

ابتلاء الأنبياء بالحزن وأثره التربوي على عاطفة الطلبة الجامعيين:  
دراسة قرآنية تحليلية من رسائل النور



٢٠٢٦م

ابتلاء الأنبياء بالحزن وأثره التربوي على عاطفة الطلبة الجامعيين:  
دراسة قرآنية تحليلية من رسائل النور

إعداد

نور عين عفيفة بنت أحمد رضوان

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والتراث

قسم دراسات القرآن والسنة

كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

فبراير ٢٠٢٦ م

## ملخص البحث

يتناول هذا البحث مفهوم الابتلاء بالحزن لدى الأنبياء في القصص القرآني، من خلال قصتي نبيي الله يونس عليه السلام وأيوب عليه السلام في رسائل النور، وعلاقته بالتربية العاطفية لدى الطلبة الجامعيين، مع التركيز على دور القصص القرآنية في التربية العاطفية، وما يقدمه من علاج لهذه المشكلة. اعتمدت الباحثة على المنهج الاستقرائي من خلال جمع المادة العلمية المطلوبة واستقراءها. والغرض من هذا المنهج تمكين الباحثة من الحصول على معلومات صحيحة ومناسبة. كما أعدت الباحثة استبانةً بهدف استطلاع آراء الطلبة الجامعيين حول المشاكل العاطفية التي يتعرضون لها، والعوامل المسببة لها. والهدف من هذا المنهج دراسة مدى استفادتهم من القرآن الكريم في حلّ المشاكل العاطفية في حياتهم. وفي الوقت نفسه، استعانت الباحثة بالمنهج التحليلي لتحليل المعلومات النظرية والميدانية التي جمعتها. تناول هذا البحث موضوع التربية العاطفية في القصص القرآنية، بهدف بيان دورها في تنمية الجوانب الوجدانية لدى المتعلمين. وقد اعتمدت الباحثة المنهج التحليلي الاستقرائي للوصول إلى نتائج علمية دقيقة. وأظهرت نتائج البحث أن القصص القرآنية تُعد وسيلة فعّالة في غرس القيم العاطفية الإيجابية وتنمية مهارات ضبط الانفعال لدى الطلبة الجامعيين، كما أن توظيفه في المناهج الدراسية يسهم في بناء شخصية متوازنة تجمع بين العقل والعاطفة. وبناءً على ذلك، توصي الباحثة بضرورة إدماج التربية العاطفية المستمدة من القصص القرآنية ضمن المقررات التربوية الإسلامية، لما لهذا التوجّه من أثرٍ في تعزيز الاتجاه نحو تربية قائمة على القيم القرآنية التي تُنمّي الجوانب الإنسانية وتدعم التوازن النفسي والوجداني لدى الطلبة الجامعيين.

## ABSTRACT

This research examines the concept of trials through grief among the prophets in Quranic narratives, focusing on the stories of Prophet Yūnus (AS) and Prophet Ayyūb (AS) in *Risāle-i Nūr*, and its connection to emotional education among university students. This study emphasises the role of Quranic stories in emotional education and its potential as a remedy for emotional struggles. In addition, the researcher adopted the inductive method by collecting and analysing the required academic material. The purpose of this method was to enable the researcher to obtain accurate and reliable information. The researcher also employed the survey method to gauge university students' opinions on the emotional challenges they face and the underlying causes. The aim of this method was to study the extent to which students utilise the Qur'an in resolving emotional difficulties in their lives. At the same time, the researcher used the analytical method to examine the theoretical and field data collected. This study explores the concept of emotional education in Quranic stories, with the aim of highlighting its role in developing the emotional dimensions of learners. The researcher employed an analytical and inductive approach to obtain precise and reliable findings. The results indicate that Quranic stories serve as an effective tool for instilling positive emotional values and enhancing emotional self-regulation skills among university students. Moreover, the integration of Quranic narratives into educational curricula contributes to shaping a balanced personality that harmonises intellect and emotion. In light of these findings, the researcher recommends incorporating emotional education derived from Quranic stories into Islamic educational curricula, as such an approach fosters an educational orientation based on Quranic values that cultivate human virtues and promote psychological and emotional balance among university students.

## APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage in Qur'an and Sunnah.

روضه الفردوسى

.....  
Raudlotul Firdaus binti Fatah Yasin  
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage in Qur'an and Sunnah.

.....  
Radwan Jamal Yousef Elatrash  
Internal Examiner 1

.....  
Mohamad Haeqal bin Ishak  
Internal Examiner 2

.....  
Mohammad Mohiuddin  
Alternate Internal Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Qur'an and Sunnah Studies and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage in Qur'an and Sunnah.

.....  
Zunaidah binti Mohd. Marzuki  
Head, Department of Qur'an and  
Sunnah Studies

This dissertation was submitted to the AbdulHamid AbuSulayman Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage in Qur'an and Sunnah.

.....  
Hafiz bin Zakariya  
Dean, AbdulHamid AbuSulayman  
Kulliyah of Islamic Revealed  
Knowledge and Human Sciences



## DECLARATION

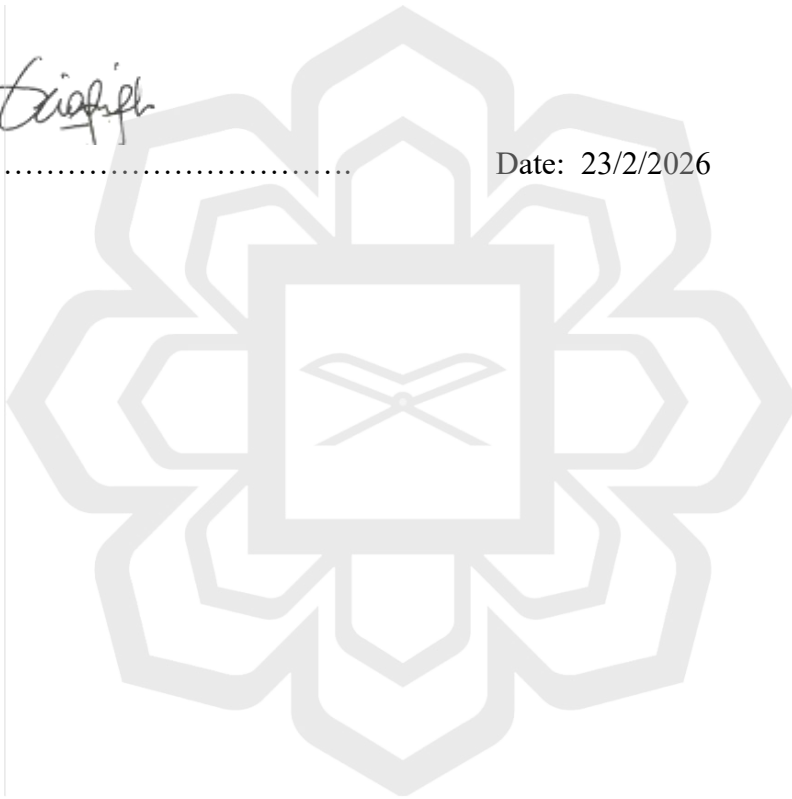
I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Nur Ain Afifah binti Ahmad Redzuwan

Signature:.....



Date: 23/2/2026



الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٥ م محفوظة ل: نور عين عفيفة بنت أحمد رضوان

ابتلاء الأنبياء بالحزن وأثره التربوي على عاطفة الطلبة الجامعيين: دراسة قرآنية تحليلية من رسائل

النور

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا ومكتبها الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض ربحية تجارية.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

أكد هذا الإقرار: نور عين عفيفة بنت أحمد رضوان

التاريخ: ٢٠٢٦/٢/٢٣

التوقيع: .....

أهدي هذا البحث إلى والدي العزيز أحمد رضوان بن يونس، ووالدي الكريمة أيو أيما بنت يوسف، اللذين علّمني علوم القرآن، وربّاني على مكارم الأخلاق، وغمراني بدعائهما ورضاهما غير المحدود طوال مسيرتي العلمية،  
كما أعبر عن خالص تقديري وامتناني لأساتذتي الكرام، الذين لم ييخلوا عليّ بعلمهم وتوجيهاتهم السديدة، وكان لهم الأثر البالغ في تكويني الأكاديمي،  
ولا يفوتني أن أخصّ بالإهداء أفراد أسرتي جميعًا، ولا سيما إخوتي الأعزاء، لما قدموه من دعم معنوي وتشجيع دائم،  
وأقدّم هذا الإهداء لزملائي وزميلاتي الأعزاء، الذين شاركوني هذه الرحلة العلمية، وكانوا رفقاء الدرب في السراء والضراء، راجيةً أن يكون هذا الجهد المتواضع ثمرةً مباركةً تعود بالنفع والخير على الجميع.

## الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنعم عليّ بكرمه وفضله العظيم بإتمام هذا البحث، وأشكره تعالى على توفيقه لي وهدايتي لدراسة القرآن وعلومه. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أتقدم بالشكر وعظيم التقدير والاحترام إلى مشرفتي، الفضلى الأستاذة الدكتورة روضة الفردوس بنت فتح ياسين التي أشرفت على هذا البحث، والتي أفدت من عنايتها الكريمة وإرشادها، وأفكارها، وتوجيهاتها القيّمة، حتى تمّ إنجاز هذا البحث بصورته الجيدة. ولا يفوتني أن أرفع أسمى آيات الشكر والعرفان إلى أمي الحبيبة، وأختي العزيزة، وإخواني الكرام، لدعائهم المستمر وتشجيعهم الدائب لي في دراستي وحياتي. كما أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى كل من لم ييخل بوقته وتوجيهه من الزملاء والأساتذة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ممن قدّموا لي أي مساعدة مباشرة أو غير مباشرة منذ بداية هذا البحث حتى اكتماله. جزاهم الله تعالى أحسن الجزاء في الدارين.

## فهرس محتويات البحث

ب	ملخص البحث
ج	ملخص البحث بالإنجليزية
د	صفحة القبول
و	صفحة التصريح
ز	إقرار بحقوق الطبع
ح	الإهداء
ط	الشكر والتقدير
ي	فهرس محتويات البحث
١	الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام
١	المقدمة
٥	مشكلة البحث
٦	أسئلة البحث
٦	أهداف البحث
٧	أهمية البحث
٧	منهج البحث
٨	حدود البحث
٩	الدراسات السابقة

الفصل الثاني: مفهوم الابتلاء بالحزن والتربية العاطفية ودور رسائل النور للإمام بديع

الزمان سعيد النورسي في هذا المجال ..... ١٣

المبحث الأول: مفهوم الابتلاء والحزن لغةً واصطلاحًا ..... ١٣

المطلب الأول: تعريف الابتلاء لغةً واصطلاحًا	١٣
المطلب الثاني: تعريف الحزن لغةً واصطلاحًا	١٧
المطلب الثالث: تعريف الابتلاء بالحزن	١٩
المبحث الثاني: مفهوم التربية العاطفية لغةً واصطلاحًا	١٩
المطلب الأول: تعريف التربية لغةً واصطلاحًا	١٩
المطلب الثاني: تعريف العاطفة لغةً واصطلاحًا	٢١
المطلب الثالث: تعريف التربية العاطفية	٢٢
المبحث الثالث: دور رسائل النور لبديع الزمان سعيد النورسي في مجال التربية العاطفية	٢٢
المطلب الأول: ترجمة الإمام بديع الزمان سعيد النورسي	٢٣
المطلب الثاني: دور رسائل النور في مجال التربية العاطفية	٢٣
<b>الفصل الثالث: دور القرآن الكريم في التربية العاطفية خلال القصص القرآني قصتي النبي</b>	
<b>يونس <small>عليه السلام</small> والنبي أيوب <small>عليه السلام</small> أنموذجًا</b>	<b>٢٥</b>
المبحث الأول: الإيمان والتوكل على الله تعالى والدعاء بأسماء الله الحسنى ودور هذه المعاني في التربية العاطفية	٢٥
المطلب الأول: تعريف الإيمان	٢٦
المطلب الثاني: تعريف أسماء الله الحسنى	٢٧
المطلب الثالث: قواعد الإيمان بأسماء الله الحسنى	٢٨
المطلب الرابع: دور الإيمان والتوكل على الله تعالى والدعاء بأسماء الله الحسنى في التربية العاطفية	٣١
المبحث الثاني: الصبر على الابتلاء ودوره في التربية العاطفية	٣٣
المطلب الأول: تعريف الصبر	٣٣
المطلب الثاني: أنواع الصبر	٣٥
المطلب الثالث: دور الصبر على الابتلاء في التربية العاطفية	٤٠
المبحث الثالث: الالتزام بذكر الله تعالى ودوره في التربية العاطفية	٤١

- المطلب الأوّل: تعريف الالتزام ..... ٤١
- المطلب الثاني: تعريف الدّكر ..... ٤٢
- المطلب الثالث: دور ذِكر الله تعالى في التربية العاطفية. .... ٤٣
- المبحث الرابع: القدوة في قصص الأنبياء ودورها في التربية العاطفية. .... ٤٦
- المطلب الأوّل: تعريف القدوة ..... ٤٦
- المطلب الثاني: دور قصص الأنبياء في القرآن الكريم في التربية العاطفية..... ٤٧

#### الفصل الرابع: العبر المستفادة من قصّتي النبي يونس عليه السلام والنبي أيوب عليه السلام بالحزن في

- القرآن الكريم في ضوء رسائل النور وعلاقتها بالتربية العاطفية لدى الطلبة الجامعيين . ٥٠
- المبحث الأوّل: قصة ابتلاء نبي الله يونس عليه السلام وسبل الاستفادة منها في التربية العاطفية.
- المطلب الأوّل: قصة ابتلاء نبي الله يونس عليه السلام ..... ٥٠
- المطلب الثاني: العبر المستفادة من قصة النبي يونس عليه السلام في التربية العاطفية. .... ٥٢
- المبحث الثاني: قصة المرض الشديد الذي تعرض له نبي الله أيوب عليه السلام وسبل الاستفادة منها في التربية العاطفية. .... ٥٥
- المطلب الأوّل: قصة ابتلاء نبي الله أيوب عليه السلام بالمرض ..... ٥٥
- المطلب الثاني: العبر المستفادة من قصة النبي أيوب عليه السلام في التربية العاطفية. .... ٥٧
- المبحث الثالث: التربية العاطفية لدى الطلبة الجامعيين خلال التحليل الإحصائي للاستبانة. .... ٥٩
- المطلب الأوّل: تحليل البيانات الديموغرافية للمستجيبات ..... ٥٩
- المطلب الثاني: تحليل البيانات المتعلقة بالمشكلات العاطفية لدى الطلبة الجامعيين... ٦٤

- الخاتمة ..... ٨٠
- أهم النتائج ..... ٨٠
- التوصيات..... ٨٢
- الخلاصة ..... ٨٢

٨٣ ..... قائمة المصادر والمراجع

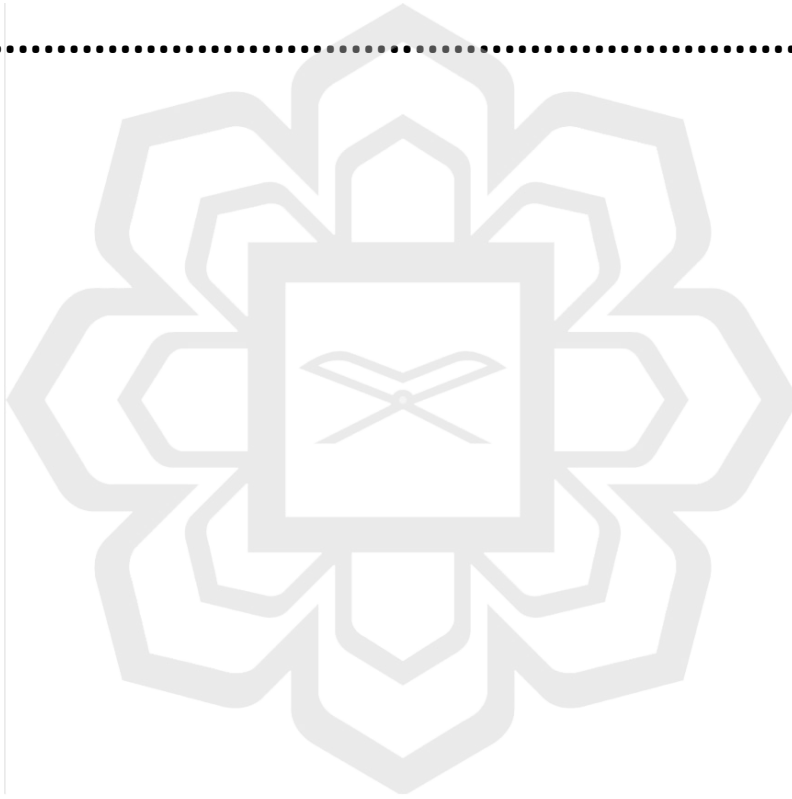
٨٣ ..... أولاً: الكتب العربيّة

٨٩ ..... ثانياً: الرسائل الجامعية

٩٠ ..... ثالثاً: مواقع شبكة المعلومات الدولية الانترنت

٩٠ ..... رابعاً: الكتب الأجنبية

٩٣ ..... الملحق



# الفصل الأول

## خطة البحث وهيكله العام

### المقدمة

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا؛ من يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلّل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً ﷺ عبده ورسوله، وصلى الله عليه، وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه، واقتفى أثره إلى يوم الدين.

أمّا بعد!

فإنّ القرآن الكريم يعدّ يعتبر المصدر الأوّل للدين الإسلامي، نظرًا لما يتضمنه من الهدى، والإرشاد للناس أجمعين، قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾<sup>١</sup>. قال السعدي في تفسير هذه الآية: "أي هذا الكتاب العظيم الذي هو الكتاب على الحقيقة، المشتمل على ما لم تشتمل عليه كتب المتقدمين والمتأخرين من العلم العظيم، والحق المبين"<sup>٢</sup>. إنّ القرآن الكريم كتابٌ كاملٌ من حيث اشتماله على الأمور المتعلقة بالعبادة، وقصص الأنبياء، وأصول الأحكام والسياسة وغير ذلك. أي أنه ليس مجرد كتابٍ إيمانيٍّ يهدف إلى هداية الناس وإرشادهم فقط، وإمّا هو شفاء لكلّ الأمراض أيضًا، كما قال الله تعالى: ﴿وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾<sup>٣</sup>. قال الإمام الماوردي في تفسيره: أنّه يحتمل ثلاثة أوجه؛ أولاً: شفاء من الضلال لأنّ القرآن فيه هدى، وثانيًا: شفاء من السقم لأنّ فيه البركة، وثالثًا: التوجيه لجميع الفرائض والأحكام، لأنّ في القرآن من البيان

١ القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ٢.

٢ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، تحقيق: عبد الرحمن بن المعلا اللويحي (الرياض:

دار السلام للنشر والتوزيع، ط ٢، ٤٢٢ هـ/٢٠٠٢م)، ص ٢٩.

٣ القرآن الكريم، سورة الإسراء، الآية ٨٢.

ما يدلّ عليها دلالة واضحة<sup>٤</sup>. وأنّ المؤمنين بقدر اطلاعهم على القرآن، يمكنهم استنباط ما يعينهم على إصلاح دينهم وديناهم.

ومن المشاكل التي تطرّق إليها القرآن الكريم، مشكلة الحزن باعتبارها مشكلة عاطفية خطيرة يواجهها الإنسان في العصر الحاضر، وخصوصاً إذا كان ذلك بين الطلبة الجامعيين<sup>٥</sup>، نظراً لما لها من تأثير كبير عليهم من ناحية عدم قدرتهم على إنجاز مهامهم الدراسية إنجازاً جيّداً، وتظهر آثارها واضحة في شعورهم بالقلق، والخوف، أو الرغبة في العزلة، مع عدم الثقة بالنفس، أو الضغط النفسي، وغير ذلك<sup>٦</sup>.

والحزن من الابتلاءات التي تعرّض لها الأنبياء السابقون، حيث ذكرها القرآن الكريم في عددٍ من الآيات والسور، وذلك لما يحملونه من فطرة وطبيعة بشرية، إلا أنه لم يكن عائفاً أمامهم لمواصلة الطريق، وتحقيق ما أمرهم الله ﷻ به من دعوة الناس إلى الحق، ثم توحيد الله في الأرض. ومعنى ذلك أنّ الله ﷻ لم يذكر قصص ابتلاءات الأنبياء في القرآن، ولم يكررها مراراً هكذا دون حاجة، بل لترسيخ فكرة مفادها؛ بأن هذه الحياة مليئة بالابتلاءات والأحزان، ولو سلّم منها أحد لسلم منها الأنبياء من باب أولى، كما قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾<sup>٧</sup>. قال الإمام القرطبي في تفسيره أي في قصة يوسف وأبيه نبي الله يعقوب ﷺ وإخوته، أو في قصص الأمم، ﴿عِبْرَةٌ﴾ يعني كي يكون فكرةً وتذكيراً وموعظةً للعقول<sup>٨</sup>.

وهذا يقتضي منّا الاعتبار بتلك القصص، مع محاولة التعرف على كيفية مواجهة الأنبياء لما تعرّضوا له من مشاكل عاطفية أصابتهم بالحزن، ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعَلْمُ أَنَّكَ يَصِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ # فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾

<sup>٤</sup> علي بن محمد حبيب الماوردي، النكت والعيون تفسير الماوردي (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، د.ت)، ج ٣، ص ٢٦٧-٢٦٨.

<sup>٥</sup> Muhammad Wafi, Sharifah Rohayah, "Stress Factors among Universiti Sains Malaysia Students: A Preliminary Survey", *Journal of Social Sciences and Humanities*, vol. 17, no. 7, (2020): p67.

<sup>٦</sup> Nur Asyidah Yahya, Fariza Md Sham, "Sejarah dan Simptom Kemurungan: Kajian Literatur", *Jurnal Sains Insani*, vol. 05, no. 1: 34-42, (2020).

<sup>٧</sup> القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية ١١١.

<sup>٨</sup> محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع الأحكام القرآن والمبين لما تضمنته من السنة وآي الفرقان، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ج ١١، ص ٤٧٤.

السَّاجِدِينَ»<sup>٩</sup>. فقال ابن كثير في تفسيره: إنَّ الله تعالى يعلم أنَّ رسول الله ﷺ قد أصابه الضيق والحزن بسبب رفض المشركين لدعوته، ولهذا عالج هذه المشكلة فقال له في الآية الأخرى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ أي فاشتغل بذكر الله وتسيحه وعبادته التي هي الصلاة<sup>١٠</sup>. فكان العلاج القرآني هنا واضحًا، ومحددًا في عبادة التسيح، وكثرة أداء الصلاة.

وأجدر الناس اليوم بحاجة إلى معرفة كيفية الاستفادة من قصص الأنبياء في مواجهة مشكلة الابتلاء بالحزن هم الطلبة الجامعيون نظرًا لما يتعرضون له من مشاكل عاطفية كثيرة في حياتهم العلمية والعملية<sup>١١</sup>، التي تسبب انعدام الطموح لديهم، أو عدم رغبتهم في تحقيق أي إنجاز يُذكر في مسيرتهم العلمية والعملية. إنَّ هناك كثيرًا من الناس يستخفون بإعجاز القرآن، في حين أنَّ رسول الله ﷺ نفسه كان يعتمد على قوة الإيمان والدعاء بآيات القرآن الكريم للتحصين والحفظ والحماية، وشفاء الآخرين أيضًا، ففي الحديث عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ نِسَاءً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا فِي سَفَرٍ فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ فَلَمْ يُضَيِّفُوهُمْ . فَقَالُوا لَهُمْ هَلْ فِيكُمْ رَاقٍ فَإِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ لَدَيْغٍ أَوْ مُصَابٍ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ نَعَمْ فَأَتَاهُ فَرَفَاهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ الرَّجُلُ فَأَعْطِيَ قِطْعًا مِنْ غَنَمٍ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا . وَقَالَ حَتَّى أَذْكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ . فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ : " يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا رَقَيْتُ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ " . فَتَبَسَّمَ وَقَالَ : « وَمَا أَذْرَاكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ » . ثُمَّ قَالَ : « خُذُوا مِنْهُمْ وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ مَعَكُمْ »<sup>١٢</sup>

وسوف ينتهج البحث المنهج الاستقرائي لاستقراء ما كتب حول القصص القرآني من خلال رسائل النور، وما تضمنته من ابتلاء نبيي الله يونس وأيوب عليهما السلام بالحزن؛ في

<sup>٩</sup> القرآن الكريم، سورة الحجر، الآية ٩٧-٩٨.

<sup>١٠</sup> انظر: إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد السلامة (الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ج ٤، ص ٥٥٣.

<sup>١١</sup> Universiti Sains Islam Malaysia, "Masalah Kesihatan Mental dalam Kalangan Pelajar Universiti", 5 Disember 2023 <<https://www.usim.edu.my/news/in-our-words/masalah-kesihatan-mental-dalam-kalangan-pelajar-universiti/>> (accessed 17<sup>th</sup> May 2024).

<sup>١٢</sup> أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري، الصحيح (بيروت: دار ابن كثير، ط ١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ص ١٤٥٢-١٤٥٣، كتاب الطب، باب الرقي بفاتحة الكتاب ويذكر عن ابن عباس عن النبي ﷺ، رقم الحديث: ٥٧٣٦؛ ومسلم بن الحجاج أبو الحسين النيسابوري، الصحيح (الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ج ١، ص ١٠٤٩، كتاب السلام، باب جواز أخذ الأجرة على الرقبة بالقرآن والأذكار، رقم الحديث: ٢٢٠١.

قوله تعالى: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾<sup>١٣</sup>، وقوله: ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾<sup>١٤</sup>. ففي قصة النبي يونس عليه السلام عندما انقطع الأمل من كل جهة بسبب إلقاءه في البحر والتقام الحوت له، وكان البحر هائجًا مائجًا، وقصة النبي أيوب عليه السلام إذ كان يعاني من الجروح والقروح مدة طويلة؛ وفي ذلك الوقت، وبذلك الاعتقاد القائم على اليقين والإيمان بقدرة الله تعالى، وصلا إلى برّ السلامة والأمان<sup>١٥</sup>. وهذا ما يمكن أن يضاف في البحث الحالي.

من أجل ذلك، وقد اختيرَ لبحثها عنوان: ابتلاء الأنبياء بالحزن وأثره التربوي على عاطفة الطلبة الجامعيين: دراسة قرآنية تحليلية من رسائل النور. وتم ذلك بالرجوع إلى قصص الابتلاء بالحزن لدى نبيي الله يونس وأيوب عليهما السلام، وعلاقتها بالمشاكل العاطفية لدى الطلبة الجامعيين، اعتقادًا أنّ القرآن يعد أفضل علاج لكلّ الأمراض العاطفية وغيرها، فهو شفاء لما في الصدور، وكذلك لإثبات أنّ الأنبياء بشرٌ يمتحنهم الله بابتلاء الحزن، بل هو أشدُّ من غيرهم. قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾<sup>١٦</sup>، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث عن أبي سعيد الخدري، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ «الْأَنْبِيَاءُ». قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ الصَّالِحُونَ. إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُبْتَلَىٰ بِالْفَقْرِ. حَتَّىٰ مَا يَجِدُ أَحَدُهُمْ إِلَّا الْعِبَاءَةَ يُجَوِّبُهَا. وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُفْرَحُ بِالْبَلَاءِ كَمَا يُفْرَحُ أَحَدُكُمْ بِالرَّخَاءِ»<sup>١٧</sup>. وأنّ الله ينزل عليهم المساعدة بالنزول الآيات القرآنية لعلاج القلوب الحزينة. وقد اعتمدت الباحثة على كتاب رسائل النور للإمام بديع الزمان سعيد النورسي في هذا البحث للربط بين قصص ابتلاء نبيي الله يونس وأيوب عليهما السلام أنموذجًا والمشاكل العاطفية التي يعاني منها طلاب الجامعات في الوقت الحاضر. وذلك نظرًا لما مرّ به سعيد

<sup>١٣</sup> القرآن الكريم، سورة الأنبياء، الآية ٨٣.

<sup>١٤</sup> القرآن الكريم، سورة الأنبياء، الآية ٨٧.

<sup>١٥</sup> Said Nursi, Badiuzzaman, *Munajat Nabi Yunus dan Nabi Ayub*, (Istanbul: Penerbitan Hayrat, 2022), p17-23.

<sup>١٦</sup> القرآن الكريم، سورة الكهف، الآية ١١٠.

<sup>١٧</sup> أخرجه محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ط ١، د.ت)، ج ١، ص ١٣٣٤، كتاب الفتن، باب الصبر على البلاء، رقم الحديث: ٤٠٢٤، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

النورسي من التجربة نفسها في حياته نتيجة لسجنه المستمر وكونه في المنفى، بالإضافة إلى تعمقه في مجال علم النفس المعاصر من خلال كتاباته وإرشاداته حول قواعد العلاج لبعض الأمراض النفسية في كتابيه: " اللمعات " و "الشعاعات" وغيرها في ضوء القرآن الكريم.

## مشكلة البحث

يواجه كثير من الطلاب، وخاصة طلبة الجامعة مشكلات مختلفة في حياتهم، لكنهم لم يجدوا طريقة لحلها، وفي النهاية يتعرضون لاضطرابات عاطفية تؤدي بهم -غالبًا- إلى فقدان التركيز على الدراسة. ففي ماليزيا، أفادت إحصاءات المسح الوطني للصحة والمرضى (NHMS) في عام ٢٠١٥م بأن ثلث الشعب الماليزي من الذين تبلغ أعمارهم ١٦ سنة فما فوق يواجهون أعراض الاكتئاب. وفي عام ٢٠١٩م سجلت وزارة الصحة الماليزية (KKM) أنّ ٢,٣٪ من البالغين، و٩,٥٪ من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠-١٥ عامًا يعانون من مشاكل نفسية، بل إنّ وزارة الصحة الماليزية (KKM) تتوقع استمرار هذه النسبة في الزيادة والارتفاع<sup>١٨</sup>.

وبما أن طرق العلاج اليوم متوفرة ومختلفة ومتعددة، إلا أنّ الله ﷻ حكى في القرآن الكريم، وفي قصص الأنبياء تحديدًا عن تعرّض الأنبياء لمشاكل عاطفية، وابتلائهم بالحزن، ولهذا أنزل ﷻ الوحي عليهم حتى تطمئنّ قلوبهم، وتهدأ نفوسهم؛ لأن القرآن شفاء لجميع الأمراض العاطفية.

من هذا المنطلق، جاء هذا البحث لاستعراض قصص ابتلاء الأنبياء بالحزن، ومنها قصة نبي الله يونس وأيوب عليهما السلام بوصفها أنموذجًا خلال رسائل النور للنورسي أولاً، ثم الاستفادة أيضًا من كتب التفاسير القديمة والمعاصرة عند الحاجة، وعلاقة ذلك بمعالجة المشاكل العاطفية لدى الطلبة الجامعيين خصوصًا، بوصفها إحدى أهم طرق العلاج المقترحة لهذه الظاهرة، وحتى لا تكون تلك المشاكل حجرة عثرة أمام تحقيق إنجازاتهم العلمية والمهنية.

<sup>18</sup> Majlis Keselamatan Negara, "Kesihatan Mental di Malaysia Semakin Membimbangkan", 13 April 2023 <<https://www.mkn.gov.my/web/ms/2023/04/13/kesihatan-mental-di-malaysia-semakin-membimbangkan/>> (accessed 15<sup>th</sup> May 2024).

## أسئلة البحث

سوف يجيب هذا البحث عن الأسئلة الآتية:

١. ما المراد بالابتلاء بالحزن والتربية العاطفية في اللغة والاصطلاح؟
٢. ما دور رسائل النور للإمام بديع الزمان سعيد النورسي في هذا المجال؟
٣. ما دور القرآن الكريم في التربية العاطفية من خلال القصص القرآني في قصتي النبي يونس عليه السلام والنبي أيوب عليه السلام؟
٤. ما العبر المستفادة من قصتي ابتلاء نبيي الله يونس وأيوب عليهما السلام بالحزن في القرآن الكريم من خلال رسائل النور، وعلاقته بالتربية العاطفية لدى الطلبة الجامعيين؟

## أهداف البحث

يصبو هذا البحث إلى تحقيق الآتي:

١. بيان المراد بالابتلاء بالحزن والتربية العاطفية لغةً واصطلاحًا.
٢. الكشف عن دور رسائل النور للإمام بديع الزمان سعيد النورسي في هذا المجال.
٣. معرفة دور القرآن الكريم في التربية العاطفية من خلال القصص القرآنية؛ قصتي نبيي الله يونس وأيوب عليهما السلام أمودجًا.
٤. الكشف عن العبر المستفادة من قصتي ابتلاء نبيي الله يونس وأيوب عليهما السلام بالحزن في القرآن الكريم من خلال رسائل النور، وعلاقته بالتربية العاطفية لدى الطلبة الجامعيين.

## أهمية البحث

تبرز أهمية هذا البحث في النقاط الآتية:

### الأهمية العلمية:

١. إثراء المكتبة القرآنية ببحث يساهم في معالجة المشاكل العاطفية وهي الابتلاء بالحزن لدى طلبة الجامعة، والتي قد يتعرضون لها أثناء دراستهم الجامعية، مما قد يؤدي إلى عرقلة تحقيق طموحاتهم العلمية والعملية.

٢. بيان أن القرآن الكريم يتضمن المنهج الأفضل لحياة الإنسان، ولهذا جاء شاملاً لما فيه تحقيق سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة، ويظهر ذلك في معالجته للمشاكل العاطفية التي قد يتعرض لها المسلم حتى لا تعوقه عن إكمال حياته بشكلٍ طبيعيٍّ.

### الأهمية العملية أو التطبيقية:

١. تأكيد المنزلة العظيمة للأنبياء، وأنهم يمثلون القدوة الحسنة في كل شيء، ومع ذلك ابتلوا كغيرهم بالحزن، إلا أن هذا لم يكن عائقاً أمامهم لتحقيق طموحاتهم وأهدافهم الدعوية التي سعوا من أجلها.

٢. محاولة الاستفادة من القصص القرآني في الحياة الأكاديمية لطلاب الجامعة من خلال معالجة مشاكلهم العاطفية، وذلك نظرًا لتكرار هذه القصص في القرآن الكريم، وبأساليب كثيرة مختلفة ومتعددة.

## منهج البحث

سيعتمد البحث المناهج الآتية:

١. **المنهج الاستقرائي:** سيتم الاعتماد على هذا المنهج بهدف استقراء ما كتب حول القصص القرآني، وما تضمنته من ابتلاء الأنبياء بالحزن، كالنبي يونس عليه السلام والنبي أيوب عليه السلام، من خلال تفسير رسائل النور، مع الاستفادة من كتب التفسير القديمة والمعاصرة، وذلك لزيادة فهم الآيات القرآنية فهمًا جيّدًا.

٢. **المنهج الميداني:** سيتم استخدام هذا المنهج بإجراء مقابلة شخصية مع رئيس خيرات ماليزيا للحصول على المعلومات حول شخصية الإمام سعيد النورسي،

ومنهج في كتابة رسائل النور، وكذلك دور رسائل النور في التربية العاطفية. ومن أدوات الجانب الميداني في هذا البحث أعدت الباحثة استبياناً بهدف جمع المعلومات من طلبة الجامعة عن طريق استمارة جوجل (Google Form)، وذلك للقيام بتحليل تلك المعلومات والبيانات بالأساليب الإحصائية لمعرفة العوامل التي تسبب المشاكل العاطفية لهؤلاء الطلبة، وكيفية معالجتها والتغلب عليها.

٣. **المنهج التحليلي:** سيتم استعمال هذا المنهج لتحليل المعلومات التي سيتم جمعها عبر المنهجين الاستقرائي والميداني، وذلك بهدف تحقيق أهداف البحث، ثم الوصول إلى نتائج سليمة وصحيحة.

### حدود البحث

تقصر حدود هذا البحث على الحدود الآتية:

١. **الحدود الموضوعية:** ابتلاء الأنبياء بالحزن في القصص القرآني وعلاقته بالتربية العاطفية لدى الطلبة الجامعيين: دراسة تحليلية في رسائل النور. وتنحصر دائرة البحث من الجهة النظرية في القصص القرآني، ومنها قصص النبيين يونس وأيوب عليهما السلام، وما تضمنته قصتهما من الابتلاء بالحزن من خلال تفسير رسائل النور، وعلاقة ذلك بالتربية العاطفية لدى الطلبة الجامعيين.
٢. **الحدود المكانية:** يُجري هذا البحث في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.
٣. **الحدود الزمانية:** يُجري هذا البحث في الفترة من أكتوبر ٢٠٢٤م إلى مايو ٢٠٢٥م.
٤. **الحدود البشرية:** المجتمع البشري للبحث وعيّنته، عيّنة تتكون من طلبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، والتي تشمل جميع المراحل الدراسية والأقسام، ويُجري هذا البحث الاستبيان عبر منصة "جوجل فورم" (Google Form)، على نحو يقرب من ٤٠٠ طالبٍ.

## الدراسات السابقة

بعد استقراء عدد من الدراسات -قدر الإمكان- وجدت الباحثة أنه ليس هناك في القصص القرآني دراسة خاصة تتحدث عن الابتلاء بالحزن لدى الأنبياء، خاصة ما يتعلق بقصتي نبي الله يونس وأيوب عليهما السلام أتمودجًا، من خلال رسائل النور، وعلاقته بالتربية العاطفية لدى الطلبة الجامعيين، حيث إن غالب الدراسات تتمحور حول جوانب عامة، أو بعيدة نسبيًا عن مضمون بحثنا الحالي، وملخص تلك الدراسات على النحو الآتي:

### الذكاء العاطفي: دراسة تحليلية تأصيلية وفقًا للمنهج التربوي الإسلامي<sup>١٩</sup>، للباحث

عماد كنعان، وناقش فيها تحقيق معايير الذكاء العاطفي في السيرة النبوية، من خلال التوازن العاطفي لدى الصحابة والتابعين الكرام. وبالإضافة إلى ذلك، ركّز الباحث على الأدلة من السنة النبوية فقط، مع عدم الرجوع إلى القرآن الكريم، وكذلك اعتماده على السيرة النبوية، فلم يستعرض جوانب أخرى تتعلق بالأنبياء الآخرين، مثل نبي الله يونس وأيوب عليهما السلام وعلاقة قصتهما بالتربية العاطفية، وهذا ما يمكن أن تقوم الباحثة بإضافته في البحث الحالي.

### “Ujian Allah Terhadap Para Nabi Dalam al-Qur’an: Studi Terhadap Kisah

(ابتلاء) Nabi Ayyub A.S Nabi Ibrahim A.S, Nabi Yusuf A.S, Dan Nabi Yunus A.S”

الله للأنبياء في القرآن الكريم: دراسة في قصص النبي أيوب، والنبي إبراهيم، والنبي يوسف، والنبي يونس عليهم السلام<sup>٢٠</sup>، للباحثة نوفيانتي، وتنقسم الدراسة إلى فصلين، الأول: استعرضت فيه القصص القرآني عمومًا، أي من جهة تعريفها، وفائدتها، ومعاييرها، وأهدافها، وما إلى ذلك. أمّا في الفصل الثاني، فركّزت الباحثة على قصص الأنبياء في القرآن الكريم من جهة الابتلاء الذي تعرضوا له في حياتهم. ومن الملاحظ أنّ الدراسة لم تركز على الابتلاء بالحزن، وعلاقته بالتربية العاطفية لدى الطلاب الجامعيين، وهو ما يمكن إضافته في البحث الحالي.

<sup>١٩</sup> عماد كنعان، "الذكاء العاطفي: دراسة تحليلية تأصيلية وفقًا للمنهج التربوي الإسلامي"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الدراسات العلمية، جامعة الفاتح سلطان محمد وقف، تركيا، العدد ٧، (٢٠١٦م).

<sup>20</sup>Noviyanti, "Ujian Allah Terhadap Para Nabi Dalam al-Qur'an: Studi Terhadap Kisah Nabi Ayyub A.S Nabi Ibrahim A.S, Nabi Yusuf A.S, Dan Nabi Yunus A.S", (M.A Tesis, Universiti Islam Negeri Sunan Gunung Djati, Bandung, Indonesia, 2019).

زاد الصابرين: ابتلاءات الأنبياء قصة وعبرة<sup>٢١</sup>، لمحمد فوزي شعت، وتبدأ الدراسة بالحديث عن المراد بالإيمان، والتوحيد، والخلق، والعبادة، والعقيدة، والفتنة. ثم ركزت على قصص ابتلاءات الأنبياء في القرآن الكريم؛ من آدم عليه السلام إلى رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. ثم قام المؤلف باستخراج العبر المستفادة من تلك القصص، والملاحظ أنّ الدراسة لم تتطرق إلى التربية العاطفية لدى الطلبة الجامعيين، وهذا ما يمكن للباحثة إضافته في بحثها الحالي.

**الجوانب العاطفية في حياة الأنبياء: كشف وتأملات نفسية<sup>٢٢</sup>**، للباحث مالك بدري، ركزت دراسته هذه على التربية العاطفية من خلال علم النفس. حيث قام الباحث بتوجيه سؤال حول إمكانية علم النفس الحديث لدراسة شمائل الأنبياء، فكتب عن التأملات النفسية في علم النفس، ومع التركيز على الناحية الغربية كثيرًا. لكنّه لم يستعرض في الدراسة قصص الابتلاء بالحزن لدى الأنبياء في القرآن الكريم بالتفصيل، وكذلك دور القرآن الكريم في التربية العاطفية، وهذا ما يمكن للباحثة إضافته في بحثها الحالي.

**“Emotional Education: A New Paradigm” (التربية العاطفية: نموذج جديد)<sup>٢٣</sup>**، للباحث كارلوس إينسونكو حويوس وجيراردو إنريكي أغيلار ريفيرو، تحدث في هذه الدراسة عن التربية العاطفية في كولومبيا (Colombia) خصوصًا، وركز على مدى تأثير المعلم على التربية العاطفية. ومن الملاحظ أن الاختلاف بين هذه الدراسة، وبين بحثنا الحالي يظهر في جانبين، هما: من الجهة الميدانية حيث إن دراستنا الحالية تهتم بالتربية العاطفية لدى الطلاب الجامعيين الدارسين في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، خلافًا للدراسة السابقة التي اهتمت بالدراسة العاطفية في كولومبيا. أما من الجهة النظرية فتركز دراستنا الحالية على قصص الابتلاء بالحزن لدى الأنبياء في القرآن الكريم كقصتي نبيي الله يونس وأيوب عليهما السلام بوصفها أمودجًا، خلافًا لتلك الدراسة السابقة التي لم تهتم بهذا الجانب.

<sup>٢١</sup> محمد فوزي شعت، زاد الصابرين: ابتلاءات الأنبياء قصة وعبرة (د.م: دار الوهبي للنشر والطبع والتوزيع، ط ١، ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م).

<sup>٢٢</sup> مالك بدري، الجوانب العاطفية في حياة الأنبياء: كشف وتأملات نفسية (هرندن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط ١، ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م).

<sup>٢٣</sup> Carlos Federico Ensuncho Hoyos, Gerardo Enrique Aguilar Rivero, “Emotional Education: A New Paradigm”, *Journal of Higher Education Theory and Practice*, vol. 22, no. 4, (2022). <https://doi.org/10.33423/jhetp.v22i4.5179>.

## “Loneliness Among Elderly: Scenarios in Malaysia and Solutions Based on the Commentaries of Risale-iNur” (الشعور بالوحدة بين المسنين: السيناريوهات في

ماليزيا والحلول القائمة على ضوء رسائل النور)<sup>٢٤</sup>، للباحثات نور ناجحان جعفر، ورزقي برداني ساواي، وشاه ريزول إزيان، وجلال أكر، ورَكَزَت الدراسة على العوامل المسببة للشعور بالوحدة بين المسنين وقائمة الحلول على ضوء رسائل النور. أمّا من الجهة النظرية، فستركّز دراستنا الحالية على بحث المشاكل العاطفية لدى الطلاب الجامعيين في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا خصوصًا، ودور القرآن الكريم في التربية العاطفية من خلال القصص القرآني كقصتي نبيي الله يونس وأيوب عليهما السلام أنموذجًا، خلافًا للدراسات السابقة التي لم تهتم بهذا الجانب.

**علاج الأمراض النفسية في العصر الحاضر من رسالة المرضى في رسائل النور للإمام بديع الزمان سعيد النورسي<sup>٢٥</sup>**، لروضة الفردوس بنت فتح ياسين، ومحمد فايز الغول، وتبدأ الدراسة بتعريف الصحة النفسية عند العلماء النفسية وأهدافها، وأسباب الأمراض النفسية في العصر الحاضر. ثم تحدث عن العلاج النفسي الديني من خلال رسائل المرضى عند الإمام النورسي، وتركّز على ثلاث نقاط أساسية ومهمة؛ أولًا: الشكر على الصبر، ثانيًا: أنّ المرض هو هدية ونعمة من الله ﷻ، ثالثًا: دع القلق واستبشر برحمة الله. ولكن، لم يستعرض في الدراسة قصص الابتلاء بالحزن لدى الأنبياء في القرآن الكريم كقصتي نبيي الله يونس وأيوب عليهما السلام، ولم تركّز أيضا على التربية العاطفية لدى الطلاب الجامعيين، وهذا ما يمكننا إضافته في البحث الحالي.

**المنظومة العاطفية في القرآن الكريم: دراسة تحليلية<sup>٢٦</sup>**، للباحثة شيماء ثابت ناصر، التي قسّمت دراستها إلى ثلاثة فصول. الأول: تحدثت فيه عن مفهوم المنظومة والعاطفة، وعلاقة

<sup>24</sup> Noornajihan Jaafar, Rezki Perdani Sawai, Shah Rizul Izyan, Celal Akar, “Loneliness Among Elderly: Scenarios in Malaysia and Solutions Based on the Commentaries of Risale-i Nur”, *The Journal of Risale-i Nur Studies*, vol.5, no.2, (2022).

<sup>٢٥</sup> روضة الفردوس، محمد فايز الغول، "علاج الأمراض النفسية في العصر الحاضر من رسالة المرضى في رسائل النور للإمام بديع الزمان سعيد النورسي"، *مجلة الدراسات رسائل النور*، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا. العدد ١، (٢٠٢٢م).

<sup>٢٦</sup> شيماء ثابت ناصر، "المنظومة العاطفية في القرآن الكريم: دراسة تحليلية"، (بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه الفلسفة في الشريعة والعلوم الإسلامية، قسم الدراسات القرآنية والفقهاء، جامعة كربلاء، ١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م).

العاطفة بالعقل والانفعال، وأنواع العواطف. أمّا الفصل الثاني، فتحدثت عن العاطفة المقدسة في القرآن الكريم. بينما استعرضت في الفصل الأخير منهج القرآن الكريم في عرف العواطف الأسرية في القصص القرآني، أي قصص العاطفة عند الأنبياء. وكما هو ظاهر لنا، فإن الباحثة لم تتحدث عن علاقة القصص القرآني بالتربية العاطفية لدى الطلبة الجامعيين، وكذلك عن دور القرآن الكريم في التربية العاطفية، وهذا ما يمكننا إضافته في البحث الحالي.

#### ”Pengurusan Emosi Berdasarkan Kisah -Kisah Dari Al- Qur’an“ (الإدارة

العاطفية بناءً على قصص من القرآن)<sup>٢٧</sup>، للباحثات نور النبيهة، ومريم مونا، وشفاء، وتركز الدراسة على كيفية إدارة المشاعر المضطربة الموجودة في القرآن الكريم بناءً على القصص الواردة فيه. وبدأت الدراسة بتعريف الإدارة العاطفية في علم النفس، ثم ركزت على قصص القرآن الكريم في الإدارة العاطفية. لكن ومع اهتمام الدراسة بالقصص القرآني، إلا أنها لم تركز على قصتي نبيي الله يونس وأيوب عليهما السلام، ولم تركز أيضاً على الإدارة العاطفية لدى الطلبة الجامعيين، وهذا ما يمكن إضافته في بحثنا الحالي.

#### خماسيات المعنوية في علاج الأمراض والأسقام من خلال "رسالة إلى كل مريض"

للإمام النورسي<sup>٢٨</sup>، لروضة الفردوس بنت فتح ياسين، ومحمد أنور بن عبد الرشيد، وتركز الدراسة على أفكار الإمام سعيد النورسي لتكون وصفةً روحيةً للمبتلين بالأمراض والأسقام وأصحاب النوائب بأسلوب إيجابي وروحي. والملاحظ أنّ هذه الدراسة لم تتحدث عن علاقة القصص القرآني بالحزن والابتلاء كقصتي نبيي الله يونس وأيوب عليهما السلام عن التربية العاطفية لدى طلاب الجامعيين خصوصاً، وهذا ما يمكننا إضافته في البحث الحالي.

<sup>27</sup> Nurul Nabihah Abdul Latif, Maryam Muna Zulkefli, Syifa' Ahmad Najib, "Pengurusan Emosi Berdasarkan Kisah -Kisah Dari Al- Qur'an", (E- Prosiding Kertas Kerja: Konvensyen Kearifan Nusantara Ke-4 Arif: Memartabatkan Kearifan Islam & Nusantara", Fakulti Pengajian Quran dan Sunnah, Universiti Sains Islam Malaysia, 2023).

<sup>28</sup> روضة الفردوس، محمد أنور، "خماسيات المعنوية في علاج الأمراض والأسقام من خلال "رسالة إلى كل مريض" للإمام النورسي"، مجلة الدراسات رسائل النور، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، العدد ١، (٢٠٢٣م).

## الفصل الثاني

مفهوم الابتلاء بالحزن والتربية العاطفية ودور رسائل النور للإمام بديع الزمان

سعيد النورسي في هذا المجال

في هذا الفصل، سيتم تناول مفهوم الابتلاء بالحزن والتربية العاطفية، كما يتم التعريف بمفهومي اللغوي والاصطلاحي في الكلمة "الابتلاء"، و"الحزن"، و"التربية"، و"العاطفية"، وبيان مقصود "الابتلاء بالحزن" و"التربية العاطفية"، بالإضافة إلى دور رسائل النور للإمام بديع الزمان سعيد النورسي في هذا المجال.

وينقسم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مفهوم الابتلاء والحزن لغةً واصطلاحًا.

المبحث الثاني: مفهوم التربية العاطفية لغةً واصطلاحًا.

المبحث الثالث: دور رسائل النور لبديع الزمان سعيد النورسي في مجال التربية العاطفية.

المبحث الأول: مفهوم الابتلاء والحزن لغةً واصطلاحًا

المطلب الأول: تعريف الابتلاء لغةً واصطلاحًا

إنّ الابتلاء سنة من سنن الله تعالى على عباده، يمتحنهم في إيمانهم وتقواهم، كما قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾<sup>١</sup>. فالابتلاء هو أحد أشكال الاختبار في هذه الدنيا.

<sup>١</sup> القرآن الكريم، سورة العنكبوت، الآية ٢.

## الابتلاء لغةً

ابتلاء مصدر ابتلى، وفي اللغة له معانٍ عدة؛

١. الاختبار؛ يقال "ابتليته اختبرته وجرّته"<sup>٢</sup>، ومن قوله تعالى: ﴿وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي

صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ﴾<sup>٣</sup>.

٢. الامتحان؛ "وبلاه الله بخير أو شرّ، يبلوه بلواً وأبلاه بالألف. وابتلاه ابتلاءً بمعنى

امتحنه. والاسم بلاء مثل: سلام والبلوى. والبلية مثله"<sup>٤</sup>. قال الله تعالى:

﴿فَأَمْتَحِنُوهُمْ﴾<sup>٥</sup>. وفسّرها الإمام ابن جزى في تفسيره أي اختبروهن لتعلموا

صدق إيمانهم<sup>٦</sup>.

٣. الفتنة؛ كما قال ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة: "الفاء والتاء والنون أصل

الصحيح يدلّ على ابتلاء واختبار، من ذلك الفتنة. يقال: فتنّْتُ أفتنّْتُ فتناً.

وفتنّت بالنار، إذا امتحنه"<sup>٧</sup>. قال الله تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا

إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾<sup>٨</sup>؛ والمعنى الفتنة هنا أي ابتلاء ومحنة<sup>٩</sup>.

٢ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مصطفى حجازي (الكويت: د.ن، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ج ٣٧، ص ٢٠٦.

٣ القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية ١٥٤.

٤ أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تحقيق: الدكتور عبد العظيم الشناوي (د.م: دار المعارف، ط ٢، د.ت)، ص ٢٤.

٥ القرآن الكريم، سورة الممتحنة، الآية ١٠.

٦ محمد بن أحمد بن جزى، التسهيل لعلوم التنزيل (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ج ٢، ص ٤٣٧.

٧ أحمد بن فارس بن زكريا بن فارس، معجم مقاييس اللغة لابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (د.م: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، د.ت)، ج ٤، ص ٤٧٢.

٨ القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٠٢.

٩ محمد الحسين بن مسعود البغوي، تفسير البغوي معالم التنزيل، تحقيق: محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش (الرياض: دار طيبة، ط ١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، ص ١٣١.

٤. الإخبار؛ قال ابن الأعرابي: "أبلى بمعنى أخبر"<sup>١٠</sup>. دخل عبد الرحمن بن عوف على أم سلمة فقالت له: إني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ يُفَارِقَنِي». قال: فأتى عمر، فذكر ذلك له، قال: فأتاها عمر، فقال: أَدَكَّرِكَ اللهُ، أمنهم أنا؟ قالت: اللهم لا. ولن أبلي أحداً بعدك<sup>١١</sup> أي أخبره<sup>١٢</sup>.

٥. الاختيار؛ ومن حديث عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَتَدَافَعُوا، فَتَقَدَّمَ حُذَيْفَةُ فَصَلَّى بِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: "لَتَبْتَلَنَّ لَهَا إِمَامًا غَيْرِي، أَوْ لَتُصَلَّنَّ وَحْدَانًا"<sup>١٣</sup>؛ أي لتختارن لها إماماً<sup>١٤</sup>.

٦. التمحيص؛ والمحص في اللغة هو التنقية. قال ابن فارس في كتابه: "الميم والحاء والصاد أصل واحد صحيح يدل على تخليص شيء وتنقيته. ومحصه محصاً: خلصه من كل عيب ومحص الله العبد من الذنب طهره منه ونقاها ومحصه"<sup>١٥</sup>. ومن قوله تعالى: ﴿وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ الْكُفْرِينَ﴾<sup>١٦</sup>. قال الإمام الرازي في تفسيره أي ليطهرهم من ذنوبهم ويزيلها عنهم<sup>١٧</sup>.

١٠ الزبيدي، المرجع نفسه، ص ٢٠٦.

١١ أحمد بن محمد بن محمد بن حنبل، المسند، تحقيق: شعيب الأرنؤوط (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، ج ٤٤، ص ٢٣٧، مسند النساء، رقم الحديث: ٢٦٦٢١، وقال: إسناده صحيح، رجال ثقات رجال الشيخين.

١٢ عبد المالك عبد الجبار، كرومي عبد القادر، "الابتلاء في القرآن الكريم: دراسة موضوعية"، (بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، قسم العلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية أدرار، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م)، ص ١١. ١٣ أخرجه أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ٣، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ج ٣، ص ١٨١، كتاب الصلاة، باب كراهية الإمامة، رقم الحديث: ٥٣٣٣. قال المغيرة: فحدثت بهذا الحديث مجاهداً وإبراهيم شاهداً فقال مجاهد فرادى، فقال: فرادى ووحداً سواء.

١٤ عبد المالك عبد الجبار، كرومي عبد القادر، المرجع نفسه، ص ١١.

١٥ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ج ٥، ص ٣٠٠.

١٦ القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية ١٤١.

١٧ محمد بن عمر بن الحسن الفخر الرازي، تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٠١هـ/١٩٨١م) ج ٩، ص ١٩.

٧. الإِنْعَام؛ ومن قوله تعالى: ﴿وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾<sup>١٨</sup>. وقال مجاهد  
﴿بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ أي نعمة من ربكم عظيمة<sup>١٩</sup>.

من كل هذه التعريفات، نجد أنّ الابتلاء من المفاهيم اللغوية ذات المعاني المتعددة، منها:  
الاجتبار، والامتحان، والفتنة، والإخبار، والاختيار، والتمحيص، والإِنْعَام؛ أي ما يأتي من الله  
﴿بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ بَعَرَضِ التَّنْقِيَةِ﴾.

### الابتلاء اصطلاحًا

هو: "التكليف بالأمر الشاق من البلاء. والابتلاء يكون في الخير والشر معًا، يقال في الخير:  
أبليتته، وفي الشر: بلوته بلاء"<sup>٢٠</sup>.

وقال المناوي: "البلاء كالبلية الامتحان، وسمي الغمّ البلاء لأنه يبلي الجسد"<sup>٢١</sup>.  
وفي تفسير الإمام القرطبي، قال أبي الهيثم: "البلاء يكون حسنًا ويكون سيئًا، وأصله:  
المحنة، والله عز وجل يبلو عبده بالصنع الجميل؛ ليمتحن شكره ويبلوه بالبلوى التي يكرهها؛  
ليمتحن صبره، فقليل للحسن: "بلاء، وللسيئ: بلاء"<sup>٢٢</sup>.  
بعد استقراء مفهوم الابتلاء في بعض المعاجم والمقاييس اللغوية وكتب التفاسير، نجد أنّ  
الابتلاء هو من أمر طبيعي على الإنسان في هذه الدنيا. وأنّ الدنيا هي دار الابتلاء من مبتدئها  
إلى منتهاها، وليست دار الجزاء، إنّما دار الآخرة هي دار الجزاء والقرار. والابتلاء يكون في الخير  
والشرّ ليمتحن الله الناس بالشكر والصبر.

<sup>١٨</sup> القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ٤٩.

<sup>١٩</sup> ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ١، ص ٢٥٩.

<sup>٢٠</sup> أيوب بن موسى الكفوي، الكليات (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)،  
ص ٣٤.

<sup>٢١</sup> عبد الرؤوف المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق: الدكتور عبد الحميد صالح حمدان (القاهرة: عالم  
الكتب، ط ١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ص ٨٣.

<sup>٢٢</sup> القرطبي، الجامع الأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ج ٢، ص ٨٩.

## المطلب الثاني: تعريف الحزن لغةً واصطلاحًا الحزن لغةً

جاء في لسان العرب أن: "الحُزْنُ والحَزَنُ: نقيض الفرح، وهو خلاف السرور"<sup>٢٣</sup>.  
وفي مختار الصحاح: "الحُزْنُ والحَزَنُ ضد السرور، وقد حَزَنَ (حَزَنَ) من باب طَرَبَ و(حُزِنًا) أيضا فهو (حَزِنٌ) و(حَزِينٌ) و(أَحْزَنُهُ) غيره"<sup>٢٤</sup>.  
قال الزبيدي في معجمه، الحُزْنُ بالضمّ الحاء هو الهمّ. "والعام الحُزْنُ (بالضمّ): العام الذي ماتت فيه خديجة رضي الله تعالى عنها وعمه أبو طالب، هكذا سمّاه رسول الله ﷺ، حكى ذلك ثعلب عن ابن الأريبي، قال: ومات قبل الهجرة بثلاث سنين"<sup>٢٥</sup>.  
قال ابن فارس في مقاييسه، "الحاء والزاي والنون أصل واحد، وهو خشونة الشيء وشدة فيه. فمن لك الحُزْن، وهو غلظ من الأرض. والحُزْن معروف"<sup>٢٦</sup>.  
قال الرّاعب: "الحُزْنُ والحَزَنُ خشونة في الأرض، وخشونة في النفس، لما يحصل فيه من الغمّ وبضاده الفرح ولاعتبار الخشونة بالغمّ، قيل: خشنت بصدريه إذا خزنته يقال: حَزَنَ يَحْزُنُ وَحَزْنَتُهُ وَأَحْزَنَتْهُ"<sup>٢٧</sup>، قال الله تعالى: ﴿لَكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾<sup>٢٨</sup>.  
بعد البحث والاستقراء في عدة تعريفات لغوية، نجد أنّ الحزن هو عاطفة فطرية لدى البشر يدل على الخشية، والهمّ، والشدة على الشيء، وهو عكس السرور والفرح.

<sup>٢٣</sup> جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب (إيران: نشر أدب الحوزة، ط ٣، د.ت)، ج ١٣، ص ١١١.

<sup>٢٤</sup> محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح (مصر: د.ن، ط ١، ١٣٢٩هـ/١٩١١م)، ص ٥٢٣.

<sup>٢٥</sup> الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٣٤، ص ٤١٣.

<sup>٢٦</sup> ابن فارس، معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ج ٢، ص ٥٤.

<sup>٢٧</sup> الحسين بن محمد، الرّاعب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد سيد كيلاني (بيروت: دار المعرفة

للطبعة والنشر والتوزيع، د.ط، د.ت)، ص ١١٥.

<sup>٢٨</sup> القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية ١٥٣.

## الحزن اصطلاحًا

قال السمعاني عندما فسره الآية القرآن من سورة يوسف في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنَّ تَذْهَبُوا بِهِ﴾<sup>٢٩</sup>، والحزن هنا هو "ألم القلب بفراق المحبوب"<sup>٣٠</sup>.

قال الجرجاني أنّ الحزن هو "عبارة عما يحصل لوقوع مكروه، أو فوات محبوب في الماضي"<sup>٣١</sup>.

قال المناوي، الحزن بالفتح هو ما حشن وغلظ من الأرض. والحزن بالضمّ هو "الغم الحاصل لوقوع مكروه أو فوات محبوب في الماضي ويضاده الفرح"<sup>٣٢</sup>.

يعرّف الكندي الحزن بأنه "ألم نفسي يعرض لفقد المحبوبات، وفوت المطلوبات"<sup>٣٣</sup>. ففي علم النفس، يعرّف الحزن بأنه نوع آخر من المشاعر يتم تعريفه غالبًا على أنه حالة عاطفية عابرة تتميز بمشاعر خيبة الأمل والحزن واليأس وعدم الاهتمام والمزاج السيء<sup>٣٤</sup>. فإنّ الحزن أمر يختبره جميع الناس من وقت لآخر. وفي بعض الحالات، يمكن أن يعاني الإنسان في فتراتٍ طويلةٍ من الحزن حتى تتحوّل إلى الاكتئاب.

ويمكن القول الحزن في الاصطلاح هو الشعور الطبيعي وألم نفسي يتعلق بمشاعر العجز، والقلق، والمرارة، والغضب. فعندما يحزن الإنسان يصبح أقلّ ثرثرة وأقلّ نشاطًا، والبكاء أحد من الدلائل على الحزن.

<sup>٢٩</sup> القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية ١٣.

<sup>٣٠</sup> محمد بن عبد الجبار السمعاني، تفسير القرآن، تحقيق: غنيم بن عباس بن غنيم (الرياض: دار الوطن، ط ١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ج ٣، ص ١٢.

<sup>٣١</sup> علي بن محمد بن علي الجرجاني، التعريفات، تحقيق: إبراهيم الإيباري (المدينة: دار البيان للتراث، ط ٢، د.ت)، ص ١١٧.

<sup>٣٢</sup> المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، ص ١٣٩.

<sup>٣٣</sup> محمد عثمان نجاتي، الدراسات النفسانية عند العلماء المسلمين (القاهرة: دار الشروق، ط ١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ص ٣٢-٣٣.

<sup>٣٤</sup> Verywell Mind, "The 6 Types of Basic Emotions and Their Effect on Human Behavior", 14<sup>th</sup> July 2024 <<https://www.verywellmind.com/an-overview-of-the-types-of-emotions-4163976>> (accessed 31 July 2024).

### المطلب الثالث: تعريف الابتلاء بالحزن

الابتلاء بالحزن: هو الاختبار في الحياة للإنسان مثل قلة الطعام، والألم، وفقدان الشخص الذي يؤدي إلى الشعور بالقلق، والأرق، والخشية. ويشعر الإنسان أن لا أحد يستطيع مساعدته وحلّ مشاكله مما يؤدي إلى شعوره بالحزن لفترة طويلة.

### المبحث الثاني: مفهوم التربية العاطفية لغةً واصطلاحًا

#### المطلب الأول: تعريف التربية لغةً واصطلاحًا

#### التربية لغةً

التربية في اللغة لها معانٍ عدة<sup>٣٥</sup>؛

١. الإصلاح؛ يقال: "رَبَّ الشَّيْءَ: إذا أصلحه. والرَّبِيَّةُ: الحاضنة، لأنها تصلح الشَّيْءَ، وتقوم به، وتجمعه"<sup>٣٦</sup>.
٢. النماء والزيادة؛ يقال: "رَبَّ المعروف والصنعة والنعمة: يرثها ربًّا وربابًا وربابة، ورَبَّبه: نمَّها، وزادها، وأتمَّها، وأصلَّها"<sup>٣٧</sup>.
٣. النشأة والترعرع؛ قال الأصمعي: "رَبَوْتُ في بني فلان، أرَبُّو: نشأت فيهم، ورَبَّيتُ فلانًا أرَبَّيته تربية"<sup>٣٨</sup>.
٤. سياسة النَّاسِ وولاية أمرهم؛ يقال: "رَبَّبتُ القوم: سُسْتُهم، أي: كنت فوقهم. وقال أبو نصر: هو من الربوية. والعرب تقول: لأن يرَبَّنِي فلان لأحب إليّ من أن يرَبَّنِي فلان، يعني: أن يكون ربًّا فوقِي، وسيدًا يملكني"<sup>٣٩</sup>.

<sup>٣٥</sup> أحمد إبراهيم محمود الجابري، أدب التربية في تراث الآل والأصحاب (الكويت: مبرة الآل والأصحاب، ط ١،

١٤٣٩هـ/٢٠١٧م)، ص ٣٠.

<sup>٣٦</sup> ابن منظور، لسان العرب، ج ١، ص ٤٠٥.

<sup>٣٧</sup> المرجع نفسه.

<sup>٣٨</sup> المرجع نفسه، ج ١٤، ص ٣٠٧.

<sup>٣٩</sup> المرجع نفسه، ج ١، ص ٤٠٠.

٥. التعليم؛ قيل: الرّبّاني هو من الرّبّ بمعنى التربية، كانوا يرّبّون المتعلمين بصغار العوم، قبل كبارها، وقيل: الرّبّاني/ العالي الدرجة في العلم<sup>٤٠</sup>.  
من كل هذه التعريفات، نجد أنّ التربية من المفاهيم اللغوية ذات المعاني المتعددة، منها: الإصلاح، والنماء، والنشأة، والزيادة، والتعليم.

### التربية اصطلاحًا

قال البيضاوي: "الرّبّ في الأصل مصدر بمعنى التربية؛ وهو تبليغ الشيء إلى كماله شيئًا فشيئًا، ثم وصف به للمبالغة كالصوم والعدل"<sup>٤١</sup>.

وقال الأصفهاني: "الرّبّ في الأصل التربية وهو إنشاء الشيء حالًا فحالًا إلى حدّ التّمَام"<sup>٤٢</sup>.

والتربية الإسلامية هي التي بدأت من تربية رسول الله ﷺ، وصحابته الكرام؛ برعاية جوانب نموهم، وتوجيه قدرتهم، وتنظيم جهودهم كخلفاء للأمة، حتى بُعث خير الأجيال عبر التاريخ الإسلامية<sup>٤٣</sup>. والمعنى هذا أنّ هذا النظام التربوي يثبت من نصوص القرآن الكريم وسنة النبي ﷺ الكريمة يهدف إلى تنشئة المسلم وتزاد مكانة الخلافة الإسلامية.

ويمكن القول إنّ التربية اصطلاحًا هي تبليغ وإنشاء الشيء لنقل معلومات ومهارات، للحصول على الأخلاق والأفعال التي تساعد الشخص على العيش والعمل في المجتمع حسنًا.

<sup>٤٠</sup> ابن منظور، لسان العرب، ص ٤٠٤.

<sup>٤١</sup> عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل (بيروت: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، د. ط، د. ت)، ج ١، ص ٢٨.

<sup>٤٢</sup> الرّاعب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص ٢٤٥.

<sup>٤٣</sup> فهد الدخيل، محمد عبد الرحمن، مدخل إلى أصول التربية الإسلامية (الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع، ط ٢، ١٣٤٤ هـ/٢٠٠٣ م)، ص ١٣.

## المطلب الثاني: تعريف العاطفة لغةً واصطلاحًا العاطفة لغةً

العاطفة أصلها من عَطَفَ - يعطِفُ - عطْفًا: انصرف<sup>٤٤</sup>.  
يقال: " العطف هو الإشفاق والميل والحنو"<sup>٤٥</sup>.  
والعاطفة: الرَّحْمُ صفة غالبية، ورجل عاطف وعَطُوف، أي عائد بفضلِه حسنُ الخلق<sup>٤٦</sup>.  
فيعرّف في *Oxford English Dictionary* بأنَّ العاطفة هي الإثارة أو الاضطراب في العقل  
أو الشعور؛ أي حالة عقلية عنيفة أو متحمسة<sup>٤٧</sup>.

## العاطفة اصطلاحًا

العاطفة في الاصطلاح هي الشعور الباطنة التي يبيح بها الإنسان ما لا يدركه بشيء من الحواس،  
كالفرح، والخوف، والحزن، والهبة، والرغبة<sup>٤٨</sup>.  
وقيل هي: " كل ما يعطف بالمرء ويميله إلى عمل فيه بلُغة لما تنزع إليه نفسه كعاطفة  
الغضب والكرم وغير ذلك"<sup>٤٩</sup>.  
ففي علم النفس، يقسم مصطلح "العاطفة" إلى ثلاثة أنواع<sup>٥٠</sup>؛  
أ. المشاعر (*feelings*): هي التجربة الذاتية المرتبطة بالعاطفة.  
ب. المزاج (*moods*): هو حالة عاطفية عامة وممتدة بمرور الوقت.

<sup>٤٤</sup> ابن منظور، لسان العرب، ج ٩، ص ٢٤٩.

<sup>٤٥</sup> محمد موسى الشريف، العاطفة الإيمانية وأهميتها في الأعمال الإسلامية (جدة: دار الأندلس الخضراء، ط ١،  
١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ص ١٥.

<sup>٤٦</sup> محمد مصلح الزعبي، "الجانب العاطفي وأثره في استقرار الحياة الزوجية في ضوء السنة النبوية"، مجلة المنارة للبحوث  
والدراسات، جامعة آل البيت، الأردن، العدد ١٢، (٢٠١٤م)، ص ١١٠.

<sup>٤٧</sup> Goleman, Daniel, *Emotional Intelligence*, (New York: Bantam Books, 1995), p316.

<sup>٤٨</sup> هديه عودة محمد الحربي، "الموازنة بين العقل والعاطفة في الدعوة إلى الله"، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية  
للبنات بالإسكندرية، جامعة الأزهر، العدد ٣٥، (٢٠١٩م)، ص ٤٣٧.

<sup>٤٩</sup> أحمد رضا، معجم متن اللغة (بيروت: دار مكتبة الحياة، د. ط، ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م) ج ٤، ص ١٣٦-١٣٨.

<sup>٥٠</sup> Dess, Nancy, *Emotion: A Unit Lesson Plan for High School Psychology Teachers*, (American Psychological Association, 2010), p3.

ج. التأثير (*affects*): هو تشمل المشاعر والمزاج، وفنات العواطف، مثل التأثير الإيجابي والسلي.

والعواطف تعمل على؛

أ. زيادة أو تقليل أو تنظيم الإثارة (*arousal*)

ب. الإدراك المباشر والانتباه (*direct perception and attention*)

ج. التأثير في التعلم والذاكرة (*memory*)

د. تنظيم وتحفيز السلوك (*organize and motivate behaviour*)

هـ. التواصل مع الآخرين.

### المطلب الثالث: تعريف التربية العاطفية

وتعرّف التربية العاطفية على أنّها مجموعة من الأساليب التي تهدف إلى السيطرة على مشاعر الإنسان وعلاجها، والتي تظهر فجأة ودون وعي داخل الفرد.

عرّف أحد علماء النفس وهو دنيال جلومن (*Daniel Goleman*) الذكاء العاطفي بأنّه هو قدرة الشخص على إدارة مشاعره حيث يتم التعبير عنها بشكل مناسب<sup>51</sup>.

### المبحث الثالث: دور رسائل النور لبديع الزمان سعيد النورسي في مجال التربية العاطفية

الإمام بديع الزمان سعيد النورسي عالم تركي عاش في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي حتى ما بعد منتصف القرن العشرين بقليل<sup>52</sup>. بدأ النورسي في تأليف "رسائل النور" تعليقا على الأوضاع التي خيمت على المسلمين بعد سقوط الخلافة الإسلامية في تركيا، يهدف إلى الدفاع عن عقيدة الإسلام في مواجهة هجمات الفكر الغربي، لا سيما الفهم العلماني والإلحادي، ومع تولّي مصطفى كمال، تفاقم الوضع بالنسبة للمسلمين، حيث بدأت إهانة الإسلام ومنع ممارسة تعاليمه.

<sup>51</sup> Goleman, Daniel, *Emotional Intelligence*, p316.

<sup>52</sup> H. Osman, Rahman Ahmad, "Imam Bediuzzaman Said Nursi's Concept of Tolerance as A Pillar of Wasatiyyah (Moderation) and Unity", *The Journal of Risale-i Nur Studies*, vol.1, no.1, (2018).

## المطلب الأول: ترجمة الإمام بديع الزمان سعيد النورسي

ولد بديع الزمان سعيد نورسي عام ١٨٧٧م في قرية "نورس" التابعة لناحية "خيزان" في ولاية "بيتليس" شرقي تركيا<sup>٥٣</sup>. لقبه هو "النورسي" الذي سُمِّي نسبةً إلى قريته النورس. وقد لقبه أستاذه الملا فتح الله بـ "بديع الزمان" بسبب قدرته على إتقان المعرفة الدينية التقليدية والعلوم الحديثة<sup>٥٤</sup>. نشأ النورسي في عائلة كردية، واسم والده ميرزا بن علي بن خضر بن ميرزا خالد بن ميرزا رشيد، يعمل فلاحًا وكان متمسكًا بالممارسات الصوفية بشدة، واسم أمه نورية بنت ملا طاهر، امرأة تطيع وصايا الله. ويقال إن ميرزا ونورية من نسب أهل البيت<sup>٥٥</sup>. عاش النورسي مع عائلته حتى سن التاسعة، وتلقَّى مبادئ تعليمه على يد أخيه الأكبر الملا عبد الله.

## المطلب الثاني: دور رسائل النور في مجال التربية العاطفية

رسائل النور هي تفسير القرآن، وليست من النوع التقليدي للتفسير. هناك نوعان من تفسير القرآن: تفسير لفظي، وتفسير معنوي. يُعتقد أن رسائل النور هي تفسير معنوي، وهو تعليق روحي، ويزعم الكثيرون أنها الأقوى والأكثر قيمة من هذا النوع. تنقسم رسائل النور إلى أربعة أقسام كبيرة هي: "الكلمات"، و"المكتوبات"، و"اللمعات"، و"الشعاعات". وبالإضافة إلى جهود الإمام النورسي من خلال كتاباته وإرشاداته في مجال علم النفس المعاصر حول قواعد العلاج لبعض الأمراض النفسية وأنه أيضًا مرَّ في حياته بالتجربة نفسها نتيجة لسجنه المستمر. وهذا من أهم الأسباب التي جعلت الباحثة تركز على تفسير رسائل النور لهذا البحث.

علاوة على ذلك، سوف تركز الباحثة في هذا البحث على الموضوع من اللمعة الأولى والثانية وهما عن الآيات التي وردت عن قصة النبي يونس عليه السلام: ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ

<sup>53</sup> Mohd Nasir Ayub, Surita Hartini Mat Hassan, Asjad Mohamad, Mohd Kamal Azman Jusoh, Mohd Suhardi Mat Jusoh, "Tafsir Rasail al- Nur by Badiuzzaman Said Nursi: Research on Resources and Their Influence on The Development of Ummah", *The Journal of Islamic, Social, Economics and Development*, vol.7, no. 45, (2022), p302.

<sup>54</sup>Noornajihan Jaafar, Rezki Perdani Sawai, Shah Rizul Izyan, Celal Akar, "Loneliness Among Elderly: Scenarios in Malaysia and Solutions Based on the Commentaries of Risale-i Nur", p30.

<sup>55</sup> Mohd Nasir Ayub, Surita Hartini Mat Hassan, Asjad Mohamad, Mohd Kamal Azman Jusoh, Mohd Suhardi Mat Jusoh, "Tafsir Rasail al- Nur by Badiuzzaman Said Nursi: Research on Resources and Their Influence on The Development of Ummah", p302.

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ<sup>٥٦</sup>، والنبي أيوب عليه السلام، كما ورد في الآية: ﴿أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ<sup>٥٧</sup>، ويقصد في هاتين الآيتين بذلك عندما ابتلي النبيين بالحزن في حياتهما.

ويمكن نلخص دور كل من هذه الكتب في التربية العاطفية في النقاط الآتية:

١. كتاب "الكلمات": استعمل الإمام سعيد النورسي ثماني كلمات في هذه الرسالة ثماني آيات من القرآن الكريم بما يتعلق بالتربية النفسية، وهذه الرسالة مهمة جداً في التربية العاطفية لأن فيها تفسير إشاري معنوي عن الآيات القرآنية التي تساعد في إثبات الإيمان وبناء الاعتقاد الصحيح بالانتماء إلى قدرة الله تعالى فوق عباده.
٢. كتاب "المكتوبات": تتضمن هذه الرسالة على مجموعة من إجابات سعيد النورسي عن أسئلة مختلفة من طلابه، ويتكون محتوى السؤال من عدة مناقشات حول التوحيد، والنبوة، والعبادات، والشريعة الإسلامية، وعدد من المواضيع الأخرى. وتمكن أهمية هذه الرسالة في مجال التربية العاطفية أن ترشد الإنسان إلى الإيمان وتعلمه الدعاء بأسماء الله تعالى الحسنى وتجليات هذه الصفات في مخلوقاته وأنه هو الخالق لعباده، وأنه عليم بذات الصدور.
٣. كتاب "اللمعات": في هذه الرسالة، هناك ست وعشرون لمعة كتبت في رسائل النور، وفي هذه الأقسام، تصف ٢٦ علاجاً حول الإيمان بالله بوصفها علاجاً للمشكلات النفسية واضطراباتها جميعاً؛ فهي بلا شك جزء من التربية العاطفية للبشر.
٤. كتاب "الشعاعات": هذه الرسالة تركز على التوحيد والإيمان بالله تعالى، ودورها في التربية العاطفية، وأنّ النورسي في هذه الرسالة يدعو إلى الشكر والصبر والانتساب والانتماء وإلى الإيمان بالله تعالى في جميع شؤون الحياة وفيما يتعلق بحقيقة العقيدة الإسلامية ودورها في التربية العاطفية.

<sup>٥٦</sup> القرآن الكريم، سورة الأنبياء، الآية ٨٧.

<sup>٥٧</sup> القرآن الكريم، سورة الأنبياء، الآية ٨٣.

## الفصل الثالث

### دور القرآن الكريم في التربية العاطفية خلال القصص القرآني قصتي النبي يونس عليه السلام والنبي أيوب عليه السلام والنبي أبيوب عليه السلام أمودجًا

يتناول هذا الفصل دور القرآن الكريم في التربية العاطفية من خلال قصتي النبي يونس عليه السلام والنبي أيوب عليه السلام، وكذلك يبين دور القرآن الكريم في التربية العاطفية، لا سيما لدى الطلاب الجامعيين.

وقد قسمت الباحثة هذا الفصل إلى أربعة مباحث:

المبحث الأول: الإيمان والتوكل على الله تعالى والدعاء بأسماء الله الحسنى ودور هذه المعاني في التربية العاطفية.

المبحث الثاني: الصبر على الابتلاء ودوره في التربية العاطفية.

المبحث الثالث: الالتزام بذكر الله ودوره في التربية العاطفية.

المبحث الرابع: القدوة في قصص الأنبياء ودورها في التربية العاطفية.

المبحث الأول: الإيمان والتوكل على الله تعالى والدعاء بأسماء الله الحسنى ودور هذه المعاني في التربية العاطفية

أسماء الله الحسنى هي من صفات الله تعالى، وجميع صفاته صفات كمال لا نقص فيها أبدًا، ولا شك فيها. وقد وردت أسماء الله تعالى في القرآن العظيم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم للقراءة، والدعاء بها، والعمل بها، كما قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾<sup>١</sup>.

<sup>١</sup> القرآن الكريم، سورة الأعراف، الآية ١٨٠.

## المطلب الأول: تعريف الإيمان

الإيمان لغةً: هو مصدر: آمن يؤمن إيماناً، فهو مؤمن<sup>٢</sup>.

وقال الراغب الأصفهاني: هو "أصل الأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف"<sup>٣</sup>.

وقال الجوهري: "الإيمان هو التصديق، وأصل (آمَنَ) (أَمِنَ)، بهمزتين لينت الثانية"<sup>٤</sup>.

وقال أحمد رضا: "الإيمان ضدّ الكفر وهو التصديق ضدّ التكذيب، والإيمان: الثقة:

إظهار الخضوع وقبول الشريعة، الطمأنينة: الإجارة، مصدر آمنه"<sup>٥</sup>.

ومن خلال هذه التعريفات، نجد أنّ الإيمان في المفهوم اللغوي يعني التصديق، والثقة،

وطمأنينة النفس.

### الإيمان اصطلاحاً:

قال الإمام سعيد النورسي في كتابه "إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز": "واعلم أنّ الإيمان هو

النور الحاصل بالتصديق بجميع ما جاء به النبي عليه السلام تفصيلاً في ضروريات الدين وإجمالاً

في غيرها"<sup>٦</sup>.

وعرّف ابن تيمية: "أنّ الإيمان وإن كان يتضمن التصديق فليس هو مجرد التصديق وإنما

هو الإقرار والطمأنينة، وذلك، لأن التصديق إنما يعرض للخبر فقط فأما الأمر فليس فيه تصديق

من حيث هو أمر، وكلام الله خبر وأمر، فالخبر يستوجب تصديق الخبر، وأمر يستوجب الانقياد

له والاستسلام، وهو عمل في القلب جماعه الخضوع والانقياد للأمر، وإن لم يفعل المأمور به،

<sup>٢</sup> محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، ج ١٥، ص ٣٦٨.

<sup>٣</sup> الحسين بن محمد، الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، (د.م: مكتبة نزار مصطفى الباز، د.ط، د.ت)، ج ١، ص ٣٢.

<sup>٤</sup> إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (القاهرة: دار الحديث، د.ط، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ص ٥٦.

<sup>٥</sup> أحمد رضا، معجم متن اللغة، ص ٢٠٨.

<sup>٦</sup> بديع الزمان، سعيد النورسي، إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز، تحقيق: إحسان قاسم الصالح (القاهرة: دار سوزلر للنشر، ط ٦، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، ص ٤٨.

فإذا قوبل الخبر بالتصديق، والأمر بالانقياد، فقد حصل أصل الإيمان في القلب وهو الطمأنينة والإقرار، فإن اشتقاقه من الأمن الذي هو القرار والطمأنينة، وذلك إنما يحصل إذا استقرَّ في القلب التصديق والانقياد".<sup>٧</sup>

وقال ابن عثيمين: "إنَّ الإيمان هو التصديق المستلزم للقبول وللانقياد: قبول الخبر والانقياد للأمر والنهي، هذا هو الإيمان. وأما مجرد أن الإنسان يقول: أنا مؤمن بالله، وأنا أعترف بأن الله موجود، وأن له رسلاً، لكنه لا يعمل، فلا ينفعه هذا الإيمان. فالإيمان الذي ينفع هو ما ذكرت، وقد يطلق الإيمان في اللغة على مجرد التصديق، ويقال: هذا مؤمن بشيء، لكنه كافر بأشياء، فهذا ليس الإيمان الشرعي".<sup>٨</sup>

وبعد البحث والاستقراء، يمكننا أن نقول إنَّ الإيمان في الاصطلاح هو ليس بمعنى التصديق كما أوضحنا سابقاً، بل هو الإقرار والطمأنينة النفسية على أن نؤمن بالله ولا نشرك به والانقياد للأمر والنهي.

### المطلب الثاني: تعريف أسماء الله الحسنى

أسماء الله الحسنى هي الأسماء التي أثبتها الله تعالى لنفسه، وأثبتها له رسوله محمد ﷺ، وعبده، وآمن بها المؤمنون كلهم<sup>٩</sup>، و"الحسنى" على وزن فُعْلَى<sup>١٠</sup>، مؤنث الأحسن كالصغرى تأنيث الأصغر، والكبرى تأنيث الأكبر.

<sup>٧</sup> أحمد بن الحليم بن عبد السلام بن تيمية، الصارم المسلول على شاتم الرسول، تحقيق: محمد بن عبد الله بن عمر الحلواني، ومحمد كبير أحمد شودري (الرياض: رمادي للنشر، ط ١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ج ١، ص ٩٦٦-٩٦٧.

<sup>٨</sup> محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم: سورة الشعراء، (المملكة العربية السعودية: مؤسسة الشيخ محمد ابن صالح العثيمين الخيرية، ط ١، ١٤٣٦هـ/٢٠١٤م)، ص ١٧٧.

<sup>٩</sup> حافظ بن أحمد الحكمي، مختصر معارج القبول، (الرياض: مكتبة الكوثر للنشر والتوزيع، ط ٥، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، ص ٢٨.

<sup>١٠</sup> محمد بن خليفة التميمي، معتقد أهل الجماعة في أسماء الله الحسنى، (الرياض: مكتبة أضواء السلف، ط ١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، ص ٣١١.

وقال القرطبي: "الحسنى" فُعَلَى، مؤنث الأحسن، كالكبرى تأنيث الأكبر، والجمع الكُبر والحُسْن "١١".

وقال ابن الوزير: "واعلم أنّ الحسنى في اللغة هو جمع الأَحْسَن، لا جمع الحَسَنِ فَإِنَّ جمعه حِسَانٌ وَحَسَنَةٌ، فأسماء الله التي لا تحصى كلها حسنى، أي أحسن الأسماء"١٢. قال السعدي في قوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، أي كلّها صفات كمال، أي من تلك الصفة والمحبة والإنابة التامة الكاملة في قلوب عباده المخلصين ١٣.

وفي الحديث، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»١٤. وفي لفظ آخر: «مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، أي الإحصاء يكون بالحفظ، والمعنى أي يكون ذلك بالتدبر والتعقل في معانيها. والإحصاء هو حفظها، والإيمان بها، والعمل عليها ١٥.

### المطلب الثالث: قواعد الإيمان بأسماء الله الحسنى

#### القاعدة الأولى: أسماء الله تعالى كلّها حسنى

قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾١٦. وذلك لأنها متضمنة لصفات الكمال والإجلال لا نقص فيها بوجه من الوجوه ١٧.

١١ محمد بن أحمد بن أبي بك، القرطبي، الجامع الأحكام القرآن والمبين لما تضمنته من السنة وآي الفرقان، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط ١، ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م)، ج ٧، ص ٣٢٧.

١٢ الوزير اليماني، محمد بن إبراهيم، العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، تحقيق: شعيب الأرنؤوط (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ج ٧، ص ٢٢٨.

١٣ السعدي، تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، ص ٦٤٠.

١٤ أخرجه البخاري، الصحيح، ص ٦٧٥، كتاب الشروط، باب ما يجوز من الاشتراط والتثنية في الإقرار، والشروط التي يتعارفها الناس بينهم، رقم الحديث: ٢٧٣٦؛ ومسلم، الصحيح، ص ١٢٣٥، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب في أسماء الله تعالى، وفضل من أحصاها، رقم الحديث: ٢٦٧٧.

١٥ موسوعة الأحاديث النبوية، "حديث: إنّ لله تسعة وتسعين اسمًا مائة إلا واحدًا، من أحصاها دخل الجنة"، <<https://hadeethenc.com/ar/browse/hadith/64673>>، شواهد ١٩ أكتوبر ٢٠٢٤م.

١٦ القرآن الكريم، سورة الأعراف، الآية ١٨٠.

١٧ محمد بن صالح العثيمين، القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، تحقيق: أشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم (القاهرة: مكتبة السنة، ط ٢، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، ص ٩.

ومن أمثلة ذلك:

١. **العَلِيمُ**: فهو العليم بكلّ شيء؛ بالغيبيات، والمستقبلات، والممكنات، والمخلوقات وجميع الموجودات في هذا العالم. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾<sup>١٨</sup>، قال السعدي أي هو الله الذي يعلم من أحوالكم مما يناسبها من شرائعه الدينية<sup>١٩</sup>. وقال الله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظِلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾<sup>٢٠</sup>، والمعنى كل ما يتعلق بأفعاله تعالى أو أفعال خلقه، هو العليم الواسع بكل شيء حتى بما في صدور النَّاسِ، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾<sup>٢١</sup>.
٢. **الرَّحْمَنُ**: وهو اسم من أسماء الله الحسنى المتضمنة للرحمة الكاملة لخلقه. قال الله تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾<sup>٢٢</sup>، قال البغوي أي عمّت كل شيء<sup>٢٣</sup>؛ "الرحمن" نعمة على جميع خلق الأرض.
٣. **اللَّطِيفُ**: وهو اللطيف بكلّ عباده في الأمور الداخلية المتعلقة بالنفس، والأمور الخارجية. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ﴾<sup>٢٤</sup>، أي هو اللطيف في

١٨ القرآن الكريم، سورة الأنفال، الآية ٧٥.

١٩ السعدي، تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، ص ٣٧٣.

٢٠ القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية ٥٩.

٢١ القرآن الكريم، سورة الملك، الآية ١٣.

٢٢ القرآن الكريم، سورة الأعراف، الآية ١٥٦.

٢٣ البغوي، تفسير البغوي معالم التنزيل، ج ٣، ص ٢٨٧.

٢٤ القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية ١.

التدبير إذا ما استصعب أمر<sup>٢٥</sup>. وقال تعالى: ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ﴾<sup>٢٦</sup>، أي هو الذي يلطف على عباده، ويرزق من يشاء، ويوسع عليه<sup>٢٧</sup>.

### القاعدة الثانية: أسماء الله تعالى أعلام وأوصاف

تُعدّ أسماء الله الحسنى أعلامًا بالنظر إلى دلالتها على الذات الإلهية، فهي تشير إلى مسمى واحد هو الله سبحانه وتعالى، ومن هذه الجهة تكون مترادفة. أما إذا نظرنا إليها من جهة المعاني التي تدل عليها، فإنها تُعدّ أوصافًا، إذ إن كل اسم منها يتضمن معنىً خاصًا يميّزه عن غيره، وبهذا الاعتبار تكون متباينة. فعلى سبيل المثال، معنى اسم "الحيّ" يختلف عن معنى اسم "العليم"، و"العليم" يختلف عن "القدير". وعلى الرغم من أن جميع هذه الأسماء، مثل: الحي، العليم، القدير، السميع، البصير، الرحمن، الرحيم، العزيز، الحكيم، تشير إلى ذات واحدة هي الله تعالى، فإن كلاً منها ينفرد بدلالة معنوية خاصة<sup>٢٨</sup>.

والمثال على ذلك قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ﴾<sup>٢٩</sup>، وقوله: ﴿وَرَبُّكَ الْعَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ﴾<sup>٣٠</sup>، فإنّ في الآية الأولى أي وعد بالغفران والرحمة لمن تاب وآمن<sup>٣١</sup>. أمّا في الآية الثانية دلّت على أنّ الرحيم هو المتّصف بالرحمة.

### القاعدة الثالثة: أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معيّن

الله تعالى العليم بالغيب، فلا يمكن لأحدٍ أن يحصر أسماء الله الحسنى، أو يحدّ عددها.

<sup>٢٥</sup> شهاب الدين السيد محمود الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ج ٧، ص ٥٨.

<sup>٢٦</sup> القرآن الكريم، سورة الشورى، الآية ١٩.

<sup>٢٧</sup> محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، وعصام فارس الحرساني (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ج ٦، ص ٤٨٩.

<sup>٢٨</sup> العثيمين، القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، ص ١١.

<sup>٢٩</sup> القرآن الكريم، سورة الأحقاف، الآية ٨.

<sup>٣٠</sup> القرآن الكريم، سورة الكهف، الآية ٥٨.

<sup>٣١</sup> الألوسي، المرجع نفسه، ج ٨، ص ٢٨٧.

وأما في الحديث: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>٣٢</sup>، وهذا لا يمكن بهذا العدد يدل على حصر الأسماء، وإن كان مراده الحصر لكانت العبارة: «إِنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» أو نحو ذلك<sup>٣٣</sup>. ومعنى هذا الحديث أنّ من أحصاها دخل الجنة، أي من حفظ تلك أسماء الله الحسنى دخل الجنة، وأنّ هذا العدد من خصائصه تعالى.

**المطلب الرابع: دور الإيمان والتوكل على الله تعالى والدعاء بأسماء الحسنى في التربية العاطفية**  
 لقد خلق الله الإنسان على فطرة طبيعية، تتجلى في مشاعر كالخوف، والحزن، والسعادة، والجوع ونحو ذلك، وكذلك الإيمان هو أمر فطري عندما يتمسك الناس بالدين ويؤمنون بخالقهم. ولقد أخذ الله تعالى العهد على الناس وهم في بطون أمهاتهم أنّه هو رب العالمين، كما قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غٰفِلِينَ﴾<sup>٣٤</sup>.  
 تم تعريف الإيمان بآته: "التصديق بالقلب، والإقرار باللسان، والعمل بالجوارح"<sup>٣٥</sup>. فإنّ حلاوة الإيمان لا تنال إلا من خلال الإيمان المبني على معرفة الله تعالى، وفي منهج رسالة النور، تعني معرفة الله أن يدرك الإنسان ويتفكر في أن الله تعالى الأسماء والصفات العُلا تنعكس في كلّ مخلوقاته<sup>٣٦</sup>، والتفكر والتأمل في جمال الطبيعة ومخلوقاته يؤدي إلى حقيقة بوجود الخالق وهو الله ﷻ.

<sup>٣٢</sup> أخرجه البخاري، الصحيح، ص ٦٧٥، كتاب الشروط، باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا في الإقرار، والشروط التي يتعارفها الناس بينهم، رقم الحديث: ٢٧٣٦؛ ومسلم، الصحيح، ص ١٢٣٥، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب في أسماء الله تعالى، وفضل من أحصاها، رقم الحديث: ٢٦٧٧.  
<sup>٣٣</sup> العثيمين، القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، ص ١٧.  
<sup>٣٤</sup> القرآن الكريم، سورة الأعراف، الآية ١٧٢.

<sup>٣٥</sup> Kamus Dewan Bahasa Dan Pustaka, "Kamus Bahasa Melayu", <<https://prpm.dbp.gov.my/Caril?keyword=iman&d=175768&>>, (accessed 10<sup>th</sup> December 2024).

<sup>٣٦</sup> Raudlotul Firdaus binti Fatah Yasin, *Iman Sebagai Tunjang Kehidupan Manusia, Mutiara Hikmah dari Risalah Nur*, (Selangor: Penerbitan Tevafuk, 2023), p57.

إنَّ حقيقة الإنسان أنه مخلوق محتاج دائماً إلى الاعتماد والمساعدة، لأنهم خلقوا ضعيفاً، كما قال الله تعالى: ﴿وَحَلِقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾<sup>٣٧</sup>. قال الإمام النورسي في كلمة الثانية والثلاثين من النقطة الثالثة في رسالة الإيمان والصلاة، أنَّ الإنسان الذي يمتلك قوة الإيمان يكون قادراً على مواجهة كل الابتلاءات أو المحن في حياته بالأمن والسعادة لأنهم يتركون مسؤولياتهم الثقيلة على القادر المطلق<sup>٣٨</sup>. وهذا يدل على أنَّ الإيمان يهدي إلى التوحيد وهو الإيمان بالله تعالى، والتوحيد يهدي إلى التسليم وهو الاستسلام لله، والتسليم يهدي إلى التوكل، والتوكل يهدي إلى السعادة في الدنيا والآخرة.

إنَّ نتيجة الإيمان، والتوحيد، والتسليم، والتوكل تؤدي إلى الانتساب. الانتساب هو اعتماد العبد المطلق على الله تعالى بكل روحه وجسده<sup>٣٩</sup>. والانتساب إلى الله تعالى يجعل الشخص هادئاً دون الحاجة إلى الشعور بالقلق بشأن ما مضى من أعمال أو ما يحدث مستقبلاً؛ لأنَّ قد وكل كل شؤون حياته إلى الله تعالى، بعد أن يعمل العبد بقدرة الله، ويتوكل عليه، واليقين بأنَّ كل ما يقدره الله تعالى للعبد هو خير له، من الله العليم الحكيم.

قال الإمام النورسي في النقطة الخامسة من كلمة الثانية والثلاثين، أنَّ الإيمان يشجع الدعاء كوسيلة قطعية والطبيعة البشرية ترغب فيما يُطلبه<sup>٤٠</sup>، كما قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْبُؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾<sup>٤١</sup>، وقال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾<sup>٤٢</sup>. قال الإمام النورسي هناك إجابة لجميع الدعوات، لكن قبول الدعاء وتحقيق المطلوب يكون بحسب حكمة الله تعالى، لا بحسب أهواء الناس<sup>٤٣</sup>، قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾<sup>٤٤</sup>. والدعاء هو من أعظم العبادات في الإسلام، وإنها سنة الأنبياء والصالحين التي وصلت إلينا، وبالدعاء نصبح بشرًا أقوىاء في الاعتماد على الله تعالى.

<sup>٣٧</sup> القرآن الكريم، سورة النساء، الآية ٢٨.

<sup>٣٨</sup> Said Nursi, Badiuzzaman, *Risalah Iman dan Solat*, (Istanbul, Penerbitan Hayrat, 2021), p24-25.

<sup>٣٩</sup> Raudlotul Firdaus binti Fatah Yasin, *Iman Sebagai Tunjang Kehidupan Manusia, Mutiara Hikmah dari Risalah Nur*, p59.

<sup>٤٠</sup> بديع الزمان، سعيد النورسي، *الكلمات* (مصر: شركة سوزلر للنشر، ط٦، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، ص٣٥٦.

<sup>٤١</sup> القرآن الكريم، سورة الفرقان، الآية ٧٧.

<sup>٤٢</sup> القرآن الكريم، سورة غافر، الآية ٦٠.

<sup>٤٣</sup> Said Nursi, Badiuzzaman, *Risalah Iman dan Solat*, p29-30.

<sup>٤٤</sup> القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ٢١٦.

ولذلك، فإنّ الإيمان بأسماء الله تعالى له دور كبير في التربية العاطفية لأنّه يؤدي إلى التسليم والانتساب إلى الله وحده. وأنّ الله تعالى هو العليم الذي يعرف قيمة الإنسان، ولا يستطيع أي مخلوق آخر أن يفهم الناس كما يفهمهم الخالق نفسه. قال الإمام بديع الزمان سعيد النورسي إنّ من فطرة الإنسان الضعف، والفرق؛ فهو بحاجة إلى الاعتماد على القوة لتستمر حياته، وأنّ الله تعالى هو الغنيّ، والرحيم بعباده، ومن المستحيل على من يتصف بهذه الصفات الحسنی أن يؤذي عباده.

### المبحث الثاني: الصبر على الابتلاء ودوره في التربية العاطفية.

الصبر هو أحد المفاتيح التي ستفتح الطريق للخروج من الشدائد إلى السعادة، لأنّ الصبر ستعطي رحمة الله سبحانه وتعالى التي ستتغلب على كل الصعاب. فيجب على كل الإنسان جميعاً أن يدركوا أنّ هذه الدنيا هي مكان الاختبار، كما قال الله تعالى في وصف حال الدنيا: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ﴾<sup>٤٥</sup>.

### المطلب الأوّل: تعريف الصبر

الصبر لغةً: الصبر مشتق من الجذر (ص، ب، ر)، يَصْبِرُ، صَبْرًا، وهو المنع والحبس، وصَبَرَ نَفْسَهُ، كما قال الله تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾<sup>٤٦</sup>.

وقال الراغب الأصفهاني: الصبر هو "الإمساك في ضيق"<sup>٤٧</sup>.

قال الإمام النورسي إنّ الصبر ثلاثة أنواع<sup>٤٨</sup>؛

أولاً: الصبر على طاعة الله

ثانياً: الصبر عن المعاصي

<sup>٤٥</sup> القرآن الكريم، سورة الملك، الآية ٢.

<sup>٤٦</sup> القرآن الكريم، سورة الكهف، الآية ٢٨.

<sup>٤٧</sup> الحسين بن محمد، الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي (دمشق: دار القلم، ط ٤، ٤٣٠ هـ/٢٠٠٩ م)، ص ٤٧٤.

<sup>٤٨</sup> Said Nursi, Badiuzzaman, *Risalah Iman dan Solat*, p79.

## ثالثًا: الصبر على المصائب والبليات

### الصبر اصطلاحًا:

قال ابن قيم الجوزية: "الصبر هو حبس النفس عن محارم الله، وحبسها على فرائضه، وحبسها عن التسخّط والشكاية لأقداره" <sup>٤٩</sup>.

وقال: "الصبر هو حبس النفس عن الجزع، واللسان عن التشكي والتسخّط، والجوارح عن لطم الحدود وشقّ الجيوب ونحوهما" <sup>٥٠</sup>.

وقال الرّاعب الأصفهاني: الصبر هو "حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع، أو عمّا يقتضيان حسبها عنه" <sup>٥١</sup>.

وقال الجرجاني: الصبر هو "ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله لا إلى الله" <sup>٥٢</sup>، كما أثنى الله تعالى على النبي أيوب عليه السلام بالصبر: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا﴾ <sup>٥٣</sup>، ودعائه عند دفع الضرّ: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾ <sup>٥٤</sup>.

فيمكننا أن نقول إنّ الصبر في الاصطلاح هو حبس النفس عمّا نهى الله، وحبسها عن الشكاية والتسخّط على ما قدره، وترك الشكوى والأمر إلى الله جلّ جلاله.

<sup>٤٩</sup> محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية، رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه، تحقيق: عبد الله بن محمد المديفر (الرياض: دار عطاءات العلم، ط ٥، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م)، ص ٢٠.

<sup>٥٠</sup> محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية، عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، تحقيق: إسماعيل بن غازي مرحبا (مكة المكرمة: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، ص ١٥.

<sup>٥١</sup> الرّاعب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ص ٤٧٤.

<sup>٥٢</sup> علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي (القاهرة: دار الفضيلة، ط ١، د.ت)، ص ١١٢.

<sup>٥٣</sup> القرآن الكريم، سورة ص، الآية ٤٤.

<sup>٥٤</sup> القرآن الكريم، سورة الأنبياء، الآية ٨٣.

## المطلب الثاني: أنواع الصبر

كما أشرنا سابقاً، قال الإمام النورسي في رسائله إنّ الصبر ثلاثة أنواع، وهنا في هذا المطلب سوف نتناول أنواع الصبر بالتفصيل على النحو الآتي:

### أولاً: الصبر على طاعة الله

إنّ الصبر على طاعة الله هو توجيه النفس إلى الامتثال لأوامر الله تعالى من العبادات والطاعات، وأدائها على الوجه الذي يرضاه ويحبّه، مع اجتناب ما نهى الله تعالى عنه من المنكرات والمعاصي. والنفس لا تستقيم على أمر الله بسهولة؛ إذ تميل بطبعها إلى الشهوات، والطاعة لله تعالى تقيد شهوات النفس، لذلك فإنّ العبادة تحتاج إلى صبر ومجاهدة.

وقال الله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعُقْبَةُ لِلتَّقْوَى﴾<sup>٥٥</sup>. قال الطبري أي ذكر الله تعالى لنبيه محمد ﷺ: ﴿وَأْمُرْ﴾ يا محمد ﴿أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾، والمعنى: واصطبر على القيام بها، وأدائها بشريعتها، ﴿لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا﴾؛ يعني لا نسألك مالاً، ولكن نكلفك عملاً بيدك، أي بالصلاة<sup>٥٦</sup>.

وقال ابن الجزري في تفسيره: ﴿لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا﴾ أي لا نسألك أن تزرق نفسك ولا أهلك فتفرغ أنت وأهلك للصلاة فنحن نرزقك، وهذا يعني أنّ الصلاة تعدّ سبباً في فتح باب الرزق، وتسهيل كل أمور الحياة. وكان بعض السلف إذا أصاب أهله الفقر أو الخسارة قال: قوموا فصلّوا بهذا أمركم الله، ويتلو هذه الآية: ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾<sup>٥٧</sup>؛ البينة بمعنى البرهان، والصحف الأولى هي التوراة، والإنجيل وغيرها من كتب الله ﷻ؛ أي ما جاءكم في التوراة والإنجيل من ذكر محمد ﷺ<sup>٥٨</sup>.

<sup>٥٥</sup> القرآن الكريم، سورة طه، الآية ١٣٢.

<sup>٥٦</sup> الطبري، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ٥، ص ٢٣٥.

<sup>٥٧</sup> القرآن الكريم، سورة طه، الآية ١٣٣.

<sup>٥٨</sup> محمد بن أحمد بن جزبي، التسهيل لعلوم التنزيل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ج ٢، ص ٢٩.

الصلاة هي العبادة لله تعالى، قال الإمام النورسي في الكلمة التاسعة في النقطة الثانية: "إن معنى العبادة هو سجود العبد بإعجاب وتقدير ومحبة بين يدي الحضرة الإلهية أمام كمال الربوبية والقدرة الصمدانية والرحمة الإلهية بإدراكه قصور نفسه وعجزه وفقره"<sup>٥٩</sup>؛ والمعنى لا بد على العبد أن يعترف في الصلاة بضعفه وعجزه من خلال إظهار الاعتماد الكامل على الله الواحد القهار.

وقال جل ثناؤه: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾<sup>٦٠</sup>. قال السعدي في تفسيره ﴿وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾ أي اصبر نفسك عليه وجاهدها، وقم عليها أتم القيام وأكملها بحسب قدرتك<sup>٦١</sup>. أما ابن الجوزي فقد قال؛ أي اصبر على توحيده يعني أن الاضطبار هو التمسك بتوحيده من خلال تنفيذ أوامره واجتناب نواهيه<sup>٦٢</sup>، والمعنى أن الطريق الذي يوصل ويؤدّي إلى مرضاة الله يحتاج الصبر المستمر ومجاهدة النفس. لذلك، الصبر على الطاعة يقتضي من المسلم أن يكون صابراً في كل أوامر الله تعالى، كما قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* لَا شَرِيكَ لَهُ \* وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾<sup>٦٣</sup>.

ثانياً: الصبر عن المعاصي

تعريف المعصية

لُغَةً: مخالفة الأمر بقصد، والخروج عن الطاعة والطريق المستقيم<sup>٦٤</sup>.

<sup>59</sup> Said Nursi, Badiuzzaman, *Risalah Iman dan Solat*, p62.

<sup>60</sup> القرآن الكريم، سورة مريم، الآية ٦٥.

<sup>61</sup> السعدي، تفسير الكريم المنان في تفسير القرآن، ص ٥٧٩.

<sup>62</sup> عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، (بيروت: دار ابن جزم، ط ١، ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٢ م)، ص ٨٩٢.

<sup>63</sup> القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية ١٦٢-١٦٣.

<sup>64</sup> الجرجاني، معجم التعريفات، ص ١٨٧.

اصطلاحًا: "ترك المأمورات، وفعل المحظورات، أو ترك ما أوجب وفرض في كتابه تعالى، أو على لسان رسوله ﷺ، وارتكاب ما نهى الله عنه أو رسوله ﷺ من الأقوال والأعمال الظاهرة أو الباطنة"<sup>٦٥</sup>.

وقد جاء معنى المعصية في القرآن الكريم بألفاظ كثيرة منها؛

١. الذنب. قال الله تعالى: ﴿فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ﴾<sup>٦٦</sup>، وقال تعالى: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ

وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾<sup>٦٧</sup>.

٢. الخطيئة. قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ

أَحْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾<sup>٦٨</sup>، وقال تعالى في كتابه الكريم عن قول إخوة يوسف

﴿قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ﴾<sup>٦٩</sup>.

٣. الإثم. قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوْحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ

وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ

مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾<sup>٧٠</sup>، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا

تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الإِثْمِ﴾<sup>٧١</sup>.

٤. الحوب. قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾<sup>٧٢</sup>.

٥. السيئة. قال الله تعالى: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ

فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾<sup>٧٣</sup>، وقوله تعالى:

٦٥ الحلقة: الرابعة والثلاثون، "المعاصي: تعريفها وأنواعها وحكم مرتكب الكبيرة"، ٣ مارس ٢٠٢٠م،

<<https://www.alsalabi.com/article/1223>>، شواهد ٣ نوفمبر ٢٠٢٤م.

٦٦ القرآن الكريم، سورة العنكبوت، الآية ٤٠.

٦٧ القرآن الكريم، سورة غافر، الآية ٣.

٦٨ القرآن الكريم، سورة النساء، الآية ١١٢.

٦٩ القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية ٩٧.

٧٠ القرآن الكريم، سورة الأعراف، الآية ٣٣.

٧١ القرآن الكريم، سورة النور، الآية ١١.

٧٢ القرآن الكريم، سورة النساء، الآية ٢.

٧٣ القرآن الكريم، سورة النساء، الآية ٧٩.

﴿وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَعَمِنُوا إِنْ رَّبُّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>٧٤</sup>.

إنّ الصبر على المعصية يعني مقاومة النفس الأمارة بالسوء، وامتناع الإنسان عن ارتكاب ما يغضب الله، ابتغاءً للأجر والثواب. ويتمثل ذلك في تحمل مشقة البعد عن المحرمات، مع الصبر على قدر الله في هذا الطريق<sup>٧٥</sup>. وإنّ الصبر عن الفواحش والمعاصي يحتاج إلى جهاد كامل من الإنسان في اتباع أوامر الله وأحكامه، والابتعاد عمّا نهى عنه. وقد خلق الإنسان ضعيفاً، فإن لم يقوّم نفسه فإنّ النفس لأمارة بالسوء، مما يزيل النعم، ويؤدي إلى شرور قد تفضي إلى نهاية غير مرغوب فيها، قال الله تعالى في كتابه العظيم: ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ **﴿قُلِ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي﴾**<sup>٧٦</sup>، وقال رسول الله ﷺ: «وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ»<sup>٧٧</sup>.

### ثالثاً: الصبر على المصائب والابتلاء

البلاء من طبيعة الحياة الدنيا لأنّ هذه الدنيا هي دار الامتحان على كلّ إنسان، كما قال الله تعالى: ﴿أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾<sup>٧٨</sup>، أي لا بدّ أن يتلي الله عباده المؤمنين بحسب ما عندهم من الإيمان، كما جاء في الحديث: «أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ فَيُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَمَا يَبْرُحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرَكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ»<sup>٧٩</sup>.

<sup>٧٤</sup> القرآن الكريم، سورة الأعراف، الآية ١٥٣.

<sup>٧٥</sup>Pejabat Mufti Wilayah Persekutuan, "Irsyad Hukum Ke-48: Erti Sabar", 21 Julai 2015, <<https://www.muftiwp.gov.my/ms/artikel/irsyad-hukum/umum/1950-irsyad-fatwa-ke-48-erti-sabar?highlight=WyJzYWJhcnJld>> (accessed 3<sup>rd</sup> November 2024).

<sup>٧٦</sup> القرآن الكريم، سورة الزمر، الآية ١٣-١٤.

<sup>٧٧</sup> أخرجه البخاري، الصحيح، ص ٣٥٨، كتاب الزكاة، باب الاستغفار عن المسألة، رقم الحديث: ١٤٦٩.

<sup>٧٨</sup> القرآن الكريم، سورة العنكبوت، الآية ٢.

<sup>٧٩</sup> عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، السنن، تحقيق: الدكتور بشّار عواد معروف (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط ٢، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، ج ٤، ص ٢٠٣، أبواب الزهد، باب ما جاء في الصبر على البلاء، رقم الحديث: ٢٣٩٨، وقال: حسن صحيح.

فعند وقوع المصائب، ينبغي للمؤمن أن يلجأ إلى الله ويتقرب إليه تعالى، ويكثر من الدعاء، ويصبر، ويحتسب، ويوقن أنّ ما عند الله تعالى خير وأبقى، وقد وصفهم الله تعالى بقوله: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾<sup>٨٠</sup>. وأنّ أم سلمة، زوج النبي ﷺ تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ أَجْرِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَجْرَهُ اللَّهُ فِي مُصِيبَتِهِ وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا»<sup>٨١</sup>. ومن الأحاديث التي تبين فضل الصبر على المصيبة؛ عن حَبَابِ بْنِ الْأَرْتِ، قَالَ شَكَّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَقُلْنَا أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا أَلَا تَدْعُو لَنَا. فَقَالَ: «قَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهَا، فَيَجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُجْعَلُ نِصْفَيْنِ، وَيُمَشَّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ وَعَظْمِهِ، فَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللَّهِ لَيَتَمَنَّيَنَّ هَذَا الْأَمْرُ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَالذَّبَّ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ»<sup>٨٢</sup>.

في هذا الحديث أخبر النبي ﷺ إلى الصحابة أنه قد كان قبلهم قوم يعذبون أشد منهم عذاباً، ولكنهم صبروا على هذا الابتلاء، ولم ينصرفوا عن هذا الدين، ولهذا وصف النبي ﷺ الصابر على دينه كالقابض على جمر من نار، كما جاء في الحديث: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجُمْرِ»<sup>٨٣</sup>.

وكذلك عن قصص الأنبياء التي وردت في القرآن الكريم عن البلاء الذي أصابهم في حياتهم وكيف صبروا وتوكلوا على الله الواحد، ولم يضع الله تعالى هذه الآيات في كتابه العزيز إلا للحكمة، وهي أن يعتبر بها الناس ويهتدوا بها في مواجهة البلاء، كما قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ

<sup>٨٠</sup> القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٥٦.

<sup>٨١</sup> أخرجه مسلم، الصحيح، ص ٤٠٨، كتاب الجنائز، باب ما يقال عند المصيبة، رقم الحديث: ٩١٨.

<sup>٨٢</sup> أخرجه البخاري، الصحيح، ص ١٧١٩، كتاب الإكراه، باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر، رقم الحديث: ٦٩٤٣.

<sup>٨٣</sup> الترمذي، السنن، ص ٣٧٤، كتاب الفتن، باب ما جاء في النهي عن سب الرياح، رقم الحديث: ٢٢٦٠، وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب من هذا الوجه وعمر بن شاعر شيخ بصريّ قد روى عنه غير واحد من أهل العلم.

وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ<sup>٨٤</sup>، وقال تعالى: ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ<sup>٨٥</sup> .

### المطلب الثالث: دور الصبر على الابتلاء في التربية العاطفية.

كل إنسان في الدنيا سيواجه الاختبارات في هذه الحياة بحسب قدرته، ولا يتبلى الله عباده فوق طاقتهم، كما قال الله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا<sup>٨٦</sup>﴾، تهدف هذه الآية إلى تذكيرنا بأن الله تعالى يعلم أنّ لدينا القوة لمواجهة هذا الاختبار؛ القوة التي قد لا يدركها الإنسان في نفسه، وحين يفهم الإنسان هذه الآية ويؤمن بها، فإنه سيجد فيها مصدرًا للسكينة والثقة عند مواجهة التحديات والاختبارات.

قال الإمام النورسي في الكلمة الثالثة والعشرين، الصبر هو المفتاح الذي سيفتح طريق السعادة على كل المصاعب<sup>٨٧</sup>، وذلك لأن الصبر يحمل رحمة الله ومحبتة التي تتغلب على كل الصعوبات. والصبر على البلاء أو المصيبة هو يشتكي إلى الله تعالى ويعتمد الكامل عليه، ولا يتدمر من ذلك البلاء بإظهار الغضب وعدم الرضا.

وأوضح الله تعالى في القرآن الكريم خمسة جوانب من اختباره للبشر، في قوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ<sup>٨٨</sup>﴾؛ نستنتج من هذه الآية، أنّ الابتلاء يشمل عدّة جوانب: الأول، الجانب العاطفي في كلمة ﴿الْخَوْفِ﴾. والثاني، الجانب الجسدي الذي تتضمنه كلمة ﴿الْجُوعِ﴾. والثالث، الجانب المالي وهو نقص الأموال. والرابع، الجانب الاجتماعي بفقد الأحبة. والخامس، الجانب الاقتصادي، ثم تنتهي الآية بقوله: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ<sup>٨٩</sup>﴾.

<sup>٨٤</sup> القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية ١١١.

<sup>٨٥</sup> القرآن الكريم، سورة هود، الآية ١٢٠.

<sup>٨٦</sup> القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ٢٨٦.

<sup>٨٧</sup> Said Nursi, Badiuzzaman, *Risalah Iman dan Solat*, p78.

<sup>٨٨</sup> القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٥٥.

<sup>٨٩</sup> Akmal Khuzairi bin Abd Rahman, *Terapi Kerohanian Dalam Menangani Tekanan dan Dugaan Hidup Mengikut Pendekatan Risalah Nur*, (Selangor: Penerbitan Tevafuk, 2023), p354.

وقال الإمام النورسي عندما زار رجلاً كان يعاني من المرض، واشتكى إليه أنه لا يستطيع النوم منذ أكثر من مائة يوم، لأنه لا يستطيع وضع رأسه على الوسادة<sup>٩٠</sup>، فقدّم الإمام النورسي وصاياً عملية حول كيفية التحلي بالصبر، منها؛

**أولاً: التركيز على الوضع الحالي** الذي نواجهه، لأنّ تذكر الأيام الماضية يضعف روح الصبر، وقال: "إنّ الأيام المائة الماضية التي قضيتها في المرض والضيق، هي الآن بمنزلة مائة يوم من الفرح والسرور لك، فلا تأسى عليها أو تتذمّر منها، بل احمد الله عليها واشكره"<sup>٩١</sup>، كما نصح أيضاً بترك شؤون المستقبل لله تعالى، لأنّ التفكير فيها لا يزيد الإنسان إلا قلقاً.

**ثانياً: التأمل في رحمة الله بعباده.** قال سعيد النورسي في سياق مناجاة النبي يونس عليه السلام والنبي أيوب عليه السلام، إنّ وقت المرض أطول من وقت الصحة، وهو ما يجعل الإنسان يشعر ببطء الزمن<sup>٩٢</sup>. ولهذا فإنّ وقت المرض في حقيقته نعمة ورحمة، لأنّ العبادة تبدو طويلة المدى في فترة قصيرة.

**ثالثاً: تحويل الحزن إلى شكر وامتنان عند الابتلاء،** فينبغي أن ننظر إلى كل اختبار يأتينا في طريقنا أنّه فرصة لتهديب النفس والارتقاء بها. وعندما ندرك أنّ هذه الحياة مليئة بالاختبارات والابتلاءات، سندرك ضعفنا، وسندرج إلى الله القوي المتين وحده. ولهذا السبب فإنّ سعيد النورسي، عندما يواجه أي اختبار، لم يكتفِ بالرضا فقط، بل يعبر عن شكره وامتنانه لله على ذلك الابتلاء.

**المبحث الثالث: الالتزام بذكر الله تعالى ودوره في التربية العاطفية.**

**المطلب الأوّل: تعريف الالتزام**

**الالتزام لغةً:** من الفعل لَزِمَ، يَلْزِمُ، وهو الاعتناق، أي ملازمة الشيء والدوام عليه<sup>٩٣</sup>.

<sup>90</sup> Said Nursi, Badiuzzaman, *Munajat Nabi Yunus dan Nabi Ayub*, (Istanbul: Penerbitan Hayrat, 2022), p30.

<sup>91</sup> Ibid.

<sup>92</sup> Ibid, p29.

<sup>93</sup> ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، *لسان اللسان تهذيب لسان العرب*، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت)، ج ٢، ص ٥٠٤.

الالتزام اصطلاحًا: بحسب تعريف قاموس ديوان الصادر عن مجلس اللغة والكتاب  
بماليزيا (*Kamus Dewan Bahasa dan Pustaka*) للطبعة الرابعة، أنّ الالتزام هو "المشاركة الجادة  
والمسؤولية في القيام بشيء ما"<sup>٩٤</sup>.

## المطلب الثاني: تعريف الذِّكر

الذِّكر لُغَةً: الذِّكر في اللغة له معانٍ عدة<sup>٩٥</sup>؛

أولًا: الذِّكرُ بالكسرة: الحفظ للشَّيء، كقولهم: ذكَّرتُ لفلان حديث كذا وكذا. وفي  
قوله تعالى: ﴿وَأذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾<sup>٩٦</sup>؛ قال أبو إسحاق، أي ادرسوا ما فيه<sup>٩٧</sup>.  
وقيل: الذِّكرُ ذكران: ذكر بالقلب، وذكر باللسان.

ثانيًا: الذِّكرُ هو الثَّنَاءُ، ويكون في الخير فقط، أي يُثنى عليه بخير.

ثالثًا: الذِّكرُ هو الشَّرْفُ، كما قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾<sup>٩٨</sup>؛ أي شرف  
القرآن لك ولهم. وقوله: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾<sup>٩٩</sup>، أي شرفك.

رابعًا: الذِّكرُ هو الصلاة لله تعالى والدِّعاء إليه والثناء عليه.

من خلال هذه التعريفات، نجد أنّ الذِّكرَ يحمل معاني لغويةً متعددةً، تدلّ على الحفظ  
بالقلب أو اللسان، والثناء، والشرف، والصلاة والدِّعاء إلى الله؛ وكلّها تدلّ على الخير فقط.

<sup>94</sup>Kamus Dewan Bahasa Dan Pustaka, "Kamus Bahasa Melayu",  
<<https://prpm.dbp.gov.my/cari1?keyword=iltizam>>, (accessed 26<sup>th</sup> November 2024).

<sup>95</sup> محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد الكريم العزباوي (الكويت: التراث

العربي، ط ١، ١٣٩٢ هـ/١٩٧٢ م)، ج ١١، ص ٣٧٦-٣٧٨.

<sup>96</sup> القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ٦٣.

<sup>97</sup> الزبيدي، المرجع نفسه، ص ٣٧٧.

<sup>98</sup> القرآن الكريم، سورة الزخرف، الآية ٤٤.

<sup>99</sup> القرآن الكريم، سورة الانشراح، الآية ٤.

## الدِّكْر اصطلاحاً:

الدِّكْر هو ذكر العبد لربه عز وجل، إما بمجرد إخباره عن ذاته، أو صفاته أو أفعاله أو أحكامه، أو بقراءة كتابه القرآن الكريم، أو بمسأله ودعائه، أو بإنشاء الثناء عليه بتقديسه، وتعظيمه، وتوحيده، وحمده، وشكره، وتمجيده<sup>١٠٠</sup>.

وقال ابن القيم رحمه الله: "وذكره يتضمن ذكر أسمائه وصفاته، وذكر أمره ونهيهِ، وذكره بكلامه؛ وذلك يستلزم معرفته، والإيمان به، وبصفات كماله، ونعوت جلاله، والثناء عليه بأنواع المدح، وذلك لا يتم إلا بتوحيده، فذكره الحقيقي يستلزم ذلك كله، ويستلزم ذكر نعمه وآلائه وإحسانه إلى خلقه"<sup>١٠١</sup>.

ويمكن أن نقول إنّ الدِّكْر في الاصطلاح هو ذكر الله عزّ وجلّ من خلال ما ورد عن الله تعالى من تلاوة القرآن الكريم، أو الألفاظ التي تذكر أسمائه وصفاته، وتتضمّن تحميداً، وتمجيداً، وتعظيمًا، وتنزيهاً، وتقديسًا، وتوحيدًا لله ﷻ.

## المطلب الثالث: دور ذكر الله تعالى في التربية العاطفية.

فمن أعظم الأذكار الصلاة؛ لأنّ فيها راحة عظيمة للروح والقلب والعقل. كما أمر رسول الله ﷺ سيدنا بلالاً بن رباح: «يَا بِلَالُ، أقمِ الصَّلَاةَ، أَرِحْنَا بِهَا»<sup>١٠٢</sup> قال الإمام سعيد النورسي في الكلمة التاسعة إنّ الصلاة تعني التسبيح والتعظيم والشكر لله تعالى، أي تقديسه تعالى بـ "سبحان الله" قولاً وفعلاً. والصلاة تعني أيضاً تمجيد الله بقول "الله أكبر" لفظاً وعملاً، وشكر عليه بـ "الحمد لله" قلباً ولساناً وبدناً<sup>١٠٣</sup>. والمعنى، أنّ التسبيح، والتحميد، والتكبير هي بمنزلة جوهر الصلاة؛ ولهذا كانت هذه الأشياء الثلاثة موجودة في جميع الحركات والأذكار في الصلاة،

<sup>١٠٠</sup> الفتوى، "الذكر والدعاء لغةً واصطلاحاً"، ١٩ نوفمبر ٢٠٠٣م، <https://www.islamweb.net/ar/fatwa/40227>، شواهد ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٤م.

<sup>١٠١</sup> ابن القيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب، الفوائد، تحقيق: محمد عزيز شمس (الرياض: دار عطاءات العلم، ط ٤، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م)، ص ١٨٧.

<sup>١٠٢</sup> أخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث، السنن، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد كامل قرّة بللي، وعبد اللطيف حرز الله (بيروت: دار الرسالة العالمية، ط ١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ص ٣٣٨، كتاب الأدب، باب في الصلاة العتمة، رقم الحديث: ٤٩٨٥، وقال أبو داود: إسناده صحيح.

<sup>103</sup> Said Nursi, Badiuzzaman, *Risalah Iman dan Solat*, p62.

وكذلك أيضًا بتكرار هذه الأذكار المباركة ثلاثًا وثلاثين مرة بعد الصلاة، لتعميق معاني الصلاة وتقويتها.

وفي الحديث عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمَدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ. وَقَالَ: تَمَامَ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»<sup>١٠٤</sup>؛ فبالذكر، يغفر الله ذنوب عباده جميعًا. فالذنوب والمعاصي من أسباب اضطراب القلوب وقلقها، لذلك، فإن الأذكار تمحو الذنوب وتمنح الطمأنينة لقلب الإنسان.

وبالإضافة إلى ذلك، الاستغفار أيضًا له شأن عظيم. نحتاج في حياتنا إلى أن نكثر من الاستغفار لله سبحانه وتعالى؛ أي أن نطلب منه المغفرة عن كل الذنوب والأخطاء التي ارتكبتها. قال الله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١٠١﴾ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٠٢﴾﴾؛ قال ابن كثير أي إن تبتم إلى الله، واستغفرتموه، وأطعتموه، يرزقكم، ويسقيكم من بركات السماء، وأنبت لكم من بركات الأرض، وأنبت لكم الزرع والضرع، وأمدكم بأموال وبنين؛ أي أعطاكم الأموال والأولاد، وجعل لكم جنات فيها من كل الثمرات، وملاها الأنهار الجارية بينها<sup>١٠٣</sup>. والمعنى، بالاستغفار يعطي الله الرزق الواسع من كل جانب سواء في الأموال، والأولاد، والثمرات التي تؤدي إلى راحة القلب وسعادته.

وذلك لأن النبي ﷺ، مع أنّ الله سبحانه وتعالى قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، إلا أنه لم يترك الاستغفار في حياته، كما قال أبو هريرة: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَاللَّهِ إِنِّي

<sup>١٠٤</sup> أخرجه مسلم، الصحيح، ص ٢٧٠، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته، رقم الحديث: ٥٩٧.

<sup>١٠٥</sup> القرآن الكريم، سورة نوح، الآية ١٠-١٢.

<sup>١٠٦</sup> إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، (بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ص ١٩٢٢.

لَا سَتَغْفِرُ اللَّهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً»<sup>١٠٧</sup>. ووعد الله تعالى الجنة لمن أكثر من الاستغفار ليلاً ونهاراً، كما جاء في الحديث عن النبي ﷺ: «سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوؤُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوؤُ لَكَ بِذَنْبِي، اغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ». قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»<sup>١٠٨</sup>

وقال الإمام النورسي في المكتوب التاسع والعشرين، في التلويح الثاني: "فالسُلوان الحقيقي، والأنس الكامل الخالص، والدوق اللذيذ الحلو، هو في اشتغال القلب بالذِّكر والفكر، حيث يتوجّه الإنسان بقلبه إلى ربه، ويستأنس بذكره، مردّداً: "الله، الله"<sup>١٠٩</sup>. ومن الأذكار التي أوصى بها الإمام النورسي في اللمعة الأولى، بتكرارها ثلاثاً وثلاثين مرة، خاصةً بين المغرب والعشاء<sup>١١٠</sup>؛ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾،<sup>١١١</sup> ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ أِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾،<sup>١١٢</sup> ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾،<sup>١١٣</sup> ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾،<sup>١١٤</sup> لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، يَا بَاقِيَ أَنْتَ الْبَاقِي يَا بَاقِيَ أَنْتَ الْبَاقِي.

كما أوصى بتكرار هذه الآيات بعد صلاتي الصبح والعشاء في الرسائل الخمس، ضمن ما يعرف في الحجة العاشرة من الإيمان؛ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ

<sup>١٠٧</sup> أخرجه البخاري، الصحيح، ص ١٥٧٤، كتاب الدعوات، باب استغفار النبي ﷺ في اليوم واللييلة، رقم الحديث: ٦٣٠٧.

<sup>١٠٨</sup> أخرجه البخاري، المصدر نفسه، ص ١٥٧٣، كتاب الدعوات، باب أفضل الاستغفار، رقم الحديث: ٦٣٠٦.

<sup>١٠٩</sup> بديع الزمان، سعيد النورسي، المكتوبات (مصر: شركة سوزلر للنشر، ط ٦، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، ص ٥٦٥.

<sup>١١٠</sup> Said Nursi, Badiuzzaman, *Munajat Nabi Yunus dan Nabi Ayub*, p15-16.

<sup>١١١</sup> القرآن الكريم، سورة الأنبياء، الآية ٨٧.

<sup>١١٢</sup> القرآن الكريم، سورة الأنبياء، الآية ٨٣.

<sup>١١٣</sup> القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية ١٢٩.

<sup>١١٤</sup> القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية ١٧٣.

لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْحَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ.

وهذا كما قال الله تعالى في كتابه: ﴿فَسَبِّحْنَا اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ \* وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١١٥﴾.

قال الإمام سعيد النورسي: "إن الإنسان ضعيفٌ جدًا بفطرته، مع أن كل شيء يزعجه ويُؤثر فيه ويؤلمه، وهو عاجز جدًا، على الرغم من كثرة مصائبه وأعدائه، وهو فقير جدًا للغاية، مع أن احتياجاته لا تحصى، وهو كسول وغير مقتدر، مع أن أعباء حياته ثقيلة جدًا" ١١٦، إذن، كيف يمكننا التغلب على كل المشاكل التي نواجهها في حياتنا؟ ولا يكون الجواب إلا بذكر الله سبحانه وتعالى؛ أي بالصلاة والاستغفار له. فالروح التي تكون في مثل هذه الحال، وتطلب دومًا التوفيق والمدد من الله، تجد في ذكره أقوى سند تواجه به الحياة، حتى تلقى الموت.

**المبحث الرابع: القدوة في قصص الأنبياء ودورها في التربية العاطفية.**

**المطلب الأول: تعريف القدوة**

**القدوة لغة:** هي مشتقة من الجذر (ق، د، و)، والقدوة، والقدوة، بضم القاف وكسرهما: بمعنى الأسوة ١١٧. وقال في المصباح المنير: "والضم أكثر من الكسر"، وهي اسم من اقتدى به إذا فعل مثل فعله تأسيًا وفلان قدوة، أي يقتدى به" ١١٨.

وقال ابن فارس: قَدَوَ: "القاف والبدال والواو العتلّ أصل صحيح يدل على الاقتباس بالشيء والاهتداء، ومقادرة في الشيء يأتي به مساويًا لغيره" ١١٩.

١١٥ القرآن الكريم، سورة الروم، الآية ١٧-١٨.

١١٦ بديع الزمان، سعيد النورسي، الكلمات، ص ٤٢.

١١٧ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد المجيد قطامش (الكويت: التراث العربي، ط ١، ١٤٢٢ هـ/٢٠٠١ م)، ج ٣٩، ص ٢٧٦.

١١٨ أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تحقيق: الدكتور عبد العظيم الشناوي (القاهرة: دار المعارف، ط ٢، د.ت)، ص ٤٩٤.

١١٩ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ج ٥، ص ٦٦.

وقال الأزهرى: "ويقال: قِدْوَةٌ وَقُدْوَةٌ لما يُقْتَدَى به، والقِدَى جمع قِدْوَةٍ يكتب بالياء" ١٢٠.  
وقال ابن منظور: "والأُسْوَةُ وَالْإِسْوَةُ: القُدْوَةُ. ويقال: اتسب به؛ أي اقتد به وكن مثله" ١٢١. وقال أيضا القدوة مأخوذة من فعل (قَدَا)، "قَدَا: القُدْوُ: أصل البناء الذي يتشعب منه تصريف الاقتداء، يقال: قِدْوَةٌ وَقُدْوَةٌ لما يقتدى به" ١٢٢.

**القدوة اصطلاحًا:** قال الراغب الأصفهاني: "الأُسْوَةُ وَالْإِسْوَةُ كَالْقِدْوَةِ وَالْقُدْوَةِ وهي الحالة التي يكون الإنسان عليها في اتباع غيره إن حسناً وإن قبيحاً وإن ساراً وإن ضاراً. كما قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ ١٢٣، فوصفها بالحسنة، ويقال تأسيت به، والأسى الحزن وحقيقته اتباع الفئات بالغم يقال: أسيت عليه أسى وأسيت له" ١٢٤، كما قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ ١٢٥.

وبعد استقراء التعريفات اللغوية والاصطلاحية، يمكننا أن نقول إنَّ القدوة هو الشخص الذي يُقْتَدَى به في صفاته أو أفعاله، سواء كانت حسنة أو قبيحة، نافعة أو ضارة.

### المطلب الثاني: دور قصص الأنبياء في القرآن الكريم في تعزيز التربية العاطفية

قصص الأنبياء هي مجموعة من القصص المختلفة المذكورة في القرآن الكريم والسنة النبوية، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بتفسير القرآن، وقد ألفت العديد من الكتب في العصر الإسلامي تناولت قصص الأنبياء، ومنهم خمسة وعشرون نبياً مذكورون في القرآن الكريم، بدءاً بالنبى آدم ﷺ، وانتهاءً بنبينا محمد ﷺ. وتشمل هذه القصص حياتهم قبل النبوة، ودعوتهم أقوامهم الذين أرسلوا إليهم، وكذلك الابتلاءات التي مروا بها.

١٢٠ محمد بن أحمد الأزهرى، تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون (مصر: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ط ١، د.ت)، ج ٩، ص ٢٤٤.

١٢١ محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، د.ط، د.ت)، ج ١٤، ص ٣٥.

١٢٢ المرجع نفسه، ج ١٥، ص ١٧١.

١٢٣ القرآن الكريم، سورة الأحزاب، الآية ٢١.

١٢٤ الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص ٢٢.

١٢٥ القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية ٦٨.

إنَّ الله تعالى لم يذكر قصص الأنبياء في كتابه إلا ليهدي بها الأجيال القادمة، ويمنحهم من خلالها الرحمة، فهم أيضًا بشرٌ مثلنا؛ يعيشون الحياة ويواجهون التجارب والامتحانات في هذا العالم، قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُقٌ وَحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ ۗ أَحَدًا﴾<sup>١٢٦</sup>، وقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفَاً وَلَعَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوْءُ ۗ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾<sup>١٢٧</sup>.

كثير من قصص الأنبياء في القرآن الكريم تصوّر الابتلاءات وآثارها في عواطفهم، مثل قصة النبي موسى عليه السلام في مواجهته لفرعون الظالم، وقصة النبي إبراهيم عليه السلام، حين ابتلي بأبيه الذي كان مشركًا بالله سبحانه وتعالى، وقصة النبي يوسف عليه السلام، حين ابتلي بخيانة إخوته له، وقصة النبي يعقوب عليه السلام، الذي أصيب بالعمى من شدة حزنه، وقصة النبي لوط عليه السلام، الذي ابتلي بقوم انحرفوا عن الفطرة، وقصة النبي أيوب عليه السلام، الذي ابتلي بالمرض، وقصة النبي يونس عليه السلام، الذي ابتلعه الحوت في ظلمات البحر، وستقوم الباحثة بشرح قصتي النبي أيوب والنبي يونس عليهما السلام شرحًا تفصيليًا وواضحًا في الفصل الرابع.

وفي كل قصة من قصص هؤلاء الأنبياء، حكى الله تعالى كيف اعتمدوا اعتمادًا كاملًا على الله ذي الجلال والإكرام في مواجهة كل بلاء واختبار، وأنه هو القويّ المتين على كل شيء. وأمر ابتلاء الله للأنبياء ذو حكمة عظيمة، يجب علينا أن نفهمها جيدًا؛ وهي أن نتدبر ونتذكر قدرة الله تعالى، وأنه تعالى ساق هذه القصص المختارة لتتعلّم منها العبرة والموعظة في كيفية مواجهة الأنبياء لتلك الابتلاءات بصبر وثبات وإيمان لكي تكون لنا فيها دروس وعبر للحصول على أعلى الدرجات.

فعلينا أن نأخذ العبر من قصص الأنبياء؛ لأنهم لم ييأسوا من الدعاء والرجاء إلى الله الواحد، كما في دعاء النبي زكريا عليه السلام: ﴿إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ۗ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾<sup>١٢٨</sup>، فالإنسان دائمًا بحاجة إلى أمل،

<sup>١٢٦</sup> القرآن الكريم، سورة الكهف، الآية ١١٠.

<sup>١٢٧</sup> القرآن الكريم، سورة الأعراف، الآية ١٨٨.

<sup>١٢٨</sup> القرآن الكريم، سورة مريم، الآية ٣-٤.

حتى لو كان بسيطاً، فيلجأ إلى الله عز وجل، ويسأله، لأنه هو الرزاق الوهاب، كما في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمْ أَفْقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾<sup>١٢٩</sup>، وقوله: ﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾<sup>١٣٠</sup>.

إنَّ القصصَ القرآنيَّةَ قادرةٌ على تبصير العقول وفتح الأعين على الحقائق، لما فيه من شفاءٍ لقلوب جريحة. قال الله تعالى في كتابه: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَفْلِينَ﴾<sup>١٣١</sup>، قال البغوي في تفسيره إنَّ وصفها بأثما "أحسن القصص" كان لما فيها من العبر، والحكم، والنكت، والفوائد التي تصلح للدين والدنيا<sup>١٣٢</sup>. وعندما وصفها الله بأثما "أحسن القصص"، فإنَّها بحقَّ قصصٌ راقيةٌ، تحمل معاني عظيمة، توقظ الروح، وتحرك الفكر، وتغيّر المواقف، وأهم من ذلك، أنَّها تهدي إلى طريق الهدى والفرقان، وذلك هو المقصود الأسمى من سردها.<sup>١٣٣</sup>



<sup>١٢٩</sup> القرآن الكريم، سورة فاطر، الآية ١٥.

<sup>١٣٠</sup> القرآن الكريم، سورة الرحمن، الآية ٢٩.

<sup>١٣١</sup> القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية ٣.

<sup>١٣٢</sup> البغوي، تفسير البغوي معالم التنزيل، ج ٤، ص ٢١٢.

<sup>133</sup> Imran Zaki, *Mendakap Kesedihan Dengan Al-Quran*, (Selangor: Iman Publication, 2022), p24.

## الفصل الرابع

العبر المستفادة من قصتي النبي يونس عليه السلام والنبي أيوب عليه السلام بالحزن في القرآن الكريم في ضوء رسائل النور وعلاقتها بالتربية العاطفية لدى الطلبة الجامعيين

يتناول هذا الفصل الابتلاء بالحزن من قصتي النبي يونس عليه السلام والنبي أيوب عليه السلام والعبر المستفادة منها، وعلاقتها بالتربية العاطفية لدى الطلبة الجامعيين، وذلك من خلال نتائج إحصائيات الاستبانة.

ويتضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث رئيسة:

المبحث الأول: قصة ابتلاء نبي الله يونس عليه السلام وسبل الاستفادة منها في التربية العاطفية.

المبحث الثاني: قصة المرض الشديد الذي تعرّض له نبي الله أيوب عليه السلام وسبل الاستفادة

منها في التربية العاطفية.

المبحث الثالث: التربية العاطفية لدى الطلبة الجامعيين خلال التحليل الإحصائي

للاستبانة.

المبحث الأول: قصة ابتلاء نبي الله يونس عليه السلام وسبل الاستفادة منها في التربية العاطفية.

المطلب الأول: قصة ابتلاء نبي الله يونس عليه السلام

ذكر الله تعالى قصة يونس عليه السلام في عدة مواضع من كتابه العظيم، منها؛

١. قال الله تعالى في سورة الأنبياء: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذُهِبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ

عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾

فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُخَيِّضُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾

١ القرآن الكريم، سورة الأنبياء، الآية ٨٧-٨٨.

٢. وقال تعالى في سورة يونس: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمْنُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ ءَآذَابَ الۡحَزْرِ فِي الۡحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمۡ اِىۡ حَيٰتٍ ۙ﴾<sup>٢</sup>.

٣. وقال تعالى في سورة الصافات: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۙ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلِّكَ الْمَشْحُونِ ۙ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ۙ فَالْتَقَمَهُ الۡحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ۙ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ۙ لَلبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۙ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ۙ وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ ۙ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ۙ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمۡ إِلَى حَيٰتٍ ۙ﴾<sup>٣</sup>.

٤. وقال تعالى في سورة القلم: ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الۡحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ۙ لَوْلَا أَن تَدْرِكُهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ۙ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصّٰلِحِينَ ۙ﴾<sup>٤</sup>.

وهذه هي قصة النبي يونس بن متى عليه السلام، وهو من أنبياء بني إسرائيل، ويتصل نسبه بنيامين شقيق النبي يوسف عليه السلام، وهو أحد أبناء النبي يعقوب عليه السلام، وقد بعثه الله تعالى إلى أهل "نينوى"، وهي مدينة تقع في الموصل بالعراق<sup>١</sup>، ليدعوهم إلى طاعة الله تعالى وعبادته، ولكنهم لم يستجيبوا له، بل كذبوا وعصوا وتمردوا، وتأخر عذاب الله تعالى عليهم. ولما تأخر نزول العذاب الإلهي عليهم، ترك قومه لأنه خشي أن يكذبوه، ولم يكن يتوقع أنهم سيتوبون. فغضب لتأخر العذاب عنهم، خوفاً من أن يشك الناس في دعوته ويكذبوه، فتركهم غاضباً<sup>٢</sup>.

وعندما ترك يونس عليه السلام قومه، سار حتى بلغ شاطئ البحر فوجد فيه سفينة، فطلب من أهله أن يصبحوه فركب معهم، فلما خرجوا ووصلوا إلى وسط البحر، كان البحر هائجاً مضطرباً،

<sup>٢</sup> القرآن الكريم، سورة يونس، الآية ٩٨.

<sup>٣</sup> القرآن الكريم، سورة الصافات، الآية ١٣٩-١٤٨.

<sup>٤</sup> القرآن الكريم، سورة القلم، الآية ٤٨-٥٠.

<sup>٥</sup> محمد علي الصابوني، النبوة والأنبياء (دمشق: مكتبة الغزالي، ط ٣، ١٤٠٥/هـ ١٩٨٥م)، ص ٣١٤-٣١٥.

<sup>٦</sup> محمد متولي الشعراوي، قصص الأنبياء ومعها سيرة الرسول ﷺ (د.م: دار القدس، ط ١، ١٤٢٦/هـ ٢٠٠٦م)،

ص ٢٤٦.

<sup>٧</sup> المرجع نفسه، ص ٢٤٦-٢٤٧.

فقالوا: "إنّ بيننا رجلاً عليه ذنب"<sup>٨</sup>، فاتفقوا بينهم على أنّ من يقع عليه السهم يلقي في البحر، فوقع السهم على يونس عليه السلام، فألقوه، فالتقمه الحوت الكبير بأمر الله تعالى<sup>٩</sup>.

وكان في وسط بحر هائج، و ليلةٍ مضطربةٍ مظلمةٍ، وقد انقطع الأمل من جميع الاتجاهات، وبينما هو في تلك الحال، ناجى ربه قائلاً: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾<sup>١٠</sup>، فكانت مناجاته سبب نجاته. وقد بيّن الإمام السعيد النورسي أنّ النبي يونس عليه السلام أدرك بعين اليقين أنه لا ملجأ إلا إلى الله تعالى، مسبب الأسباب، فكان التوحيد نوراً في الظلمات، حتى جعلت مناجاته الخالصة الليل والبحر والحوت جميعاً في طوعه. وبنور التوحيد تحوّل بطن الحوت إلى مكانٍ آمن كغواصة تحفظه، وأصبح البحر المضطرب بالأمواج الهائجة كالجبال المهترزة، وكصحراء هادئة وآمنة، ومكانٍ للاستمتاع بالنسيم. وكشفت بنور التوحيد الغيوم عن وجه السماء وجعلت القمر سراجاً فوق رأسه كالمصباح<sup>١١</sup>.

وذلك لأنّ النبي يونس عليه السلام آمن بعين اليقين أنّ الله تعالى هو السميع لكل الدعاء من عباده. فعندما كان في بطن الحوت، في ليلةٍ مظلمةٍ، لم يسمع أحد أئنه ولا استغاثته، لكنّه كان يؤمن أنّ الله عز وجل قادر على كل شيء وهو السميع العليم، فدعا ربه متواضعاً، معترفاً بأخطائه، طالباً المساعدة، فأجابه الله تعالى وأنقذه من ذلك البلاء، كما قال الله تعالى: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَجِئْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُخَيِّمُ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>١٢</sup>.

### المطلب الثاني: العبر المستفادة من قصة النبي يونس عليه السلام في التربية العاطفية.

لفظ "الظلمات" في الآية: ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ﴾، هي اسم جمع، وتعني هناك ظلمة كثيرة، وفسّر البغوي في قصة النبي يونس عليه السلام حيث ابتلاه الله بثلاث ظلمات أي؛ ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت<sup>١٣</sup>. إنّ الظلمات التي عاشها النبي يونس عليه السلام لم تكن فقط من الناحية

<sup>٨</sup> الصابوني، النبوة والأنبياء، ص ٣١٦.

<sup>٩</sup> المرجع نفسه.

<sup>١٠</sup> القرآن الكريم، سورة الأنبياء، الآية ٨٧.

<sup>١١</sup> بديع الزمان، سعيد النورسي، اللمعات (القاهرة: دار سوزلر للنشر، ط ٦، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، ص ٧.

<sup>١٢</sup> القرآن الكريم، سورة الأنبياء، الآية ٨٨.

<sup>١٣</sup> البغوي، تفسير البغوي معالم التنزيل، ج ٥، ص ٣٥١.

الجسدية والمكانية، بل حتى روحه ﷺ كانت أيضاً في أدنى مستوياتها؛ كان شخصاً محبباً وحزيناً، يعيش وحيداً في مكان مليء بالظلمات، وفي ذلك الوقت لم يكن أحد يستطيع سماعه، ولم يكن أحد يستطيع تهدئة قلقه، ولم يكن أحد يستطيع مساعدته.

ومن الناحية النفسية، فإن الشخص الذي يمر بهذه الحالة معرض لخطر الإصابة بالاضطراب العاطفي الموسمي (Seasonal Affective Disorder-SAD). الاضطراب العاطفي الموسمي هو لا يُعتبر اضطراباً منفصلاً، بل هو نوع من الاكتئاب يتميز بنمطه الموسمي المتكرر، حيث تستمر الأعراض لمدة تتراوح من ٤ إلى ٥ أشهر في السنة. وفي معظم الحالات، تبدأ أعراض الاضطراب العاطفي الموسمي (Seasonal Affective Disorder) في أواخر الخريف أو أوائل الشتاء وتختفي خلال الربيع والصيف؛ وهذا ما يُعرف باسم الاضطراب العاطفي الموسمي الشتوي (winter-pattern SAD) أو اكتئاب الشتاء (winter depression). وتشمل علاماته وأعراضه تلك المرتبطة بالاكتئاب الشديد (major depression)، مثل فقدان الاهتمام بالأنشطة التي كنت تستمتع بها في السابق، أو وجود مشاكل في النوم، أو انخفاض الطاقة، أو الشعور باليأس أو عدم القيمة<sup>14</sup>.

اليأس هو العاطفة التي تسهم في تشكيل الحالة المزاجية للإنسان، كما يؤثر في الطريقة التي يرى بها نفسه والآخرين، وكذلك حالة نفسه ومن حوله، وغالباً ما يؤدي اليأس إلى فقدان الفرد شغفه بالأشياء أو الأنشطة أو الأحداث أو الأشخاص الذين كانوا يعتبرون دائماً مهماً<sup>15</sup>. وربما هذا ما مرّ به النبي الله يونس ﷺ؛ لم يصله أي ضوء ولا حرارة، وعلق في بطن الحوت وحده، وليس له مخرج. وفي ذلك الوقت، دعا النبي يونس ﷺ تواضعاً ومستسلماً واعتماداً على الله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾، أقرّ النبي يونس ﷺ أن لا إله إلا الله سبحانه وتعالى، ولم يستطع أحدٌ مساعدته وإخراجه إلا الله سبحانه وتعالى. ومن المستحيل جداً أن يخرج الإنسان من تلك البطن الحوت سالماً، ولكنه شهد أن لا إله إلا الله، واستمرّ النبي يونس ﷺ في الدعاء، وليس هناك مستحيل عند الله ﷻ. وهذا لأنّ النبي يونس ﷺ لديه عين اليقين بأنّ مستقبله تحت أمره تعالى، والدنيا كلّها تحت حكم الله وإرادته، ونفسه

<sup>14</sup>National Institute of Mental Health, "Seasonal Affective Disorder", <https://infocenter.nimh.nih.gov/sites/default/files/2022-01/seasonal-affective-disorder.pdf>, (accessed 7<sup>th</sup> January 2025).

<sup>15</sup> Imran Zaki, *Mendakap Kesedihan Dengan Al-Quran*, p111.

تحت إدارته، والذي يستطيع أن يمنع عنه مخاطر المستقبل والعالم والشهوات التي تجتمع ضده بسبب إهماله وضلاله<sup>١٦</sup>.

وخلاصة العبرة من قصة النبي يونس عليه السلام؛

١. الصبر على قضاء الله تعالى وقدرته

٢. عدم التسرع والغضب

٣. فضل الذكر ودعاء الاستغفار

٤. إن الله تعالى وحده هو الذي يجيب دعاء الصابرين

كان دعاء النبي يونس عليه السلام جميل جداً، مليء بالصدق والإخلاص والتواضع، حتى كان في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه لم يدع أي مسلم في شيء بالدعاء النبي يونس عليه السلام إلا استجاب الله له؛ كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ»<sup>١٧</sup>.

فإذا نحن البشر وعباد الله تعالى كنا في ظلماتٍ قبل الهداية، فإن النبي يونس عليه السلام كان هو أيضاً في مكانٍ مظلمٍ ومنخفضٍ، لكن الله تعالى هو السميع العليم لكل ابتهاج من عباده، حتى لو كان ألفُ الناس يدعونه جميعاً في الوقت نفسه، فالله جل جلاله لا يخطئ أبداً، فهو يعلم كل صوت من أصوات عباده، سواء كان يتحدث علانيةً وسراً، أو كان مكشوفاً ومخفياً، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمُ غَيْبِ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾<sup>١٨</sup>. فاستمر بالإيمان والاعتقاد بقوة الله جل جلاله.

ويعطي الإمام سعيد النورسي معنى رمزياً لكل الأشياء في قصة النبي يونس عليه السلام حسب السياق الحالي؛ الليل المظلم يشبه مستقبلاً غير مؤكد، والبحر المضطرب يشبه الأرض التي تدور بارتباك أحداثها، والشهوة كأثما الحوت ذاته الذي يحاول ابتلاعنا وقمعنا. فإن حياة الإنسان

<sup>١٦</sup> بديع الزمان، اللمعات، ص ٧-٨.

<sup>١٧</sup> أخرجه الترمذي، السنن، ص ٥٥٢، كتاب الدعوات، باب ما جاء في عقد التسييح باليد، رقم الحديث: ٣٥٠٥، وقال

أبو عيسى في كتابه: هذا حديث صحيح.

<sup>١٨</sup> القرآن الكريم، سورة فاطر، الآية ٣٨.

التي تتعرض باستمرار لمواقف خطيرة، فينبغي أن تأخذ درسًا وعبرةً من دعاء ومناجاة النبي يونس عليه السلام حتى تنجو من أن يبتلعها الحوت تعني الشهوة.

وفي بعض الأحيان، نشعر بالحزن الشديد وخيبة الأمل، ونكون في أدنى نقطة في الحياة، ولا أحد يعرف أو يفهمنا، وليس لدينا مكان للشكوى والتحدث عن مشاكلنا، وقد نعلق في أمورٍ شتى، ولكن الله تعالى موجود وهو السميع لكل شيء، ولن يترك الله تعالى عباده وحدهم في الخيبة، فتوكل عليه في كل أمر، فإن الله قريب من عباده دائماً، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾<sup>١٩</sup>.

المبحث الثاني: قصة المرض الشديد الذي تعرض له نبي الله أيوب عليه السلام وسبل الاستفادة منها في التربية العاطفية.

المطلب الأول: قصة ابتلاء نبي الله أيوب عليه السلام بالمرض

وردت قصة أيوب عليه السلام في عدة مواضع من كتاب الله العظيم؛

١. قال الله تعالى في سورة الأنبياء: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ

أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَعَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم

مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَذَكَرُوا لِلْعَالَمِينَ﴾<sup>٢٠</sup>.

٢. وقال الله تعالى في سورة ص: ﴿وَأذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ

الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿ أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿

وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذَكَرُوا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿ وَخَذُ بِيَدِكَ

ضَبْعًا فَأَضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾<sup>٢١</sup>.

١٩ القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٨٦.

٢٠ القرآن الكريم، سورة الأنبياء، الآية ٨٣-٨٤.

٢١ القرآن الكريم، سورة ص، الآية ٤١-٤٤.

اختلف العلماء في نسب سيدنا أيوب عليه السلام، ولكن الإمام ابن كثير قد رجح أنه من سلالة العيص بن إسحاق، وقال ابن إسحاق إن اسمه هو أيوب بن أموص بن رازح بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام، وهو رجل من الروم<sup>٢٢</sup>. وهو من الأنبياء المنصوص على الإيحاء إليهم، كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا﴾<sup>٢٣</sup>.

وقال علماء التفسير والتاريخ وغيرهم أن أيوب عليه السلام كان رجلاً ذا مالٍ كثير من جميع الأنواع، مثل الأنعام والمواشي والعييد، ويملك أراض واسعة بأرض الثنية من أرض حوران. وكان له أيضاً أولاد وأهلون كثيرون<sup>٢٤</sup>.

ولكن كل ما يملكه اختفى في نهاية المطاف، حتى أنه كان يعاني من أمراض مختلفة. ولم يسلم من المرض جزء من جسده إلا قلبه ولسانه، اللذان كانا يستخدمان دائماً في ذكر الله جلّ جلاله. واستمرت آلامه حتى ابتعد عنه أصدقاؤه، ولقد قطع علاقاته بالجميع إلا زوجته التي تظل مخلصه لرعايته. فصبر على البلاء وحمد الله وأثنى عليه، وذكر الله عز وجل في ليله ونهاره، وفي صباحه ومساءه.

ومن حيث احتمال تأثير ذلك في العبادة التي قام بها عن طريق قلبه ولسانه اللذين هما مكانا الذكر والمعرفة الإلهية، ثم إن هذا لم يؤثر في سلامته فقط، بل حتى من أجل التعبد إلى الله تعالى، فقال النبي أيوب عليه السلام مناجياً: "رب إني مسني الضر، فهو يُخَلِّ بذكر لساني وعبادة قلبي"<sup>٢٥</sup>. فاستجاب الله تعالى لمناجاته الخالصة البريئة والزكية والبعيدة من الخبائث والشوائب استجابة منيرة ورائعة لا مثيل لها، ومنّ الله تعالى عليه بعافية كاملة، وأنعم عليه أنواع رحمته.

<sup>٢٢</sup> إسماعيل بن عمر بن كثير، **قصص الأنبياء**، تحقيق: الدكتور مصطفى عبد الواحد (مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي، ط٢، ٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ص٣١١.

<sup>٢٣</sup> القرآن الكريم، سورة النساء، الآية ١٦٣.

<sup>٢٤</sup> ابن كثير، المرجع نفسه، ص٣١٢.

<sup>25</sup> Said Nursi, Badiuzzaman, *Munajat Nabi Yunus dan Nabi Ayub*, p24.

المطلب الثاني: العبر المستفادة من قصة النبي أيوب عليه السلام في التربية العاطفية.

قال نبي الله أيوب عليه السلام حين سأل الله تعالى العافية: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾، قال الإمام الألوسي في الآية: ﴿وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾، أي الله تعالى أعظم رحمة من كل من يتصف بالرحمة في الجملة<sup>٢٦</sup>، والمعنى أنّ الله تعالى له صفة الرحمة على عباده، ولن يختبر الله تعالى عباده فيتركه ليواجه ذلك البلاء والمصاعب نفسه دون عون وعناية من الله تعالى، إنّما يمهل الله تعالى عباده لحظة ليختبره على من يعتمد عليه ويرجوه حين تصيبه المصيبة، هل يطلب المساعدة من الله تعالى مباشرة أم من غيره؟

قال الإمام النورسي في اللمعة الثانية في النقطة الأولى، إنّ فينا أمراضاً باطنية، وقلبية، وروحية تشبه جروح النبي أيوب عليه السلام وأمراضه الظاهرية، كما خرجت الديدان من جروح النبي أيوب عليه السلام وهاجمت قلبه ولسانه؛ فكذلك الجروح الناجمة عن خطايانا وذنوبنا، والوساوس والشبهات المتولدة منها، تصيب الباطن، وهو موضع الإيمان، ثم يخدش إيماننا، ويهاجم اللذة الروحية للسان، لأنّه يترجم الإيمان، حتى يبعد عن الذكر بالكرهية. فالذنب والإثم يتوغلان في القلب، وينفذان فيه، ويظلمان نوره حتى يخرج منه نور الإيمان<sup>٢٧</sup>. فالطريق للخروج من ظلمات تلك الذنوب هو الاستغفار، إذ به يمكن للذنوب أن تخرج من الظلمات إلى نور الإيمان.

ليس من الحق أن يشكو الإنسان من مختلف الابتلاءات، والمصائب، والأمراض. قال الإمام سعيد النورسي في اللمعة الثانية في النقطة الثاني، هناك ثلاثة أسباب تجعل الإنسان لا يتمتع بالحق الشكوى بشأن كل تلك الابتلاءات<sup>٢٨</sup>؛

**أولاً:** إنّ الله تعالى جعل ملابس الجسد التي يلبسها الإنسان مظهرًا لصنعتة وإبداعه؛ أي أنّه تعالى جعل الإنسان أمودجًا، وله الحق في التغيير والتبديل، وجعل جسد الإنسان أمودجًا تتجلّى فيه معاني أسمائه الحسنى، كما أنّ اسم "الرّزّاق" يتطلب وجود الجوع، واسم "الغني" يقتضي وجود الضيق والصعب، واسم "الشافي" يتطلب وجود المرض، وكذلك "مَالِكُ الْمَلِكِ يَنْصَرِفُ فِي مُلْكِهِ كَيْفَ يَشَاءُ". والمعنى أنّ الله تعالى له الحق أن يفعل أي شيء بخلقه، ويجب

<sup>٢٦</sup> الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج ٩، ص ٧٦.

<sup>٢٧</sup> Said Nursi, Badiuzzaman, *Munajat Nabi Yunus dan Nabi Ayub*, p24-25.

<sup>٢٨</sup> Ibid, p26-27.

علينا كعبادٍ له أن نكون مطيعين وخاضعين لسلطانته، لأنّ الله تعالى أيضاً الخالق الرحمن الرحيم، فلا يظلم عباده.

ثانياً: إنّ الحياة تتضح، وتبلغ الكمال، وتقوى، وتنمو، وتعطي النتائج، وتقوم بواجباتها من خلال المصائب والأمراض. ومن المستحيل أن نعيش في هذه الدنيا الرتيبة على فراش الراحة فقط دون أن نتلقى أيّ ابتلاء من الله تعالى، كما في قوله تعالى: ﴿أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾<sup>٢٩</sup>، وقوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾<sup>٣٠</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾<sup>٣١</sup>.

ثالثاً: إنّ هذه الدنيا حقاً دار امتحان ومكان خدمة، وليست مكاناً للمتعة والمكافأة والأجرة. فإنّ جميع الأمراض والمصائب تتوافق تماماً مع طبيعة العبودية، وتقويها. لذا ينبغي الشكر عليها ولا الشكوى منها، لأنّ تجعل جميع الأمراض والمصائب كل ساعة تمرّ كأثام يوم كامل من العبادة. كما قال في الحديث، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ»<sup>٣٢</sup>.

تنقسم العبادة إلى قسمين؛ أحدهما إيجابي، والآخر سلبي، فالإيجابي وهو معلوم من الصلاة والصوم والزكاة وغير ذلك. أمّا السلبي فهو أن يصيب الإنسان بمصيبة فيؤدي العبادة الخالصة بعد أن يدرك ضعفه بكل الأمراض والمصائب، فيلتجئ ويرجع إلى ربّه الرحيم، ويراقبه، ويتضرع إليه. فإذا صبر الإنسان والتفكير على ثواب البلاء، وشكره، ففي تلك اللحظة تحسب له كل ساعة كيوم من العبادة.

<sup>٢٩</sup> القرآن الكريم، سورة العنكبوت، الآية ٢.

<sup>٣٠</sup> القرآن الكريم، سورة الملك، الآية ٢.

<sup>٣١</sup> القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ١٥٥.

<sup>٣٢</sup> مسلم، الصحيح، ص ١٣٦٤-١٣٦٥، كتاب الزهد والرفائق، باب المؤمن أمره كله خير، رفق الحديث: ٢٩٩٩.

خلال البحث والتأمل في قصة النبي أيوب عليه السلام، يمكننا أن نفهم أهمية اعتماد الإنسان على الله تعالى كعبده عندما يواجه المصائب أو الصعوبات في الحياة. إنّ شكوى ضعف الإنسان إلى غير الله لا تفيد شيئاً، بل تؤدي إلى تفاقم الأمور؛ لأنهم فقط يشكون ويتساءلون عن المصائب التي تصيبهم دون أن يشتكوا إليه تعالى، فهل يزول ذلك الاختبار؟ بالتأكيد لا. بل ما فقدناه هو الإيمان نفسه. فلذلك، حين يواجه الإمام سعيد النورسي المصائب، لا يكتفي بالرضا عنها، بل يعرب عن امتنانه لتلك الاختبارات، لأنّها تذكرنا بأنّ هذه الدنيا مؤقتة والآخرة أبدية. وبالنظر إلى نقاط ضعفنا والاعتراف بها، سوف تظهر الحقيقة أنّ الله تعالى هو الوحيد القادر على إرضاء جميع تلك النقاط.

**المبحث الثالث: التربية العاطفية لدى الطلبة الجامعيين خلال التحليل الإحصائي للاستبانة.**  
تشمل الاستبانة التي أعدتها الباحثة في هذا البحث الطلاب الجامعيين من الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا (IIUM)، وتتراوح درجاتهم من البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه. وقد كان عدد الطلاب لهذا الاستبيان ٤٠٠ شخصاً. وقد أجريت الدراسة في الفترة بين ١١ يناير ٢٠٢٥م إلى ٢١ فبراير ٢٠٢٥م. ومن بين التحديات التي واجهتها الباحثة أثناء توزيع الاستبانات صعوبة الحصول على المعلومات من طلبة البكالوريوس. بالإضافة إلى ذلك، قلة المستجيبين من الرجال؛ وذلك بسبب محدودية التواصل بين الباحثة وبينهم. وفيما يخص الاستبانة، فقد تضمنت قسمين رئيسيين؛ تناول الأول البيانات الديموغرافية للطلاب الجامعيين، بينما ركّز الثاني على المشكلات العاطفية التي يعانون منها، بالإضافة إلى مستوى تربيتهم العاطفية.

### **المطلب الأوّل: تحليل البيانات الديموغرافية للمستجيبات**

في هذا القسم، تم القيام بتحليل بيانات المستجيبات من حيث الجنس، والعمر، والمستوى الدراسي، والكلية، والسنة الدراسية.

## ١. الجنس

الجدول رقم ١: الجنس

م	الجنس	العدد	النسبة المئوية (%)
٠١	الذكور	٤٢	١٠,٥
٠٢	الإناث	٣٥٨	٨٩,٥
	المجموع الكلي	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم ١ أنّ نسبة المستجيبين من الذكور بلغت ١٠,٥٪، أي ٤٢ شخصًا، بينما بلغت نسبة الإناث ٨٩,٥٪، أي ٣٥٨ شخصًا. وهذا يدل على أن معظم من أجاب عن هذا السؤال من الإناث، وكان من السهل على الباحثة الوصول إليهنّ. وفقًا لرولف بيكر (Rolf Becker) الذي أجرى دراسة حول النوع الاجتماعي والمشاركة في الاستطلاعات، ففي الاستطلاعات البريدية أو الإلكترونية، غالبًا ما نجد أنّ النساء أكثر عرضة للاستجابة من الرجال، لأنّ النساء أكثر ميلًا من الرجال إلى الاستجابة بسرعة بعد الدعوة للمشاركة في استطلاع رأي عبر الإنترنت<sup>٣٣</sup>، وأنهنّ أكثر قدرة على التواصل ويرغبنّ في مشاركة آرائهن مع الآخرين. أمّا الرجال، فهم أقل اهتمامًا بمهام مثل القراءة والكتابة، وكذلك بالتواصل البنّاء مع الآخرين والسلطات<sup>٣٤</sup>.

<sup>33</sup> Becker, Rolf, "Gender and Survey Participation: An Event History Analysis of the Gender Effects f Survey Participation in a Probability-based Multi-wave Panel Study with a Sequential Mixed-mode Design", *Journal of Methods, Data and Analyses (mda)*, vol. 16, no.1, (2022), p4. doi:<https://doi.org/10.12758/mda.2021.08>.

<sup>34</sup> Ibid, p8.

## ٢. العمر

الجدول رقم ٢: العمر

م	العمر	العدد	النسبة المئوية (%)
١.	١٨-٢٤ سنة	٣٣٧ شخصًا	٨٤,٢٥
٢.	٢٥-٣٠ سنة	٤٧ شخصًا	١١,٧٥
٣.	٣١ سنة وما فوقها	١٦ شخصًا	٤
	المجموع الكلي	٤٠٠ شخص	١٠٠

يوضح الجدول رقم ٢ توزيع أعمار المستجيبات، حيث إن النسبة الأكبر تتراوح أعمارهن بين ١٨ إلى ٢٤ سنة، وتشكل ٨٤,٢٥٪ أي ما يعادل ٣٣٧ شخصًا. في حين أن المستجيبات اللاتي تتراوح أعمارهن بين ٢٥ إلى ٣٠ سنة هي ١١,٧٥٪ أي ٤٧ شخصًا. وتبلغ نسبة المستجيبات اللاتي تتراوح أعمارهن ٣١ سنة وما فوقها هي ٤٪ أي ١٦ شخصًا. وهذا يدل على أن المستجيبات اللاتي أجبن عن هذا السؤال من الطالبات اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٨ إلى ٢٤ سنة.

وإذا نظرنا في بيانات مستخدمي الإنترنت في ماليزيا، كما ورد عن لجنة الاتصالات والوسائط المتعددة الماليزية (MCMC) في عام ٢٠٢٠م، وجدنا أن مستخدمي شبكة الإنترنت الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ - ٢٤ عامًا هم أكثر بنسبة ٣٤,١٪، ثم يتبعهم المستخدمون الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٥-٢٩ عامًا بنسبة ١١,٨٪.

<sup>35</sup>Malaysian Communications and Multimedia Commission (MCMC), "Internet Users Survey 2020: Infographic", 29<sup>th</sup> December 2020, <<https://www.mcmc.gov.my/skmmgovmy/media/General/pdf/IUS-2020-Infographic.pdf>>, (accessed 21<sup>st</sup> March 2025).

### ٣. مستوى الدراسة

الجدول رقم ٣: مستوى الدراسة

م	مستوى الدراسة	العدد	النسبة المئوية (%)
٠.١	البكالوريوس	٣٤٢ طالبًا	٨٥,٥
٠.٢	الماجستير والدكتوراه	٥٨ طالبًا	١٤,٥
	المجموع الكلي	٤٠٠ طالب	١٠٠

يوضح الجدول رقم ٣ أنّ نسبة المستجيبات من مرحلة البكالوريوس بلغت ٨٥,٥٪، أي ٣٤٢ مشاركة، بينما بلغت نسبة المستجيبات من درجتي الماجستير والدكتوراه ١٤,٥٪، أي ٥٨ مشاركة من إجمالي العدد.

### ٤. الكلية

الجدول رقم ٤: الكلية

م	الكلية	العدد	النسبة المئوية (%)
٠.١	AHAS KIRHS	١٩٠ طالبًا	٤٧,٥
٠.٢	KOE	٣٨ طالبًا	٩,٥
٠.٣	KOED	٣٧ طالبًا	٩,٢٥
٠.٤	KAED	٢٠ طالبًا	٥
٠.٥	KICT	٣١ طالبًا	٧,٧٥
٠.٦	AIKOL	٢٥ طالبًا	٦,٢٥
٠.٧	KENMS	٥٢ طالبًا	١٣
٠.٨	IiBF	٧ طلاب	١,٧٥
	المجموع الكلي	٤٠٠ طالب	١٠٠

بيّن الجدول رقم ٤ التوزيع حسب الكلية للمستجيبات من الطالبات الجامعيات في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا (IIUM). فالنسبة الأكبر من المشاركات وهي ٤٧,٥٪ كانت من كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية (AHAS KIRHS)، بإجمالي ١٩٠ طالبًا. وبلغت نسبة المستجيبات من كلية الهندسة (KOE) ٩,٥٪ بواقع ٣٨ طالبًا. أمّا المستجيبات من كلية التربية (KOED)، فبلغت نسبتهم ٩,٢٥٪ أي ٣٧ طالبًا. في حين بلغت نسبة المستجيبات من كلية العمارة والتصميم البيئي (KAED) ٥٪، بواقع ٢٠ طالبًا. وحصلت نسبة المستجيبات من كلية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (KICT) ٧,٧٥٪، أي ٣١ طالبًا. أمّا كلية الحقوق (أحمد إبراهيم AIKOL)، فبلغت نسبة المستجيبات منها ٦,٢٥٪، أي ٢٥ طالبًا. وبلغت نسبة المستجيبات من كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية (KENMS) ١٣٪، بواقع ٥٢ طالبًا. وحصلت نسبة المستجيبات من معهد المصرفية والمالية الإسلامية (IIiBF) ١,٧٥٪، أي ٧ طالبًا.

فبلغت كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية (AHAS KIRHS) نسبة طلبة أكثر لأئمتها تضم عشرة أقسام تابعة لها هي: قسم الفقه وأصوله، وقسم دراسات القرآن والسنة، وقسم أصول الدين ومقارنة الأديان، وقسم اللغة العربية وآدابها، وقسم الاتصال، وقسم اللغة الإنجليزية وآدابها، وقسم التاريخ والحضارة، وقسم العلوم السياسية، وقسم علم النفس، وقسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا. لذلك كان عدد المشتركات من هذه الكلية أكبر عددًا، نظرًا لوجود عشرة أقسام تابعة لها.

## ٥. السنة الدراسية

الجدول رقم ٥: سنة الدراسة

م	السنة الدراسية	العدد	النسبة المئوية (%)
١.	السنة الأولى	١١١ طالبًا	٢٧,٧٥
٢.	السنة الثانية	١٣٩ طالبًا	٣٤,٧٥
٣.	السنة الثالثة	٧٤ طالبًا	١٨,٥
٤.	السنة الرابعة	٧٢ طالبًا	١٨
٥.	السنة الخامسة وما فوقها	٤ طلاب	١
	المجموع الكلي	٤٠٠ طالب	١٠٠

يوضح الجدول ٥ توزيع المستجيبات حسب السنة الدراسية في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا (IIUM). في أن نسبة المستجيبات من السنة الأولى ٢٧,٧٥٪ بواقع ١١١ طالبًا. ونسبة المستجيبات من الطلاب في السنة الثانية ٣٤,٧٥٪ أي ١٣٩ طالبًا. أمّا الطلاب من السنة الثالثة، فنسبته ١٨,٥٪ أي ٧٤ طالبًا. وجاءت نسبة المستجيبات من الطلاب في السنة الرابعة ١٨٪ بواقع ٧٢ طالبًا. وأخيرًا، بلغت نسبة المستجيبات في السنة الخامسة وما فوق ١٪، وكان عددهم ٤ طلاب فقط.

### المطلب الثاني: تحليل البيانات المتعلقة بالمشكلات العاطفية لدى الطلبة الجامعيين

في هذا القسم، تم تحليل بيانات المستجيبات فيما يتعلق بأكبر اختبار يواجهه الطلاب الجامعيون، والذي يتسبب في اضطراب عواطفهم، والطرق التي يواجهون بها تلك الاختبارات، ورأيهم في أهمية القرآن الكريم في علاج القلب الحزين. كما تناول التحليل أسماء السور والآيات التي يستمع إليها أو يقرأها الطلاب الجامعيون عند المرور بابتلاء أو شعور بالحزن، إضافةً إلى تجربتهم في التأمل في الآيات القرآنية التي تتحدث عن ابتلاءات الأنبياء، ورأيهم في مدى مساهمة قصص الأنبياء في القرآن الكريم في مساعدتهم وتحفيزهم على مواجهة الابتلاءات في حياتهم، مع ذكر القصص القرآنية التي أثرت فيهم تأثيرًا كبيرًا.

وأخيراً، قامت الباحثة بتحليل بيانات المستجيبات في هذا القسم فيما يتعلق بمعرفة الطلاب الجامعيين بأدعية النبي يونس والنبي أيوب عليهما السلام، والتي وردت في القرآن الكريم عند المرور بابتلاء.

### ١. أكبر اختبار يواجه الطلبة الجامعيين الذي يسبب لهم اضطراباً في عواطفهم.

الجدول رقم ١: أكبر اختبار يواجه الطلبة الجامعيين الذي يسبب لهم اضطراباً في عواطفهم

م	نوع الاختبار من طلاب الجامعي	العدد	النسبة المئوية (%)
١.	كثرة الواجبات	٢٤٩	٦٢,٢٥
٢.	الخيانة من قبل الصديق	٢٧	٦,٧٥
٣.	انفصال الوالدين	٥	١,٢٥
٤.	الصحة النفسية	٨٣	٢٠,٧٥
٥.	الصحة البدنية	٣	٠,٧٥
٦.	المشكلة المالية	٤	١,٠
٧.	الشعور بالوحدة	٢	٠,٥
٨.	فقدان الشخص المحبوب	٢	٠,٥
٩.	سوء التفاهم مع المحاضرين	٣	٠,٧٥
١٠.	القضايا الأكاديمية	٣	٠,٧٥
١١.	الأعمال الجماعية	٤	١,٠
١٢.	مشكلة في العلاقة مع شخص آخر	٣	٠,٧٥
١٣.	العوامل البيئية والأجواء	١	٠,٢٥
١٤.	إدارة الجامعة	١	٠,٢٥
١٥.	الحنين إلى الوطن	٢	٠,٥
١٦.	إدمان المواد الإباحية	١	٠,٢٥
١٧.	نقص الممارسات الإسلامية	٢	٠,٥
١٨.	نقص إدارة الوقت	٢	٠,٥
١٩.	لا يوجد اختبار	٣	٠,٧٥
	المجموع الكلي	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم ١ توزيع نوع الاختبارات التي يواجهها الطلبة الجامعيون والتي تسبب اضطراباً في عواطفهم. فقد كانت النسبة الأكبر من المشاركات للإجابة "كثرة الواجبات" حيث بلغت ٦٢,٢٥٪، بواقع ٢٤٩ شخصاً. وأمّا نسبة المستجيبات اللواتي أجبن "الخيانة من قبل الصديق"، فقد بلغت ٦,٧٥٪، أي ٢٧ شخصاً. وبالنسبة للإجابة "انفصال الوالدين"، فقد بلغت النسبة ١,٢٥٪، بواقع ٥ أشخاص. أمّا الإجابة "الصحة النفسية"، فقد بلغت نسبتها ٢٠,٧٥٪، أي ٨٣ شخصاً. وجاءت الإجابات "الصحة البدنية"، و"سوء التفاهم مع المحاضرين"، و"القضايا الأكاديمية"، و"مشكلة في العلاقة مع شخص آخر"، و"لا يوجد اختبار"، بنسبة ٠,٧٥٪ لكل منها، بواقع ٣ أشخاص لكل إجابة. كما حصلت الإجابتان "المشكلة المالية"، و"الأعمال الجماعية" على نسبة ١,٠٪ لكل منهما، أي ٤ أشخاص. أمّا الإجابات "الشعور بالوحدة"، و"فقدان الشخص المحبوب"، و"الحنين إلى الوطن"، و"نقص الممارسات الإسلامية"، و"نقص إدارة الوقت"، و"فجاءت بنسبة ٠,٥٪، بواقع شخصين لكل منها. وحصلت كل من الإجابات "العوامل البيئية والأجواء"، و"إدارة الجامعة"، و"إدمان المواد الإباحية"، على نسبة ٠,٢٥٪، أي شخص واحد لكل منها.

ونستنتج من هذا التحليل، أنّ أكبر الاختبار للطلاب الجامعيين الذي يسبب اضطراب عواطفهم هو أكثر الواجبات. كما نعلم، بوصفهم طلاباً جامعيين، سيكون هناك بالتأكيد واجبات يجب القيام بها. ولكن إذا كان عددهن كثيراً جداً ولا يعرفون كيفية تنظيم وقتهم في أداء تلك الواجبات، فسيؤدي ذلك إلى مشاكل عاطفية. وكل مشكلة من المشاكل المذكورة أعلاه، إذا لم نعرف كيف نواجهها ونتعامل معها، أو لم نفعل شيئاً، فسنواجه اضطرابات نفسية وجسدية.

## ٢. الطرق التي يواجه بها الطلاب الجامعيون تلك الاختبارات.

الجدول رقم ٢: الطرق التي يواجه بها الطلاب الجامعيون تلك الاختبارات

م	طرق مواجهه الطلاب تلك الاختبارات	العدد	النسبة المئوية (%)
١.	الرجوع إلى الطبيب النفسي	٣٥	٨,٧٥
٢.	الاستماع إلى الموسيقى	١٩٨	٤٩,٥
٣.	قراءة القرآن	١٠٦	٢٦,٥
٤.	قراءة الكتب التحفيزية	١١	٢,٧٨
٥.	إخبار صديقٍ أو شخصٍ موثوق به	٣٢	٨,٠
٦.	أخذ قسط من النوم	٢	٠,٥
٧.	الصبر	٢	٠,٥
٨.	الرضا بذلك الاختبار	٤	١,٠
٩.	البكاء	٢	٠,٥
١٠.	الصلاة والدعاء	٣	٠,٧٥
١١.	القيام بالأشياء المفضلة	٣	٠,٧٥
١٢.	عدم وجود طرق	٢	٠,٥
	<b>المجموع الكلي</b>	<b>٤٠٠</b>	<b>١٠٠</b>

يبين الجدول رقم ٢ الطرق التي يستخدمها الطلاب الجامعيون لمواجهة الاختبارات، كما ورد في الجدول رقم ١. فالنسبة الأكبر من المشاركات كانت ٤٩,٥٪، أي ما يعادل ١٩٨ شخصاً للإجابة "الاستماع إلى الموسيقى". أمّا الإجابة "الرجوع إلى الطبيب النفسي"، فقد شكّلت ٨,٧٥٪، أي ٣٥ شخصاً. وحصلت نسبة المستجيبات ٢٦,٥٪، بواقع ١٠٦ أشخاص، ممّن اختاروا "قراءة القرآن". وبالنسبة لإجابة "قراءة الكتب التحفيزية"، فقد كانت ٢,٧٥٪، بواقع ١١ شخصاً. أمّ إجابة "إخبار صديقٍ أو شخصٍ موثوق به"، فقد بلغت نسبة المستجيبين ٨٪، بواقع ٣٢ شخصاً. فيما يتعلّق بإجابات "أخذ قسط من النوم"، و"الصبر"، و"البكاء"، و"عدم وجود طرق"، فقد حصلت كل منها على نسبة ٠,٥٪، بواقع شخصين

فقط. أمّا إجابة "الرضا بذلك الاختبار"، فنسبته المستجيبات ١٪، بواقع ٤ أشخاص. وحصلت إجابتنا "الصلاة والدعاء"، و"القيام بالأشياء المفضلة"، على نسبة ٧٥,٠٪ لكلٍ منهما كلاهما، بواقع ٣ أشخاص.

ويمكن القول إنّ الطلاب الجامعيين في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا (IIUM) يفضلون الاستماع إلى الموسيقى بصفقتها وسيلة لمواجهة الاختبارات. وأمّا وسيلة قراءة القرآن فقد حصلت على الربع من المستجيبات. وهذا من الأسباب التي جعلت الباحثة تختار الكتابة عن هذا الموضوع؛ وذلك لتوضيح أنّ القرآن الكريم قادر أيضًا على شفاء القلوب الحزينة وتوفير مخرج لأي شخص يواجه الاختبار في حياته، مع التأكيد أنّ قصص الأنبياء في القرآن الكريم تمثّل دليلًا وعبرة لحياة الإنسان المعاصر.

### ٣. رأي الطلبة الجامعيين في أهمية القرآن الكريم في علاج القلب الحزين

الجدول رقم ٣: رأي الطلبة الجامعيين في أهمية القرآن الكريم في علاج القلب الحزين

م	رأي الطلبة الجامعيين	العدد	النسبة المئوية (%)
٠.١	مهمّ	٣٩٠	٩٧,٥
٠.٢	ليس مهمًّا	٢	٠,٥
٠.٣	ممكّن	٧	١,٧٥
٠.٤	لا أدري	١	٠,٢٥
	المجموع الكلي	٤٠٠	١٠٠

يوضّح الجدول رقم ٣ رأي الطلبة الجامعيين في أهمية القرآن الكريم في علاج القلب الحزين. فالنسبة الأكبر من المستجيبات كانت ٩٧,٥٪، بواقع ٣٩٠ شخصًا في إجابة "مهمّ". أمّا نسبة المستجيبات اللاتي اخترن "ليس مهمًّا" فكانت ٠,٥٪، بواقع شخصين. وبالنسبة للإجابة "ممكّن"، فقد بلغت النسبة ١,٧٥٪، أي ٧ أشخاص. في حين أنّ الإجابة "لا أدري"، شكلت نسبة ٠,٢٥٪، بواقع شخص واحد.

ويمكن القول إنّ الطلاب في هذه الجامعة يعرفون أنّ القرآن الكريم مهم جدًا في علاج القلب الحزين. وأنّ بعضهنّ كنّ لا يعرفنّ أو لم يكن متأكدات من أهمية القرآن الكريم في علاج القلب الحزين. وقد يعود ذلك إلى أنّهنّ لا يعتبرن القرآن الكريم مصدرًا منتظمًا للقراءة في حياتهن اليومية.

#### ٤. أسماء السور والآيات التي يسمعونها أو يقرؤها الطلاب الجامعيون عند المرور بابتلاء أو شعور بالحزن

الجدول رقم ٤: أسماء السور والآيات التي يسمعونها أو يقرؤها الطلاب الجامعيون عند المرور بابتلاء أو شعور بالحزن

م	اسم السورة	الآية	العدد	النسبة المئوية (%)
٠.١	الأنبياء	٨٧	٩	٢,٥
		٨٣	١	
٠.٢	يسّ	السورة كلّها	١٤	٣,٥
٠.٣	آل عمران	١٣٩	١	٠,٥
		١٦٠	١	
٠.٤	الانشراح	السورة كلّها	٢٥	١١,٧٥
		٦-٥	٢٢	
٠.٥	النصر	السورة كلّها	١	٠,٢٥
٠.٦	الضحى	السورة كلّها	١٣	
		٣	٢	٤
		٥	١	
٠.٧	لقمان	السورة كلّها	٢	٠,٥
٠.٨	الزمر	٥٣	٥	١,٢٥
٠.٩	يونس	٤٤	١	٠,٢٥
١.٠	البقرة	السورة كلّها	٤	
		٢٥٥	٤	

	١	١٨٥		
	٢	١٨٦		
١١,٧٥	٣	١٥٣		
	٢٧	٢٨٦		
	٢	٢١٦		
	٢	١٥٥		
	٢	١٥٢		
٠,٢٥	١	السورة كلّها	السجدة	.١١
٠,٢٥	١	١٠	القمر	.١٢
٠,٢٥	١	٢٣	المائدة	.١٣
٢,٥	٥	السورة كلّها	مريم	.١٤
	٣	٤		
	٢	٣٥-٣٠		
٠,٢٥	١	السورة كلّها	الناس	.١٥
١,٧٥	٥	السورة كلّها	يوسف	.١٦
	١	٨٦		
	١	١٨		
٠,٥	١	٣	العنكبوت	.١٧
	١	٢-١		
٢,٥	٨	٤٤	غافر	.١٨
	١	٦٠		
	١	٤٥		
٢,٢٥	٩	السورة كلّها	الواقعة	.١٩
٥,٧٥	١٩	السورة كلّها	الرحمن	.٢٠
	٣	١٣		
	١	٧٧		
٠,٢٥	١	السورة كلّها	العصر	.٢١
	١	السورة كلّها	الإسراء	.٢٢

٠,٧٥	١	٢٥		
	١	٧-١		
٢,٢٥	٥	السورة كلّها	طه	٢٣
	٢	٤٦		
	١	١٢٤		
	١	٢٥		
٠,٧٥	١	السورة كلّها	الرعد	٢٤
	١	٢٨		
	١	٢٤		
٠,٢٥	١	السورة كلّها	الذاريات	٢٥
٠,٢٥	١	٢٤	القصص	٢٦
٣,٥	١٣	٤٠	التوبة	٢٧
	١	٣٢		
٠,٢٥	١	٣-٢	الطلاق	٢٨
١,٥	٥	السورة كلّها	الملك	٢٩
	١	١٤		
٠,٢٥	١	السورة كلّها	الشورى	٣٠
٣٧,٥	١٥٠	-	لا يوجد	٣١
١٠٠	٤٠٠	المجموع الكلي		

يبين الجدول رقم ٤ أسماء السور والآيات التي يسمعوها أو يقرؤها الطلاب الجامعيون عند المرور بابتلاء أو شعور بالحزن. وقد بلغت نسبة المستجيبات ٢,٥٪، بواقع ١٠ أشخاص ممن اخترن سورة الأنبياء، وسورة مريم، وسورة غافر. كما اختارت بعض المستجيبات قراءة سورة يسّ وسورة التوبة كاملة، بنسبة ٣,٥٪، أي ما يعادل ١٤ شخصاً. أمّا سور آل عمران، ولقمان، والعنكبوت، فقد اختارها شخصان، بنسبة ٠,٥٪. وقد بلغت نسبة المستجيبات اللواتي اخترن سورة الانشراح وسورة البقرة، ١١,٧٥٪، بواقع ٤٧ شخصاً. أمّا نسبة المستجيبات اللواتي اخترن سورة النصر، وسورة يونس، وسورة السجدة، وسورة القمر، وسورة المائدة، وسورة

الناس، وسورة العصر، وسورة القصص، وسورة الطلاق، وسورة الشورى، وسورة الذاريات، فقد بلغت لكل منها ٠,٢٥٪، أي شخصاً واحداً فقط. وجاءت نسبة المستجيبات ممن اخترن سورة الضحى ٤٪، بواقع ١٦ شخصاً. كما اختار سورة الزمر ٥ أشخاص، بنسبة ١,٢٥٪ من المستجيبين. وفي سورة يوسف، فقد اختارها ٧ أشخاص، بنسبة المستجيبات ١,٧٥٪. وبالنسبة لمن اخترن سورة الواقعة وسورة طه، فقد بلغت نسبة المستجيبات ٢,٢٥٪، بواقع ٩ أشخاص. وبلغت نسبة المستجيبات اللواتي اخترن سورة الرحمن ٥,٧٥٪، أي ما يعادل ٢٣ شخصاً. وأما نسبة المستجيبات اللاتي اخترن سورتي الإسراء، والرعد، فقد بلغت ٠,٧٥٪، بواقع ٣ أشخاص. في حين بلغت نسبة المستجيبات اللواتي اخترن سورة الملك ١,٥٪، بواقع ٦ أشخاص. وقد بلغت نسبة من لم يخترن أي سورة يسمعونها أو يقرأها عند المرور بابتلاء أو الشعور بالحزن، فنسبة المستجيبات ٣٧,٥٪ بواقع ١٥٠ شخصاً.

ويمكننا أن نستنتج أن لكل طالبة سورة أو آية معينة تستمع إليها أو تقرؤها عندما يمرهم بالابتلاء أو تشعر بالحزن. وهناك آية يقرأها من قصص الأنبياء على سبيل المثال في سورة الأنبياء الآية ٨٣ و ٨٧، وسورة القصص الآية ٢٤، وسورة غافر الآية ٤٤-٤٥، وسورة يوسف الآية ١٨ و ٨٦، وسورة طه الآية ٢٥ و ٤٦.

والطالبات -أيضاً- كُنَّ يقرأن الآية بحسب المواقف أو المشاكلات أو الاختبارات التي يواجهنها في ذلك الوقت. فمثلاً، سورة البقرة الآيات ١٨٥-١٨٦، و ٢٥٥-٢٥٦، وسورة الزمر في الآية ٥٣، وكل من سورة الضحى، وسورة التوبة في الآية ٣٢ و ٤٠، وسورة غافر في الآية ٦٠، وسورة الملك في الآية ١٤، وسورة الرعد في الآية ٢٤ و ٢٨، وسورة الطلاق في الآية ٢-٣، وسورة الإسراء في الآية ٢٥.

## ٥. تجربة طلاب الجامعات مع التأمل في آيات القرآن الكريم التي تتناول ابتلاءات الأنبياء.

الجدول رقم ٥: تجربة طلاب الجامعات حول التأمل في آيات القرآن الكريم التي تتناول ابتلاءات الأنبياء

م	الجواب	العدد	النسبة المئوية (%)
٠.١	نعم	٣١٩	٧٩,٧٥
٠.٢	لا	١٠	٢,٥
٠.٣	ممكن	٧١	١٧,٨
	المجموع الكلي	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم ٥ تجربة طلاب الجامعات حول التأمل في آيات القرآن الكريم التي تتناول ابتلاءات الأنبياء. فقد بلغت نسبة المستجيبات اللواتي أجبن بـ "نعم" ٧٩,٧٥٪، أي ٣١٩ شخصًا. أمّا اللواتي أجبن بـ "لا"، نسبتهن ٢,٥٪، بواقع ١٠ أشخاص. في حين بلغت نسبة المستجيبات اللواتي اخترن "ممكن" ١٧,٨٪، بواقع ٧١ شخصًا. ونستنتج أنّ معظم طلاب هذه الجامعة تقريبًا قد تأملوا في الآيات القرآنية التي تتحدث عن ابتلاءات الأنبياء. ولكن بعض الطلاب لم يتأملوا فيها. وذلك لأنهم يقرؤون القرآن دون تدبّر وتأمل في معاني آياته. لذلك، تعمل الباحثة بهذا البحث لتبيان أهمية تدبّر الآيات القرآنية، لا سيّما تلك المتعلقة بقصص الأنبياء في مواجهة الاختبار في حياتهم حتى يمكن ربطها بحياة القراء.

٦. رأي الطلبة الجامعيين حول ما إذا كانت قصص الأنبياء في القرآن الكريم تساعدهم أو تحفزهم في مواجهة الابتلاءات في حياتهم.

الجدول رقم ٦: رأي الطلبة الجامعيين حول ما إذا كانت قصص الأنبياء في القرآن الكريم تساعدهم أم تحفزهم في مواجهة الابتلاءات في حياتهم

م	الجواب	العدد	النسبة المئوية (٠/١٠٠)
٠.١	نعم	٣٥٤	٨٨,٥
٠.٢	لا	١	٠,٢٥
٠.٣	ممكن	٢٨	٧
٠.٤	لا تدري	١٧	٤,٢٥
	المجموع الكلي	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم ٦ رأي الطلبة الجامعيين حول ما إذا كانت قصص الأنبياء في القرآن تساعدهم أم تحفزهم في مواجهة الابتلاءات في حياتهم. فالنسبة الأكبر من المستجيبات ٨٨,٥٪، بواقع ٣٥٤ شخصًا، ممن أجبن بـ"نعم". أما نسبة المستجيبات اللواتي أجبن بـ"لا"، فكانت ٠,٢٥٪، أي شخصًا واحدًا فقط. وبالنسبة للإجابة بـ"ممكن"، فبلغت نسبة المستجيبات ٧٪، أي ٢٨ شخصًا. أما نسبة المستجيبات اللواتي أجبن بـ"لا تدري"، فقد بلغت ٤,٢٥٪، بواقع ١٧ شخصًا.

ويمكننا القول إنَّ معظم طلاب هذه الجامعة يتفقون تقريبًا على أنَّ قصص الأنبياء في القرآن الكريم تساعدهم وتحفزهم على مواجهة الابتلاءات في حياتهم، هذا لأنَّهم يتأملون الآيات القرآنية التي تتحدث عن ابتلاءات الأنبياء كما ظهر في إجابات سؤال الاستبانة السابق، ولذلك يتمكنون من ربط مشكلاتهم في الحياة بقصص الأنبياء في القرآن الكريم. ومع ذلك هناك أيضًا بعض المستجيبين الذين اختلفت إجاباتهم. وهذا ما ينبغي على الباحثة التركيز عليه، حتى تتمكن من فهم أسباب هذا التباين وربط تجاربهم الحياتية بقصص القرآن الكريم.

## ٧. قصص الأنبياء في القرآن الكريم التي لها تأثير كبير في حياة طلاب الجامعة.

الجدول رقم ٧: قصص الأنبياء في القرآن الكريم التي لها تأثير كبير في حياة طلاب الجامعة

م	اسم النبي	العدد	النسبة المئوية (%)
١.	سيدنا أيوب <small>عليه السلام</small>	٦٨	١٧,٠
٢.	سيدنا يوسف <small>عليه السلام</small>	١١٤	٢٨,٥
٣.	سيدنا موسى <small>عليه السلام</small>	٥٤	١٣,٥
٤.	سيدنا آدم <small>عليه السلام</small>	١٨	٤,٥
٥.	سيدنا لوط <small>عليه السلام</small>	١٠	٢,٥
٦.	سيدنا إسماعيل <small>عليه السلام</small>	١٨	٤,٥
٧.	سيدنا سليمان <small>عليه السلام</small>	٧	١,٧
٨.	سيدنا يونس <small>عليه السلام</small>	٦٧	١٦,٨
٩.	سيدنا محمد <small>صلى الله عليه وسلم</small>	٤٤	١١,٠
	المجموع الكلي	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم ٧ قصص الأنبياء في القرآن الكريم التي لها تأثير كبير في حياة طلاب الجامعة. فقد بلغت نسبة المستجيبات اللواتي اخترن قصة سيدنا أيوب عليه السلام ١٧٪، بواقع ٦٨ شخصاً. أما قصة سيدنا يوسف عليه السلام، فقد بلغت نسبته المستجيبات ٢٨,٥٪، أي ١١٤ شخصاً. وحصلت قصة سيدنا موسى عليه السلام على نسبة ١٣,٥٪، بواقع ٥٤ شخصاً. بينما بلغت نسبة المستجيبات اللواتي تأثرن بقصة سيدنا آدم عليه السلام ٤,٥٪، أي ١٨ شخصاً. وفيما يتعلق بقصة سيدنا لوط عليه السلام، فقد بلغت النسبة ٢,٥٪، بواقع ١٠ أشخاص. وبلغت نسبة المستجيبات اللواتي تأثرن بقصة سيدنا إسماعيل عليه السلام ٤,٥٪، بواقع ١٨ شخصاً. أما قصة سيدنا سليمان عليه السلام، فبلغت نسبتها ١,٧٪، أي ٧ أشخاص. وبالنسبة لقصة سيدنا يونس عليه السلام فقد بلغت نسبة المستجيبات ١٦,٨٪، أي ٦٧ شخصاً. وحصلت قصة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على نسبة ١١٪، بواقع ٤٤ شخصاً.

وهذا يدل على أن النسبة الأكبر من المشاركات في هذا السؤال هي من قصة النبي يوسف عليه السلام. ومن أهم أسباب اختيار المستجيبات لقصة نبي معين، هو ارتباط تلك القصة بنوع الابتلاء الذي يواجهن في حياتهن. بالإضافة إلى ذلك، لقد استلهموا من مثابة النبي في مواجهة الاختبار من الله تعالى، فمثلاً، في قصة النبي أيوب عليه السلام، نجد مثلاً في شكره وصبره على الرغم من اختباره بمرض جلدي، وقصة النبي يوسف عليه السلام؛ لها فيها من مشقة وتعب وصبر وابتلاء بالسجن لسنوات ومنفصل عن أبيه، وكذلك صبره في خيانة إخوته، وقصة النبي لوط عليه السلام الذي اختبره بقومه لم يقبلوا دعوته، حتى زوجته، وقصة النبي يونس عليه السلام تعلمنا أن الأمور التي تبدو مستحيلة في نظر البشر، ليست مستحيلة عند الله جل جلاله.

٨. الآية التي قرأها النبي يونس عليه السلام حين ألقى في البحر، وابتلعه حوت ضخمة، وكان البحر هائجاً، والليل مظلماً، قد فقد الأمل في كل شيء إلا من ربه سبحانه.

الجدول رقم ٨: الآية التي قرأها النبي يونس عليه السلام حين ألقى في البحر، وابتلعه حوت ضخمة

م	الآية	العدد	النسبة المئوية (%)
١.	﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ (التوبة: ١٢٩)	٢٩	٧,٢٥
٢.	﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (الأنبياء: ٨٧)	٣٤٣	٨٥,٨
٣.	﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَيُّ مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (الأنبياء: ٨٣)	١١	٢,٧٥
٤.	﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ (آل عمران: ١٧٣)	١٧	٤,٢
	المجموع الكلي	٤٠٠	١٠٠

يوضّح الجدول رقم ٨ مدى معرفة الطلاب الجامعيين بالآية التي قرأها النبي ﷺ حين ألقى في البحر، وابتلعه حوت ضخّم. فقد بلغت نسبة المستجيبات اللواتي اخترن الآية الصحيحة ٨٥,٨٪، أي ٣٤٣ شخصًا وهي في الآية ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ من سورة الأنبياء الآية ٨٧. أمّا نسبة اللواتي اخترن آية ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ من سورة التوبة الآية ١٢٩، فقد بلغت ٧,٢٥٪، أي ٢٩ شخصًا. وبالنسبة الآية ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ من سورة الأنبياء الآية ٨٣، فقد اختارها ٢,٧٥٪ من المستجيبات، أي ١١ شخصًا. أمّا الآية ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ من سورة آل عمران الآية ١٧٣، فقد اختارها ٤,٢٪ من المستجيبات، أي ١٧ شخصًا.

وهذا يدل على أنّ معظم طلاب هذه الجامعة يعرفون الآية التي قرأها سيّدنا ﷺ حين اختبره الله تعالى وهو في بطن الحوت في ثلاث ظلمات. ولكن هناك أيضًا من الطلاب من اختار إجابة خاطئة في هذا الاستبيان؛ وهذا يدلّ على عدم إلمامهم التام بقصة النبي ﷺ. لذا، فإنّ الهدف الرئيس من تناول هذا الموضوع هو توضيح العلاقة بين قصص ابتلاءات الأنبياء في القرآن الكريم والابتلاءات التي يواجهها الأفراد في حياتهم؟

٩. الآية التي قرأها النبي أيوب عليه السلام عندما كان يعاني من الجروح والقروح لفترة طويلة، فتحمل هذا المرض بصبر تام.

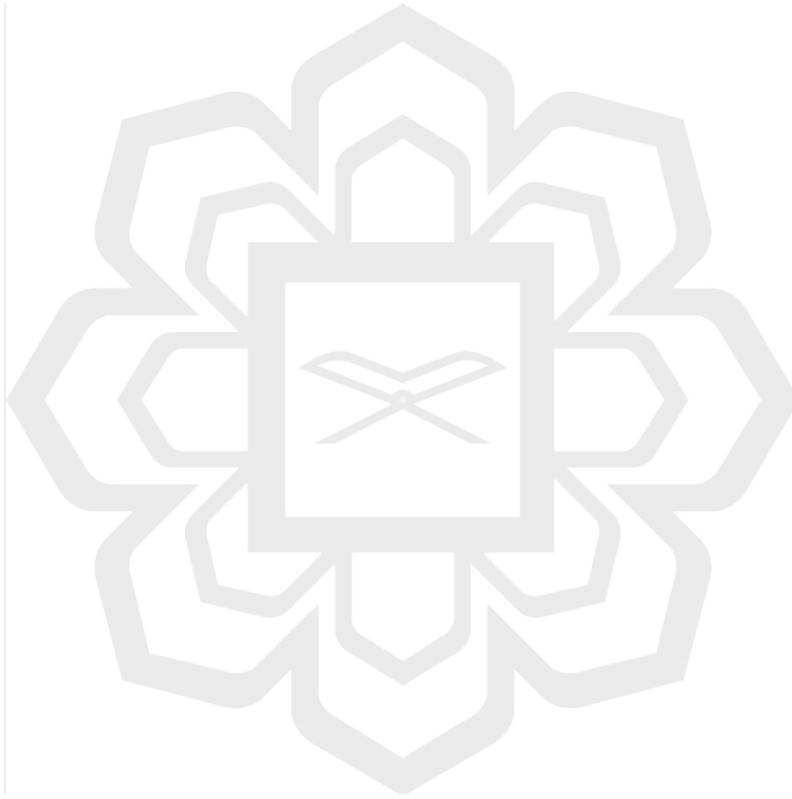
الجدول رقم ٩: الآية التي قرأها النبي أيوب عليه السلام عندما كان يعاني من الجروح والقروح لفترة طويلة

م	الآية	العدد	النسبة المئوية (%)
١.	﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ (آل عمران: ١٧٣)	٦٠	١٥
٢.	﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (الأنبياء: ٨٧)	٢٨	٧
٣.	﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (الأنبياء: ٨٣)	٢٧٧	٦٩,٢٥
٤.	﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ (التوبة: ١٢٩)	٣٥	٨,٧٥
	المجموع الكلي	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم ٩ مدى معرفة الطلاب الجامعيين بالآية التي قرأها سيدنا أيوب عليه السلام عندما كان يعاني من الجروح والقروح لفترة طويلة. فقد بلغت نسبة المستجيبات اللواتي اخترن الآية ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ في سورة آل عمران الآية ١٧٣، ١٥٪، بواقع ٦٠ شخصًا. أما نسبة اللواتي اخترن الآية ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ من سورة الأنبياء الآية ٨٧، فبلغت ٧٪، أي ٢٨ شخصًا. أما الآية ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ من سورة الأنبياء الآية ٨٣، فقد اختارتها ٦٩,٢٥٪ من المستجيبات، أي ٢٧٧ شخصًا. أما اللواتي اخترن الآية ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ من سورة التوبة الآية ١٢٩، أي ٨,٧٥٪، أي ٣٥ شخصًا.

ويمكننا أن نستنتج أنّ نصف الطلاب في هذا الاستبيان قد اختاروا الإجابة الصحيحة، بينما اختار الآخرون إجابات خاطئة. وهذا يدلّ على أنّ كثيرًا من الطلاب لا يعرفون الآية

التي قرأها النبي أيوب عليه السلام عندما اختبره الله تعالى من الجروح والقروح لفترة طويلة معرفة دقيقة. ولذلك، من المهم للباحثة أن تجري هذا البحث لتبين لهم هذه العبر من القصص القرآنية وارتباطها بالمشاكل العاطفية التي يواجهونها في حياتهم.



## الخاتمة

الحمد لله الذي تتمّ بنعمته الصالحات، وله الشكر والثناء على ما أتاح من توفيق لإتمام هذا البحث، بعد رحلة من الجهد الكبير، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.

## أهم النتائج

فقد توصلت الباحثة خلال هذا البحث إلى عدة نتائج وتوصيات مهمة تستعرضها على النحو الآتي:

١. إنّ الشعور بالحزن فطرةً طبيعيةً فطر الله تعالى الإنسان عليها، كالشعور بالخوف، والفرح، والجوع وغيرها. ولكن إذا لم نحسن التحكم في هذه المشاعر، فقد يؤدي ذلك إلى اضطرابات عاطفية، وعقد نفسية.
٢. إنّ القرآن الكريم كتاب كامل من حيث اشتماله على الأمور المتعلقة بالعبادة، وقصص الأنبياء، وأصول الأحكام والسياسة، وهو أيضًا شفاء لكل الأمراض خصوصًا الأمراض العاطفية والنفسية.
٣. تبين أنّ الطلاب الذين يمتلكون فهمًا أعمق لمعاني الصبر والتوكل أقلّ عرضةً للاكتئاب أو القلق، ممّا يوضّح أثر التربية الإيمانية في تهذيب العاطفة.
٤. يتّضح من التحليل المفهومي أنّ التربية العاطفية في المنظور الإسلامي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتزكية النفس، وتطهير القلب من الانفعالات السلبية.
٥. أنّ الحزن لا يُعدّ حالةً مرضيةً في ذاته، بل هو وسيلة تربية تساعد الإنسان على التقرب إلى الله ﷻ حين يوجّه توجيهًا إيمانًا صحيحًا.
٦. إنّ الانتساب إلى الله تعالى يجعل الإنسان هادئًا مطمئنًا، دون الحاجة إلى القلق بشأن الماضي أو المستقبل، لأنّه قد فوّض جميع أموره إلى الله ﷻ.

٧. إنّ التوحيد والإيمان بالله تعالى مهمّان في مواجهة الابتلاء، لأنّ الإنسان الذي يمتلك قوة الإيمان يكون قادرًا على مواجهة كل الابتلاءات والمحن في حياته بأمن وسعادة، إذ يتكون جميع مسؤولياته الثقيلة على القادر المطلق، وهو الله ﷻ.
٨. تبين من خلال رسائل النور أنّ الذكر والاستغفار من أهم الوسائل التي تُسهم في تهدئة العاطفة وتخفيف الحزن، لما فيهما من تحديد الصلة بالله ﷻ.
٩. أوضحت رسائل النور أنّ الابتلاء بالحزن وسيلة لتربية القلب على الصبر والرضا، وأنّ الألم النفسي يمكن أن يتحوّل إلى نورٍ إيمانيٍّ إذا صبر الإنسان.
١٠. إنّ الإيمان باليوم الآخر يخفّف من شدّة حزن الدنيوي، إذا تذكّر الإنسان بأنّ ما عند الله خيرٌ وأبقى.
١١. قصص الأنبياء في القرآن الكريم مليئة بالعبر والمواعظ، وما ورد ذكرها في القرآن إلّا لهداية الأجيال القادمة وإصلاح قلوبهم.
١٢. إنّ الابتلاء بالحزن في قصة النبي يونس عليه السلام والنبي أيوب عليه السلام في القرآن الكريم يمثل نموذجًا لمشكلة عاطفية خطيرة يواجهها الإنسان في العصر الحاضر.
١٣. أظهرت النتائج أنّ تأمل قصص الأنبياء في القرآن الكريم يساعد الطلاب على تنمية مهارات الصبر وضبط النفس في المواقف الصعبة.
١٤. أشار الاستبيان إلى أنّ عدد الطلاب الذين يدركون الآية التي قرأها النبي يونس عليه السلام عند مواجهة الابتلاء أكثر من الذين يعرفون الآية التي قرأها النبي أيوب عليه السلام، إذ بلغ عددهم ٣٤٣ طالبًا مقابل ٢٧٧ طالبًا.
١٥. الصبر هو أحد المفاتيح التي تفتح الطريق للخروج من الشدائد إلى السعادة، لأنه يجلب رحمة الله سبحانه وتعالى التي تتغلب على كل الصعاب.
١٦. إنّ الانتساب إلى الله تعالى والإيمان بقضائه وقدره يُكسب الإنسان راحةً داخليةً تُعينه على تجاوز الأزمات العاطفية.
١٧. أظهرت نتائج الاستبيان أنّ أكبر اختبار يواجه طلاب الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا ويُسبب اضطرابًا في عواطفهم هو كثرة الواجبات، بعدد ٢٤٩ من أصل ٤٠٠ طالب مشارك.

١٨. قليل من طلبة الجامعات يقرأون أو يلجؤون إلى تلاوة القرآن الكريم لعلاج القلوب الحزينة، كما يتبين من نتائج الاستبيان، فإنَّ ٢٦,٥٪ فقط من أصل ٤٠٠ طالب شاركوا في الاستطلاع قرأوا القرآن الكريم عند مواجهتهم للاختبارات.
١٩. يُسهم دمج القصص القرآنية في المناهج الدراسية في تعزيز الجوانب الإيمانية والعاطفية لدى الطلاب الجامعيين.
٢٠. أظهرت الدراسة أنَّ ٧٢٪ من الطلاب الذين يتعاملون مع الابتلاء من منظورٍ إيماني يشعرون براحةٍ نفسيةٍ أكبر مقارنةً بغيرهم.

## التوصيات

١. تقترح الباحثة ضرورة إدماج قصص الأنبياء في المناهج الدراسية والبرامج التربوية لتعزيز الجانب الإيماني والعاطفي لدى الطلاب.
٢. توصي الباحثة بأهمية تقديم برامج إرشاد نفسي مستمدة من القرآن الكريم لمعالجة ظاهرة الحزن والاضطرابات العاطفية.
٣. توصي الباحثة بتعزيز برامج التوعية بالآيات القرآنية التي وردت في قصص الأنبياء لتكون وسيلة عملية لمواجهة الأزمات النفسية.

## الخلاصة

وخلاصة القول، إنّ البلاء من طبيعة الحياة الدنيا، فهي دار امتحان لكلِّ عبد، وكما ابتلي الذين من قبلنا، فنحن اليوم كذلك في ابتلاء. لذا، ينبغي علينا أن نلجأ إلى الله ونتقرَّب إليه، ونكثر من الدعاء، ونصبر، ونعلم أنّ الله تعالى هو السميع لكلِّ دعاء. كما ينبغي علينا أن نلزم أدعية الأنبياء التي وردت في كتاب الله تعالى، ونجعلها جزءاً من عبادتنا اليومية.

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: الكتب العربيّة

ابن تيمية، أحمد بن الحليم بن عبد السلام. (١٩٩٧م). الصارم المسلول على شاتم الرسول. تحقيق: محمد بن عبد الله بن عمر الحلواني، ومحمد كبير أحمد شودري (ط١). الرياض: رمادي للنشر.

ابن جزيّ، محمد بن أحمد. (١٩٩٥م). التسهيل لعلوم التنزيل (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا. (د.ت). معجم مقاييس اللغة لابن فارس. تحقيق: عبد السلام محمد هارون (د.ط). د.م: دار الفكر للطباعة للنشر والتوزيع.

ابن القيم الجوزيّة، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب. (٢٠١٩م). الفوائد. تحقيق: محمد عزيز شمس (ط٤). الرياض: دار عطاءات العلم.

ابن قيم الجوزيّة، محمد بن أبي بكر بن أيوب. (٢٠٠٨م). عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين. تحقيق: إسماعيل بن غازي مرحبا (ط١). مكة المكرمة: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع.

ابن قيم الجوزيّة، محمد بن أبي بكر بن أيوب. (٢٠١٩م). رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه. تحقيق: عبد الله بن محمد المديفر (ط٥). الرياض: دار عطاءات العلم.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير. (١٩٨٨م). قصص الأنبياء. تحقيق: الدكتور مصطفى عبد الواحد (ط٢). مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (١٩٩٩م). تفسير القرآن العظيم. تحقيق: سامي بن محمد السلامة (ط٢). الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (٢٠٠٠م). تفسير القرآن العظيم (ط١). بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني. (د.ت). سنن ابن ماجه. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي  
(ط ١). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (د.ت). لسان العرب (ط ٣). إيران: نشر أدب  
الحوزة.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (د.ت). لسان اللسان تهذيب لسان العرب (د.ط).  
بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (د.ت). لسان العرب (د.ط). بيروت: دار صادر.

أبو داود، سليمان بن الأشعث. (٢٠٠٩م). السنن. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد كامل  
قرة بللي، وعبد اللطيف حرز الله (ط ١). بيروت: دار الرسالة العالمية.

أحمد رضا. (١٩٦٠م). معجم متن اللغة (د.ط). بيروت: دار مكتبة الحياة.

الأزهري، محمد بن أحمد. (٢٠٠١م). تهذيب اللغة. تحقيق: محمد عوض مرعب (ط ١).  
بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الأزهري، محمد بن أحمد. (د.ت). تهذيب اللغة. تحقيق: عبد السلام هارون (ط ١). مصر.:  
الدار المصرية للتأليف والترجمة.

الآلوسي، شهاب الدين السيد محمود. (١٩٩٤م). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم  
والسبع المثاني (ط ١). بيروت: دار الكتب العلمية.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (٢٠٠٢م). الصحيح (ط ١). بيروت: دار ابن كثير.

بدري، مالك. (٢٠٢١م). الجوانب العاطفية في حياة الأنبياء: كشف وتأملات نفسية  
(ط ١). هرنندن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

بديع الزمان، سعيد النورسي. (٢٠١١م). إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز. تحقيق: إحسان قاسم الصالحي (ط٦). القاهرة: دار سوزلر للنشر.

بديع الزمان، سعيد النورسي. (٢٠١١م). الكلمات (ط٦). مصر: شركة سوزلر للنشر.

بديع الزمان، سعيد النورسي. (٢٠١١م). اللمعات (ط٦). القاهرة: دار سوزلر للنشر.

البغوي، محمد الحسين بن مسعود. (١٩٨٩م). تفسير البغوي معالم التنزيل. تحقيق: محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش (ط١). الرياض: دار طيبة.

البيضاوي، عبد الله بن عمر بن محمد. (د.ت). أنوار التنزيل وأسرار التأويل (د.ط). بيروت: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي. (٢٠٠٣م). السنن الكبرى. تحقيق: محمد عبد القادر عطا (ط٣). بيروت: دار الكتب العلمية.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى. (١٩٩٨م). السنن. تحقيق: الدكتور بشّار عواد معروف (ط٢). بيروت: دار الغرب الإسلامي.

التميمي، محمد بن خليفة. (١٩٩٩م). معتقد أهل الجماعة في أسماء الله الحسنى (ط١). الرياض: مكتبة أضواء السلف.

الجابري، أحمد إبراهيم محمود. (٢٠١٧م). أدب التربية في تراث الآل والأصحاب (ط١). الكويت: مبرة الآل والأصحاب.

الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف. (د.ت). معجم التعريفات. تحقيق: محمد صديق المنشاوي (د.ط). القاهرة: دار الفضيلة.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي. (د.ت). التعريفات. تحقيق: إبراهيم الإياري (ط ٢). المدينة:  
دار البيان للتراث.

الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد. (٢٠٠٢م). زاد المسير في علم التفسير (ط ١).  
بيروت: دار ابن جزم.

الجوهري، إسماعيل بن حمّاد. (٢٠٠٩م). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (د.ط).  
القاهرة: دار الحديث.

الحكمي، حافظ بن أحمد. (١٩٩٨م). مختصر معارج القبول (ط ٥). الرياض: مكتبة الكوثر  
للنشر والتوزيع.

حنبل، أحمد بن محمد. (٢٠٠١م). مسند الإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: شعيب الأرنؤوط  
(ط ١). بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر. (١٩١١م). مختار الصحاح (ط ١). مصر: د.ن.

الرازي، محمد بن عمر بن الحسن الفخر الرازي. (١٩٨١م). تفسير الفخر الرازي المشتهر  
بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب (ط ١). بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد. (٢٠٠٩م). مفردات ألفاظ القرآن. تحقيق: صفوان  
عدنان داوودي (ط ٤). دمشق: دار القلم.

الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد. (د.ت). المفردات في غريب القرآن. تحقيق: محمد  
سيد كيلاني (د.ط). بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.

الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد. (د.ت). المفردات في غريب القرآن. (د.ط). د.م:  
مكتبة نزار مصطفى الباز.

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. (١٩٨٢م). تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق: عبد  
الكريم العزباوي (ط١). الكويت: التراث العربي.

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. (٢٠٠١م). تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق:  
مصطفى حجازي (د.ط). الكويت: د.ن.

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. (٢٠٠١م). تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق: عبد  
المجيد قطامش (ط١). الكويت: التراث العربي.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (٢٠٠٢م). تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن. تحقيق:  
عبد الرحمن بن المعلا اللويحي (ط٢). الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع.

السمعاني، محمد بن عبد الجبار. (١٩٩٧م). تفسير القرآن. تحقيق: غنيم بن عباس بن غنيم  
(ط١). الرياض: دار الوطن.

الشريف، محمد موسى. (٢٠٠١م). العاطفة الإيمانية وأهميتها في الأعمال الإسلامية (ط١).  
جدة: دار الأندلس الخضراء.

شعت، محمد فوزي. (٢٠٢١م). زاد الصابرين: ابتلاءات الأنبياء قصة وعبرة (ط١). د.م:  
دار الوهبي للنشر والطبع والتوزيع.

الشعراوي، محمد متولي. (٢٠٠٦م). قصص الأنبياء ومعها سيرة الرسول ﷺ (ط١). د.م:  
دار القدس.

الصابوني، محمد علي. (١٩٨٥م). النبوة والأنبياء (ط٣). دمشق: مكتبة الغزالي.

الطبري، محمد بن جرير. (١٩٩٤م). تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي  
القرآن. تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، وعصام فارس الحريستاني (ط١). بيروت:  
مؤسسة الرسالة.

العثيمين، محمد بن صالح. (١٩٩٤م). القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى. تحقيق: أشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم (ط٢). القاهرة: مكتبة السنة.

العثيمين، محمد بن صالح. (٢٠١٤م). تفسير القرآن الكريم: سورة الشعراء (ط١). المملكة العربية السعودية: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية.

فهد الدخيل، محمد عبد الرحمن. (٢٠٠٣م). مدخل إلى أصول التربية الإسلامية (ط٢). الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقرئ. (د.ت). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. تحقيق: الدكتور عبد العظيم الشناوي (ط٢). د.م: دار المعارف.

القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر. (١٩٣٨م). الجامع الأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان (ط١). القاهرة: دار الكتب المصرية.

القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر. (٢٠٠٦م). الجامع الأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان. تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي (ط١). بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

الكفوي، أيوب بن موسى. (١٩٩٨م). الكليات (ط٢). بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

الماوردي، علي بن محمد حبيب. (د.ت). النكت والعيون تفسير الماوردي (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

مسلم، ابن الحجاج أبو الحسين النيسابوري. (٢٠٠٦م). الصحيح (ط١). الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.

المنائي، عبد الرؤوف. (١٩٩٠). التوقيف على مهمات التعاريف. تحقيق: الدكتور عبد الحميد صالح حمدان (ط١). القاهرة: عالم الكتب.

نجاتي، محمد عثمان. (١٩٩٣م). الدراسات النفسانية عند العلماء المسلمين. (ط١). القاهرة: دار الشروق.

الوزير اليماني، محمد بن إبراهيم. (١٩٩٤م). العواصم والقواصم في الذبّ عن سنة أبي القاسم. تحقيق: شعيب الأرنؤوط (ط٣). بيروت: مؤسسة الرسالة.

### ثانياً: الرسائل الجامعية

الحري، هدية عودة محمد. (٢٠١٩م). "الموازنة بين العقل والعاطفة في الدعوة إلى الله". مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية. العدد ٣٥.

روضة الفردوس، محمد أنور. (٢٠٢٣م). "خماسيات المعنوية في العلاج الأمراض والأسقام من خلال "رسالة إلى كل مريض" للإمام النورسي". مجلة الدراسات رسائل النور. العدد ١.

روضة الفردوس، محمد فايز الغول. (٢٠٢٢م). "علاج الأمراض النفسية في العصر الحاضر من رسالة المرضى في رسائل النور للإمام بديع الزمان سعيد النورسي". مجلة الدراسات رسائل النور. العدد ١.

الزعي، محمد مصلح. (٢٠١٤م). "الجانب العاطفي وأثره في استقرار الحياة الزوجية في ضوء السنة النبوية". مجلة المنارة للبحوث والدراسات. العدد ١٢.

عبد المالك عبد الجبار، كرومي عبد القادر. (٢٠١٨م). "الابتلاء في القرآن الكريم: دراسة موضوعية". رسالة ماجستير. قسم العلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية أدرار.

عماد كنعان. (٢٠١٦م). "الذكاء العاطفي: دراسة تحليلية تأصيلية وفقاً للمنهج التربوي الإسلامي". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد ٧.

ناصر، شيماء ثابت. (٢٠٢٣م). "المنظومة العاطفية في القرآن الكريم: دراسة تحليلية" رسالة دكتوراه، قسم الدراسات القرآنية والفقهاء، الجامعة كربلاء.

### ثالثاً: مواقع شبكة المعلومات الدولية الانترنيت

الحلقة: الرابعة والثلاثون. (٢٠٢٠م). "المعاصي: تعريفها وأنواعها وحكم مرتكب الكبيرة"، في

الموقع الآتي: <https://www.alsalabi.com/article/1223>

الفتوى. (٢٠٢٣م). "الذكر والدعاء لُغَةً واصطلاحاً"، في الموقع الآتي:

[/https://www.islamweb.net/ar/fatwa/40227](https://www.islamweb.net/ar/fatwa/40227)

موسوعة الأحاديث النبوية. (د.ت). "حديث: إنَّ لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً، من

أحصاها دخل الجنة"، في الموقع الآتي:

[.https://hadeethenc.com/ar/browse/hadith/64673](https://hadeethenc.com/ar/browse/hadith/64673)

### رابعاً: الكتب الأجنبية

Akmal Khuzairi bin Abd Rahman. (2023). *Terapi Kerohanian Dalam Menangani Tekanan dan Dugaan Hidup Mengikut Pendekatan Risalah Nur*. Selangor: Penerbitan Tevafuk.

Becker, Rolf. (2022). "Gender and Survey Participation: An Event History Analysis of the Gender Effects of Survey Participation in a Probability-based Multi-wave Panel Study with a Sequential Mixed-mode Design", *Journal of Methods, Data and Analyses (mda)*, vol. 16, no.1. doi:<https://doi.org/10.12758/mda.2021.08>.

Dess, Nancy. (2010). *Emotion: A Unit Lesson Plan for High School Psychology Teachers*. American Psychological Association.

Ensuncho Hoyos, C. F., Aguilar Rivero, G. E. (2022). "Emotional Education: A New Paradigm". *Journal of Higher Education Theory and Practice*, vol. 22, no.4. <https://doi.org/10.33423/jhetp.v22i4.5179>

Goleman, Daniel. (1995). *Emotional Intelligence*. New York: Bantam Books.

H.Osman, Rahman Ahmad. (2018). "Imam Bediuzzaman Said Nursi's Concept of Tolerance as A Pillar of Wasatiyyah (Moderation) and Unity", *The Journal of Risale-i Nur Studies*, vol.1, no.1.

Imran Zaki. (2022), *Mendakap Kesedihan Dengan Al-Quran*. Selangor: Iman Publication.

Kamus Dewan Bahasa dan Pustaka, "Kamus Bahasa Melayu". Retrieved from <https://prpm.dbp.gov.my/cari1?keyword=iltizam>.

- Kamus Dewan Bahasa Dan Pustaka, “Kamus Bahasa Melayu”. Retrieved from <https://prpm.dbp.gov.my/Cari1?keyword=iman&d=175768&>.
- Majlis Keselamatan Negara. (2023). “Kesihatan Mental di Malaysia Semakin Membimbangkan”. Retrieved from <https://www.mkn.gov.my/web/ms/2023/04/13/kesihatan-mental-di-malaysia-semakin-membimbangkan/>.
- Malaysian Communications and Multimedia Commission (MCMC). (2020). “Internet Users Survey 2020: Infographic”. Retrieved from <https://www.mcmc.gov.my/skmmgovmy/media/General/pdf/IUS-2020-Infographic.pdf>.
- Mohd Nasir Ayub, Surita Hartini Mat Hassan, Asjad Mohamad, Mohd Kamal Azman Jusoh, Mohd Suhardi Mat Jusoh. (2022). “Tafsir Rasail al- Nur by Badiuzzaman Said Nursi: Research on Resources and Their Influence on The Development of Ummah”, *The Journal of Islamic, Social, Economics and Development*, vol.7, no. 45.
- Muhammad Wafi, Sharifah Rohayah. (2020). “Stress Factors among Universiti Sains Malaysia Students: A Preliminary Survey”, *Journal of Social Sciences and Humanities*, vol.17, no. 7, 66-76.
- National Institute of Mental Health. “Seasonal Affective Disorder”. Retrieved from <https://infocenter.nimh.nih.gov/sites/default/files/2022-01/seasonal-affective-disorder.pdf>
- Noviyanti. (2019). “Ujian Allah Terhadap Para Nabi Dalam al-Qur’an: Studi Terhadap Kisah Nabi Ayyub A.S Nabi Ibrahim A.S, Nabi Yusuf A.S, Dan Nabi Yunus A.S”. M.A Tesis, Fakulti Usuluddin Universiti Islam Negeri Sunan Gunung Djati, Bandung, Indonesia.
- Nur Asyidah Yahya, Farizah Md Sham. (2020). “Sejarah dan Simptom Kemurungan: Kajian Literatur”, *Jurnal Sains Insani*, vol. 5, no. 1, 34-42.
- Nurul Nabihah Abdul Latif, Maryam Muna Zulkefli, dan Syifa’ Ahmad Najib. (2023). “Pengurusan Emosi Berdasarkan Kisah -Kisah Dari Al- Qur’an. E- Prosiding Kertas Kerja: Konvensyen Kearifan Nusantara Ke-4 Arif: Memartabatkan Kearifan Islam & Nusantara”, Fakulti Pengajian Quran dan Sunnah, Universiti Sains Islam Malaysia.
- Pejabat Mufti Wilayah Persekutuan. (2015). “Irsyad Hukum Ke-48: Erti Sabar”. Retrieved from <https://www.muftiwp.gov.my/ms/artikel/irsyad-hukum/umum/1950-irsyad-fatwa-ke-48-erti-sabar?highlight=WyJzYWJhciJd>.
- Raudlotul Firdaus binti Fatah Yasin. (2023). *Iman Sebagai Tunjang Kehidupan Manusia, Mutiara Hikmah dari Risalah Nur*. Selangor: Penerbitan Tevafuk.

Said Nursi, Badiuzzaman. (2022). *Munajat Nabi Yunus dan Nabi Ayub*. Istanbul: Penerbitan Hayrat.

Said Nursi, Badiuzzaman. (2023). *Risalah Iman dan Solat*. Istanbul, Penerbitan Hayrat.

Universiti Sains Islam Malaysia. (2023). “Masalah Kesihatan Mental dalam Kalangan Pelajar Universiti”. Retrieved from <https://www.usim.edu.my/news/in-our-words/masalah-kesihatan-mental-dalam-kalangan-pelajar-universiti/>.

Verywell Mind. (2024). “The 6 Types of Basic Emotions and Their Effect on Human Behavior”. Retrieved from <https://www.verywellmind.com/an-overview-of-the-types-of-emotions-4163976>.



## الملاحق

### نص المقابلة الشخصية

مع رئيس خيرات ماليزيا<sup>254</sup>

#### **APPENDIX A: Interview Script with President of Hayrat Malaysia**

##### **Ustadh Sadik Ozata**

**Venue: Online (Gmeet)**

**Date/Time: 16<sup>th</sup> August 2024/ 10 a.m – 11 a.m**

**Soalan 1:** Bolehkah terangkan secara ringkas tentang Rasail an-Nur?

**Jawapan 1:** Risalah an Nur secara umumnya ditulis oleh Imam Bediuzzaman Said Nursi, yang merupakan seorang tokoh ulama', beliau hidup 46 tahun di bawah naungan kerajaan Uthmani dan sekitar 30 tahun di bawah kerajaan Turkiye yang baru. Dan walaupun beliau lahir di zaman kejatuhan Uthmani, tetapi Allah S.W.T beri kepada beliau suatu kurniaan Ilahi kefahaman, kekuatan hafalan dan kecerdikan yang seolah-olah Allah melengkapkan beliau untuk bermujahadah terhadap golongan sekularisme, materialism, naturalism, atheism kerana pada masa itu kita tahu mereka kufur dan mereka serang Islam dan rukun-rukun Islam untuk menjatuhkan kerajaan Uthmani dan menghapuskan Islam secara keseluruhan. Setelah beliau menguasai semua bidang ilmu Sains, Kimia, Biologi dan lain-lain, sehinggakan boleh menulis sebuah buku tentang itu dan beliau juga menguasai semua ilmu agama termasuk Hadith, ilmu Kalam, Falsafah, Tafsir dan lain-lain, bahkan beliau juga menghafal 90 jilid buku dari bidang ilmu agama asas. Ini adalah kerana beliau ingin menggabungkan ilmu agama dengan ilmu Sains moden kerana pada masa kini, serangan kepada Islam datangnya daripada ilmu Sains moden, bukan daripada kejahilan

Dan Imam Bediuzzaman Said Nursi pun mula berjuang menulis Risalah an- Nur, sebuah tafsir kontemporari, tafsir maudhu'ie dan tematik, bukan tafsir klasik yang seperti kita tahu; bermula dengan surah al- Fatihah sehingga surah an- Nas, bahkan Risalah an- Nur merupakan tafsir tematik, yang mengikut keperluan semasa atau ditulis untuk membalas kritikan yang dibuat oleh orang-orang kafir. Daripada semua kritikan itu, Imam Said Nursi memberikan balasan melalui risalah-risalah yang akhirnya menjadi satu koleksi Risalah an-Nur. Tujuan asal Risalah an- Nur ini ditulis adalah untuk menyelamatkan aqidah, iman masyarakat dan menguatkan iman

---

<sup>254</sup> لقد تمت هذه المقابلة الشخصية مع رئيس مؤسسة خيرات ماليزيا عبر المنصة الافتراضية "Google Meet" بتاريخ:

١٦ أغسطس ٢٠٢٤م الساعة العاشرة صباحًا، حتى الحادية عشرة صباحًا.

mereka, kerana Imam Said Nursi melihat masalah yang terbesar pada masa itu adalah kelemahan iman, bukan ketiadaan iman. Risalah an-Nur terdiri daripada 4 asas al-Qur'an iaitu Tauhid, Kenabian (*Nubuwwāt*), Kebangkitan (*Hasyr*), Keadilan dan Ibadat. Di dalam 4 asas itu.

**Soalan 2:** Bagaimanakah Rasail an-Nur boleh mentarbiah emosi manusia?

**Jawapan 2:** Satu penyakit pada masa kini ada dua keadaan iaitu yang pertama; serangan kafir pada rukun-rukun Islam dengan menggunakan semua alat teknologi yang ada terhadap umat Islam. Keadaan yang kedua; manusia sangat mengutamakan dunia berbanding akhirat, ibaratnya lebih mengutamakan kaca yang mudah pecah berbanding permata. Manusia terutamanya remaja mengutamakan dunia berbanding akhirat dengan rasa cinta dan sayang, walaupun tahu bahawa dunia ini akan hilang, tetapi kelazatan duniawi yang haram lebih mereka utamakan dan mereka pilih. Ini adalah kerana manusia terutamanya remaja lebih menggunakan emosi berbanding akal. Apabila akal menyuruh untuk sabar menanti ganjaran Allah di akhirat kelak, tetapi emosi di bawah kawalan nafsu melakukan sebaliknya. Jadi, di dalam Rasail an-Nur ada mendidik untuk mengalahkannya dengan menggunakan akal dengan cara mengingatkan tentang natijah yang baik dan yang buruk apabila melakukan sesuatu perkara mengikut emosi. Imam Said Nursi mengatakan bahawa pada diri manusia ada banyak emosi dan perasaan seperti rasa sayang, marah, bimbang dan sebagainya. Emosi dan perasaan ini boleh diibaratkan seperti air yang mengalir, tidak boleh dihentikan, tetapi boleh dialirkan ke arah yang lain. Begitu jugalah emosi dan perasaan, letakkan ia di tempat yang betul iaitu ke jalan Allah, bukan untuk dunia.